

ديوان شعر

أناشيدُ
الجراحِ والأفراحِ

أ. د. بومدين جلاي

دائرة
الإخلاء والصواب
للطباعة والنشر والتوزيع

العنوان: أناشيدُ الجراحِ والأفراحِ

المؤلف: أ. د. بومدين جلاي

الطبعة الأولى 2022

عدد الصفحات: 380 ص

خدمات دار الإخلاص والصواب: تدقيق لغوي، تصميم أغلفة، إخراج فني داخلي وخارجي

دار
الإخلاص والصواب
للطباعة والنشر والتوزيع

الترقيم الدولي: 3-68-791-9931-978

جميع حقوق الطبع محفوظة للناسر، ولا يجوز نهائيًا نشر أو اقتباس أو اختزال أو نقل أي جزء من الكتاب سواء كانت إلكترونية أو آلية دون الحصول على إذن كتابي من الناشر والمؤلف.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher And the author.

دار
الإخلاص والصواب
للطباعة والنشر والتوزيع

تعاونيات حركات محمد حي جمال - وهران - الجزائر

الجوال : 0552130741/0771475776

هاتف وفاكس : 041847112

البريد الإلكتروني: tawhid_sena2006@hotmail.com

1 - رسالته استاذ ...

عِشْتُ أَسْتَاذًا وَالْجَلِيسُ كِتَابُ
وَمِنَ اللَّهِ ظَلٌّ عِنْدِي الثَّوَابُ
بَيْنَ طُلَّابِ الْعِلْمِ أَحْيَا بَسِيطًا
وَبَلَاغُ الْفِكْرِ الْمُفِيدِ خِطَابُ
وَقْتُ دَرَسِي نُورٌ مُضِيٌّ بِحُبِّ
مَلَأَ الْقَلْبَ مُنْذُ كَانَ الشَّبَابُ
لَا أَرَى الْإِرْهَاقَ الْأَلِيمَ مُعِيقًا
لَا تَشُلُّ الْإِخْلَاصَ مِنِّي صِعَابُ
بَعْدَ شَرْحٍ مُفْصَّلٍ، وَنِقَاشٍ
فِي حِوَارٍ، وَلِلسُّؤَالِ الْجَوَابُ؛
تَشْعُرُ الرُّوحُ بِالتَّهَانِي كَأَنِّي
صَرْتُ إِشْرَاقًا ثَمَّ زَالَ الضَّبَابُ

هَكَذَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، بَعَزِمِ
ثَابِتٍ، وَالْهُدَى سِرَاجٌ عُجَابُ
هِمَّةُ الْإِعْجَازِ الرَّسَالِي، وَصَبْرُ
فِي وَقَارٍ، وَرَغْبَةٌ لَا تُعَابُ
لَسْتُ مِمَّنْ يَرَى الْفَضِيلَةَ مَا لَأُ
أَوْ يَرَى أَنْ تَخَافَ مِنْهُ الرَّقَابُ
إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لِلْجَهْلِ خِصْمٌ
وَالْتَعَدِّي عِنْدِي قَذَى وَعَذَابُ
إِنِّي إِنْسَانٌ وَلَا شَرٌّ عِنْدِي
مَا عَدَا أَنْ يَكُونَ فِينَا الْخَرَابُ
فَلَنَسِرْ بِالضِّيَاءِ فِي كُلِّ حَالٍ
إِنَّمَا ذَا هُوَ الرَّشَادُ الصَّوَابُ.

الأحد 29 نوفمبر 2020

بقلم : الأستاذ الدكتور بومدين جلاي

2- ليلى والليل ...

كَالْبَدْرِ بَاتَتْ تُضِيءُ اللَّيْلَ بِالْعَجَبِ
أَجْمَلُ بِهَا مِنْ ضِيَاءِ فِي مَدَى الْحَقَبِ
مِنْ وَحْيِهَا تَصُمْتُ الْأَشْوَاقُ فِي كَمَدٍ
وَالنَّارُ تُحْرِقُ صَوْتَ الصَّبْرِ بِاللَّهَبِ
مِيسَامَةُ الثَّغْرِ لَا تَهْوَى الصَّعَابَ لَنَا
لَكِنَّهَا تَزْرَعُ الْإِلْهَامَ فِي الصَّبَبِ
قَدْ رَافَقَتْ نَاقَةَ الصَّحْرَاءِ فِي طَلَلٍ
يَقْتَاتُ بِالدَّمْعِ وَالْأَحْزَانِ وَالْكَرْبِ
قَدْ سَايَرَتْ هِمَّةَ الْفُرْسَانِ حَامِلَةً
عُسْرَ الزَّمَانِ وَمَا يُلْغِي لَطَى الصَّخْبِ
قَدْ شَارَكَتْ نُجْبَةَ الْأَفْذَاذِ طَالِبَةً
لِلْفَضْلِ وَالْمَجْدِ بِالْأَقْلَامِ وَالْكَتُبِ

قَدْ عَايَشَتْ كُلُّ دُنْيَانَا مُرَدِّدَةً
أَنْعَامَهَا بِأَهَاذِجِ الْهَوَى الطَّرِبِ
أَحْلَامُهَا أَنْ نَرَى شَمْسَ الضُّحَى وَتَرَاً
بِالْوُدِّ يَعْرِفُ مَا يَعْلُو عَلَى الرُّتَبِ
إِخْوَانُ حُبِّ وَأَصْلٍ، فِي الصُّمُودِ يَدٌ
بِاللَّهِ تَرَعَى ثَبَاتَ الصَّفِّ فِي الرِّيبِ
مِنْ رُوحِهَا يَنْتَشِي الْوِجْدَانُ فِي فَرَحٍ
وَالْحُسْنُ يَنْبِي فَضَاءَ الرَّاحِ لِلتَّعَبِ
فِي ذِكْرِيَاتِ الْبَوَادِي، فِي مَدَائِنِنَا
ظَلَّتْ تَلَطَّفُ عُنْفَ الْجَوِّ وَالشَّعْبِ
مِنْ صَدْرِهَا يَنْبَعُ الْعِشْقُ الْعَظِيمُ وَمَا
تَهْوَى الْقُلُوبُ بِحُبِّ دُونَمَا سَبَبِ
عَيْنَانِ فِي وَجْهَهَا بِالسَّحْرِ مُتَعْتِنَا،
فِي كُلِّ حَالٍ تُغَدِّي بِهَجَّةِ الْحَسَبِ
فِي كُلِّ ظَرْفٍ مِنْ الْأَيَّامِ تَغْرِسْنَا
تَمْرًا يُنَاجِي بِذَوْقِ مِيزَةِ النَّسَبِ

أخْتُ الرِّوَاعِ ذَاتُ الْجُودِ مَلْحَمَةٌ
أرْسَتْ بَطُولَةَ عِرْقِ شَاعِ كَالذَّهَبِ
وَالْقَلْبُ فِيهَا وَدُودٌ لَا يَرُدُّ نَدَى
وَالْبَطْنُ مِنْهَا وَلُودٌ لِلنُّهَى الشُّهْبِ
وَالشُّعْرُ مِنْ شَفْتَيْهَا يُقْتَفِي دُرّاً
تَرْوِي سَجَايَا الْعُلَا فِي أُمَّةِ الْعَرَبِ.

السبت 26 ديسمبر 2020

بقلم : أ. د. بومدين جلاي

3 - صباح الثلج الجزائري ...

أَثَلَجْنَا السَّمَاءَ فَالْجَوُّ صَرْدٌ
 وَرُزِقْنَا الْغَيْوْثَ فَالْغَدُّ سَعْدٌ
 بَعْدَ أَنْ جَفَّ كُلُّ حَدْبٍ وَصَوْبٍ
 هَا هُوَ الْخَيْرُ فِي الْحِكَايَاتِ سَرْدٌ
 بَاتَ لَيْلَ الشِّتَاءِ بِالصَّمْتِ يَدْعُو
 فِإِذَا الصُّبْحُ بِالْبَيَاضِ يَنْدُ
 فِي خُشُوعٍ حِينَ الصَّلَاةِ رَجُونَا
 وَمِنْ الْغَيْبِ قَدْ تَنَزَّلَ رَدُّ
 يَا إِلَهِي مَا أَجْمَلَ الْأَرْضَ لَمَّا
 تَرْتَدِي ثُوبَ الْعُرْسِ وَالنَّاسُ وَجُدُ
 فَهَنَا الْأَطْفَالُ الْأَصَاغِرُ لَعْوُ
 وَهَنَا الْقَوْمُ بِالتَّفَاؤُلِ حَمْدُ

وهنا مَعَشَرٌ تَجْمَهَرُ يَسْعَى
في المَدَى، بَيْنَهُمْ حَفِيدٌ وَجَدُ
وَتَمَائِلُ الثَّلَجِ تُنَحُّ نَحْتًا
بَارِعًا، وَالْأَيْدِي نَشَاطٌ وَبَرْدُ
وُجُوهُ الْجَمَالِ نِسْوَةٌ أَهْلِي
بِاسْمَاتٍ، وَالنُّورُ فِيهِنَّ وَرْدُ
وهنا جَمْعُ هَبِّ يَسْأَلُ حُبًّا
عَنْ ضِعَافٍ كَيْ لَا يُحَرِّفَ قَصْدُ
فَكَأَنَّ الْفَتْحَ الْمُبِينُ أَتَانَا
وَكَأَنَّ الشَّبَابَ فِي الْفَتْحِ جُنْدُ
بِجَلِيلِ الْأَفْعَالِ سَادُوا دَوَامًا
إِنَّمَا الْفِعْلُ فِي الْجَزَائِرِ مَجْدُ.

بقلم : بومدين جلاي.

4 - الشاطئ ...

جالسٌ يا شاطئي فيك وحيداً
وفؤادي يتبغي سراً وتيذاً
يملاً النورسُ روعي بالمعاني
فيطيرُ الشوقُ في الأمسِ بعيداً
فوق موجٍ يعزفُ التذكارَ صوتاً
باكياً، بينَ الورى يبدو سعيداً
وأنا كالطيفِ أعلو مُستعيناً
برياحٍ عصفُها يلغو عنيداً
لا تسلني من أنا، لا تخش مني
يا رفيقَ الجرحِ إن كنتُ شريداً
من هنا مرَّ جنوني في حُبورٍ
وهنا كان الهوى وسمماً فريداً

من هنا قد ضحكت شمس صباحي
وهنا قد ولد البدر حميدا
من هنا هب نسيم البحر عطرا
وهنا كان شذى العشق رصيда
واختفى ذات مساء وجه قلب
كان لحنًا كان وحيًا كان عيدا
إن نسيت الأمس لا لوم رفيقي
إتما اللوم على من لن يحيدا
وإذا ما الأمس يسعى فيك حيا
لا تسل فالجرح ما زال جديدا
لا تسلني إنني بعض بقايا
من حياة سعتها مات وليدا
إبك مثلي يا صديقي في انسام
ودع الأحزان تنساب نشيدا.

في 10 / 06 / 2019

بقلم: أ.د. بومدين جلاي

5 - المتزحلِقُ

مُتَزَحِلِقًا فَوْقَ الثَّلُوجِ يَطِيرُ
وَالرُّوحُ فِي شَوْقِ السَّمَاءِ تَسِيرُ
بَيْنَ الْجِبَالِ الشَّامَخَاتِ يُنَاجِي
سِحْرَ الطَّبِيعَةِ وَالْهَوَاءِ عَبِيرُ
كَالصَّقْرِ فِي الْعِلْيَاءِ حَامٍ طَوِيلًا
وَالرَّيْحُ مِنْ نُبْلِ الْمُرُورِ صَفِيرُ
يُحْكِي جَلَالَ الْقُصْدِ دُونَ كَلَامٍ
يَرُوي ضِيَاءَ النَّفْسِ حِينَ تُنِيرُ
زَلَّاجَةً الْإِلْهَامِ تَفْرِي فَرِيًا
وَهُوَ الْعُجَابُ عَلَى الْبِيَاضِ خَرِيرُ
بِالْجِسْمِ شَكْلَ لَوْحَةٍ مِنْ فَنٍّ
كَاللَّحْنِ فِي الْأَنْعَامِ حِينَ تُثِيرُ

بِالْوَحْيِ قَدْ رَسَمَ الْبِسَاطَ شُعُورًا
وَالْوَجْدُ فِي سِرِّ الْقُلُوبِ أَثِيرُ
هِيَ ذِي الرِّيَاضَةِ أَخْتُ كُلِّ جَمِيلٍ
هُوَ ذَا التَّائِقِ وَالشَّبَابِ نَصِيرُ

بقلم : بومدين جلاي

6 - عَزْفُ الشِّتَاءِ

- 1 -

في لِيَالٍ مِنْ شِتَاءٍ بَارِدٍ
هَزَّنِي حَرٌّ حِينِ خَالِدِ
رَفُفْتُ رُوحِي بِعَزْفِ شَارِدِ
فَإِذَا الْعَزْفُ رَيْنُ الذُّكْرِيَاتِ

- 2 -

رَقَصَ النُّجْمُ بِشَوْقٍ لَامِعِ
وَبَكَى الصَّمْتُ بِحُزْنٍ دَامِعِ
وَأَنَا أَعَزَفُ لِحْنِ الْوَاقِعِ
فِي نَشِيدِ كَحُطَامِ الْمُغْرِبَاتِ

- 3 -

رَحَلْتُ ذَاتِي كَطَيْرٍ طَائِرِ
ثُمَّ غَنَّتْ جِرْحَ حَبِّ حَائِرِ

عزفها نعمة عودٍ ماهرٍ
مع ناي يرويان المبيكات

- 4 -

دمدم الريح بعصفٍ هائجٍ
وسجا الليل بحكي رائجٍ
وفؤادي في اصطخابٍ مائجٍ
يضطلي عزف رفيف الأمسيات

- 5 -

فر سري في ظلامٍ دامسٍ
ونأى سحري بقفرٍ يابسٍ
واشتياقي طيف عزفٍ عابسٍ
كليالي القر حين الثلجيات

- 6 -

هكذا وصف زمني الهارب
وأبيني جند جيش غاصب

وَتَرِي عَزْفُ حَرِيْقِ ثاقِبِ

فَمَتَى يَغْفُو عذابُ اللَّيْلِياتِ ؟

حرر يوم 2018 / 01 / 02

إمضاء: بومدين جلاّلي

7- هُرَيْرَةُ الْأَعْشَى ...

(مجارة مطلع معلقة الأعشى)

وَدَّعْ هُرَيْرَةَ يَا أَعْشَى وَمَا رَحَلُوا
فَإِنَّ قَوْمَكَ فِي الْأَصْفَادِ يَا رَجُلُ
لَمْ تَبَقْ فِيْنَا مَعَانِي الْحُبِّ مِنْ كَمَدٍ
لَمْ يَبَقْ مِنَّا مَعَ التَّقْيِيدِ مُرْتَحِلُ
كَانَتْ هُرَيْرَةُ فِي الْأَشْعَارِ رَائِعَةً
وَالْيَوْمَ أَوْغَلَ فِيْنَا اللَّحْنَ وَالزَّجْلُ
كَانَتْ جَهَالَتِكُمْ أُخْتِ الْمُرُوءَةِ فِي
كُلِّ الْمَدَى بَيْنَمَا نَحْنُ الْأَذَى الْجَهْلُ
أَشْوَأَقْنَا لَمْ تَعُدْ أَشْوَأَقَ صَوْلَتِنَا
سَادَ الْجَبَانَ وَشَعْبُ الْمَجْدِ مُعْتَقِلُ
أَعْلَامُنَا وَشَبَابُ الْعَصْرِ حَلَّ بِهِمْ
مَا كَانَ عَارًا، وَقَامَ الْخُبْثُ وَالذَّجْلُ

وَالْفَاتِنَاتُ يُسَمِّينَ الْعَوَانِسَ فِي
مَهْدِ الرَّجُولَةِ أَيْنَ مَاتَ الْحَيْلُ
بِعْنَا عُرُوبَتَنَا فِي السُّوقِ مُرْغَمَةً
مَنْ بُوَسْنَا غَابَ فِيْنَا الْعِزُّ وَالْأَمَلُ
صَارَ الْخِطَابُ بِغَيْرِ الضَّادِ مَلْحَمَةً
أَهْلُ الْفَصَاحَةِ فِي الْأَطْوَاقِ قَدْ عَزَلُوا
بِعْنَا عَقِيدَتَنَا ... تِلْكَ الَّتِي رَسَمَتْ
أَمْجَادَنَا بَعْدَكُمْ وَالِدَهُرُ يَحْتَفِلُ
صَارَ الصَّهَابُ فِي دَوْلِ الْأَحْبَابِ فِي دَوْلِ
قَدْ جَاهَدَتْ وَحَرِيقُ الْقَهْرِ يَشْتَعِلُ
بِالْحَرْبِ سِرْنَا إِلَى الْإِخْوَانِ نَسْحَقُهُمْ
وَجَيْشُ أَعْدَائِنَا فِي قُدْسِنَا بَطَلُ
بَاتَتْ فَرَنْسَا وَأَمْرِيكَمَا وَالْهُمَا
هُمَ رَأْسِنَا وَقَضَايَا الْمَسْخِ تَكْتَمِلُ

وَدَّعْ هُرَيْرَةَ بَلْ وَدَّعْ بَنِي عَرَبِ
إِنْ وَاصَلُوا الصَّمْتَ وَالْعُدْوَانَ يُشْتَغَلُ.

بقلم : بومدين جلاي

8 - تَبَّ لَنَا !؟

تَبَّ لَنَا ... إِنَّنَا فِي هَامِشِ الزَّمَنِ
 يَا أُمَّةً سَادَ فِيهَا نَاتِنُ الْفِتَنِ
 مِنْ حُمُقِنَا قَدْ هُزِمْنَا فِي مَوَاطِنِنَا
 مِنْ ضَعْفِنَا طَحَّتْنَا دَوْرَةَ الْمِحَنِ
 لَا دِينَ يُرْشِدُنَا، لَا عِلْمَ يَنْفَعُنَا
 لَا رَأْيَ يُنْقِذُنَا مِنْ قَبْضَةِ الشَّجَنِ
 غَابَتْ مُسَاءَلَةُ الْأَخْلَاقِ مِنْ دَمِنَا
 كِدْنَا نُصَنَّفُ فِي الْأَطْلَالِ وَالِدَمَنِ
 نَقَتَاتُ بِالْمَوْتِ وَالذُّنْيَا تُعَارِضُنَا
 نَنْمَازُ بِالْعَارِ فِي شِقَاقِنَا الْعَفَنِ
 هَدَّ الْخِصَامُ أَمَانِينَا الَّتِي جَمَعَتْ
 مَا تَبْتَغِي الرُّوحُ فِي الْأَسْرَارِ وَالْعَلَنِ

صَالَتْ عَلَى رِحْلَةِ التَّارِيخِ مَشَامَةٌ
أَدَّتْ إِلَى وَرْطَةِ الأَرْيَافِ وَالمُدُنِ
أَعْدَاؤُنَا حَاصِرُوا الأَفَاقَ فِي عَدَدٍ
لَمْ يَنْجُ مِنْ رُغْبِهِ شَيْءٌ مِنَ الوَطَنِ
قَالُوا: لَنَا المَجْدُ، وَالدَّلُّ الشَّدِيدُ لَكُمْ،
بَعْدَ الفَنَاءِ نُوَارِيكُمْ بِلا كَفْنِ
إِنْ لَمْ نَجِدْ وَجَهَ حَلٍّ فِي تَكَاتُفِنَا
هِيَ النِّهَايَةُ فِي دَوَامَةِ الحَزَنِ
عُودُوا إِلَى عَقْلِكُمْ فَالعَقْلُ فِي غَدِنَا
مِفْتَاحُ نَصْرِ وَعِزٍّ فِي رُؤْيِ السُّنَنِ
أُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ مِنْ غَيْرِ عَجْرَفَةٍ
إِنَّ العَقِيدَةَ تُلْغِي سَطْوَةَ الوَثَنِ
قُومُوا وَهَبُّوا لِإِنْقَازِ البِلَادِ مَعًا
لَا تَخْلُدُوا إِخْوَتِي فِي هَامِشِ الزَّمَنِ.

بقلم: أ. د. بومدين جلاي

9 - قراءات ...

حكايات دهرٍ أصيلٍ بعيدٍ
تداولتها في مساري المديدِ
تعلمتُ منها أنيق المعاني
وعانقتُ فيها صفاء المريدِ
فكانتِ بسردِ الجلالِ جمالاً
وكانتِ كعشقِ الربيعِ الحميدِ
بِعَيْنِ السَّماءِ تراها سماءً
تُدِرُّ عُيُوثاً بِمَرَجِ سَعِيدِ
بِعَيْنِ المِساءِ تراها مساءً
يُجيدُ الخُشوعَ بِوَحْيِ فَرِيدِ
كشَمْسِ الضَّحَى حينَ تُبدي بهاءً
مُضِيئاً يُزِيلُ عِنادَ الجَلِيدِ

كَقَلْبِ أَحَبِّ عَيْرِ الْأَمَانِي
فَحَالَتْ حَبِيًّا كَعَزْفِ النَّشِيدِ
رَأَيْتُ الْمَلَاحِمَ فِيهَا سِلَاحًا
تَقَاطَعَ دُونَ ضَجِيجِ شَدِيدِ
وَفُرْسَانُ قَوْمِي يَعِيشُونَ مَجْدًا
بِعَزْمِ الْيَقِينِ وَحَدِّ الْحَدِيدِ
وَجُودِ الْمَعَارِفِ يَنْسُجُ إِرْثًا
رَفِيعًا بِكُلِّ مُفِيدِ جَدِيدِ
وَأَيُّ الْكِتَابِ تَشَكَّلَ رَمْزًا
لِحُبِّ سَمَا فِي فِضَاءِ الرَّشِيدِ
وَنُبْلِ الْقَوَافِي يُسَجَّلُ خُلْدًا
تَمَاهِي بَعِزِّ كَرِيمِ مَجِيدِ
فَأَيْنَ تَنَاءَتْ جُهُودُ أَبَاةِ
قَضَوْا دَهْرَهُمْ فِي الْبِنَاءِ السَّدِيدِ؟
وَأَيْنَ تَوَارَى رَشَادُ عُقُولِ
تَعَاظَمَ فِيهَا ثَرَاءُ الرَّصِيدِ؟

لِمَ الْيَوْمَ نَحْنُ بِقَايَا شَتَاتٍ
تَشَّتْ فِي كُلِّ فَجٍّ وَئِيدٍ ؟
لِمَ الْيَوْمَ لَا نَسْتَعِيدُ شُموخًا
يُنَمِّي هُدَى وَالِدٍ فِي الْوَلِيدِ ؟

بقلم : أ. د. د. بومدين جلاي

10- وَحِيدٌ ...

إِنِّي وَحِيدٌ فِي الْفُضَاءِ الْعَامِرِ
وَالنَّاسُ حَوْلِي كَالْخِيَالِ الْعَابِرِ
لَا وَصَلَ بَيْنَ شَعُورِنَا وَقُلُوبِنَا،
وَالعَيْنُ تَهْذِي بِالسَّرَابِ الْغَادِرِ
وَتَشْقِنِي الْآلَامُ دُونَ تَوَجُّعِ
فَتَذُوبِ رُوحِي فِي الْجَحِيمِ الْجَائِرِ
بِالنَّارِ يَلْسَعُنِي الْفِرَاقُ مُبَدِّدًا
مَا فِي وُجُودِي مِنْ صُموَدٍ عَائِرِ
فَأَسِيرُ وَالْأَشْوَاقُ فِي صَدْرِي لَظِيٌّ
وَدَمِي يَجْفُ كَمَا تَجْفُ مِشَاعِرِي
هَذَا زَمَانٌ بِالكَاثِبَةِ هَدَّنَا
حَتَّى غَدَوْنَا فِي ظِلَامٍ سَائِرِ

وَنَأَى الضَّيَاءُ مِنَ الطَّرِيقِ مُخَلِّفًا
رُغْبَ اللَّيَالِي فِي الْمَسَارِ الْحَائِرِ
كَيْفَ النِّجَاةُ مِنَ الْأَذَى فِي لِحْظَةٍ
لَا تَهْتَدِي بِهُدَى الرَّحِيمِ الْفَاطِرِ؟!
كَيْفَ النِّجَاةُ مِنَ الْقَذَى فِي بُرْهَةٍ
مَشْلُولَةٍ بَضَالِنَا الْمُتَوَاتِرِ؟!

السبت 05 يناير 2019

بقلم بومدين جلاي

11 - استغفار ...

يا فُؤادِي أَنْتَ لِلْحَقِّ خَصِيمٌ
ظالِمٌ أَنْتَ وَمَسْعَاكَ عَقِيمٌ
مِنْ غُرُورِ النَّفْسِ قَدْ جَاءَكَ هَوْلٌ
جَارِفٌ، وَالْغَيِّ تَدْمِيرٌ عَظِيمٌ
فَتَمَادِي التَّيِّهِ رِجْسٌ وَهَلَاكٌ
وَالتَّعَدِّي - كَيْفَمَا كَانَ - جَحِيمٌ
عُدَّ لِرَبِّ النَّاسِ فَالْأُوبَةَ رُبْحٌ
وَالْإِلَهُ الْكَوْنِ فِي الصَّفْحِ حَلِيمٌ
قُلْ مَعِيَ: أَسْتَغْفِرُ الله.. مُعِينِي
عَافِرُ الذَّنْبِ، هُوَ الْوَالِي الرَّحِيمُ
رَدَّدِ الْآنَ مِنَ الْأَعْمَاقِ سِرًّا
ثُمَّ جَهْرًا : أَكْرَمَنِي يَا كَرِيمُ

سَدِّدِ اللَّهُمَّ سَيْرِي وَمُقَامِي
وَاسْتُرْنِي سِتْرَ جُودٍ يَا عَلِيمُ
خَالِقِي؛ هَذَا دُعَائِي فَاسْتَجِبْ لِي
أَبْتَغِي مِنْكَ الرِّضَا إِنِّي سَقِيمُ
وَأَرْفَعِ اللَّهُمَّ هَمًّا وَوَبَاءً
عَنْ شُعُوبٍ هَدَّهَا دَاءٌ أَلِيمُ
وَعَلَى الْهَادِي صَلَاةٌ وَسَلَامٌ
بِهِمَا مَرَضَاةٌ رَبِّي تَسْتَدِيمُ

بقلم: بومدين جلالي

12 - رَقِصَةُ الْمَنَايَا ...

دَائِمًا تَرْقُصُ الْمَنَايَا وَتُفْرِي
دُونَمَا أَنْ تَرْتَاخَ فِي أَيِّ دَهْرٍ
دَائِمًا ظَلَّتْ تَرْكَبُ الْوَقْتَ سِرًّا
ثُمَّ تَطْفُو فَوْقَ الدُّنَى دُونَ سِرِّ
وَتُنَادِي: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ بَدَارٍ
لِفَنَاءِ الدَّوَاتِ، وَالشَّمْسِ تَجْرِي!
كَالصَّدى تَرْسُمُ النِّهَايَاتِ رَسْمًا
رَاحِلًا فِي الْفَرَاغِ مِنْ غَيْرِ وَزْرِ
مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ تَأْتِي بَيَاتًا
وَنَهَارًا بِخَضَخَضَاتٍ وَعُسْرِ
بِجَمِيعِ الْأَعْمَارِ تُلْغِي الْأَمَانِي
فِي ثَوَانٍ تَشُلُّ دَقَّاتِ صَدْرِ

فَالْغَدُ الْآتِي لَا يَدُومُ غَدًا بَلْ
 سَوْفَ يُمَحَى بِلَا غَدٍ دُونَ عُدْرِ
 بِدَمَارٍ بَعْدَ الدَّمَارِ سَنَعُدُّو
 بِالتَّلَاشِي نِهَآيَةً دُونَ ذِكْرِ
 بَعْضُنَا بِالحُرُوبِ يُفْنَى فَنَاءً
 بَعْضُنَا فِي السَّلَامِ يَمْشِي لِقَبْرِ
 بَعْضُنَا بِالبُوبَاءِ يَرْحَلُ قَسْرًا
 بَعْضُنَا يَلْقَى المَوْتَ مِنْ غَيْرِ قَسْرِ
 يَتَسَاوَى فِيهَا حَكِيمٌ وَفَجٌّ
 مِثْلَمَا فِيهَا يَنْتَهِي كُلُّ عَصْرِ
 تَتَوَارَى بِهَا عَوَاطِفُ حُبِّ
 مِثْلَمَا فِيهَا يَخْتَفِي أَيُّ بَشْرِ
 تَتَجَافَى السَّمَاءُ عَنِ نَوْءِ غَيْثِ
 فَإِذَا الأَرْضُ بَيْنَ صَخْرٍ وَقَفْرِ
 تَحْتَنَا الزَّلْزَالُ الرَّهِيْبُ هَصُورًا
 وَالبَرَآكِيْنُ نَارُهَا جَمْرٌ قَهْرٍ

حَوْلَنَا طُوفَانُ الْمُحِيطِ صَحُوبًا
وَرِيَا حُ الْإِعْصَارِ فِي كُلِّ بَحْرٍ
رُوحٌ هَدِي الْأَطْيَافِ رَقْصُ الْمَنَايَا
إِنْ بَدَتْ يَفْنُ الْكَوْنُ شِبْرًا بِشِبْرٍ
إِنَّا أَفْلُونَ فِي كُلِّ حَالٍ
مَالَنَا إِلَّا بَعْضُ وَقْتٍ بِصَبْرٍ
زَائِلٌ أَنْتَ أَيُّهَا الْكَوْنُ حَتْمًا
إِثْرَ حِينٍ سَيَتَّهِي كُلُّ أَمْرٍ
فَلنُعَدُّ لِلْحَقِّ الْمُبِينِ بِصِدْقٍ
قَبْلَ أَنْ نَسْتَعِيرَ قِيَمَةَ صِفْرِ.

بقلم: أ. د. بومدين جلاي

13 - الْكِتَابَةُ حُبٌّ ...

عندما أكتبُ عن حُبِّ حَيَاتِي
تَشْعُرُ الرُّوحُ بِأَنِّي فِي صَلَاتِي
هُوَ سِرٌّ وَدُمُوعٌ فِي خُشُوعٍ
هُوَ صَمْتٌ صَارِخٌ فِي لَيْلِيَاتِي
أَدْخُلُ الْمِحْرَابَ وَالشُّوقُ يُرِينِي
نُورَ طَيْفٍ بَيْنَ هَوْلِ الظُّلُمَاتِ
قَلَمِي فِي الْيَدِ، وَالرَّعْشَةُ وَحْيِي
فِيهِمَا، وَالْحَبْرُ يُغْرِي كَلِمَاتِي
يَا لِعِشْقِي حِينَ يَبْدُو كُلُّ هَمْسٍ
نَشْوَةً فِي جُودِ سِحْرِ البَسْمَاتِ !
عَابِدٌ أَوْ سَائِحٌ أَنْتَ فُؤَادِي
فِي رِحَابِ الوَصْلِ بَيْنَ الْمُفْرَدَاتِ ؟

في المَعاني رَفَرَتْ عَيْنُكَ طَيْرًا
مِنْ طُيُورِ الْوَجْدِ فَوْقَ الرَّبَوَاتِ
وَعَبِيرُ الْمَرْجِ يَجْتَاحُ السَّوَاقِي
بِعُطُورٍ مِنْ رِيَاضِ سَابِغَاتِ
وَيُحَاكِي الْبَيْتُ فِرْدَوْسَ نَعِيمِ
فَاقَ بِالْحُسْنِ أَثِيرَ الْفَاتِنَاتِ
فَكَأَنَّ الْحَرْفَ مَا كَانَ بَيَانًا
بَلْ وُلُوجًا فِي رُضَابِ الْمُعْجَزَاتِ
وَكَأَنَّ النَّفْسَ ذَابَتْ فِي الْمَبَانِي
وَصَدَى أَنْغَامِهَا مُشْتَهَاتِي
وَكَأَنَّ الْأَرْضَ لَمْ تُصْبِحْ تُرَابًا
بَلْ زَكَاةً مِنْ بَقَايَا الْهَفَواتِ
فَأَرَانِي مَرَّةً فِي عَيْمِ يَوْمِ
مَاطِرٍ يُلْغِي جَفَافَ الْفَلَوَاتِ
وَأَرَانِي مَرَّةً فِي دِفْءِ شَمْسِ
يَحْتَسِي صَفْوَ بَهَاءِ الثَّلْجِيَاتِ

وأزاني مرّةً أرفلُ حُرّاً
بَعْدَ مَاضٍ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ آتِ
بِسَلَامِ الْحُبِّ أَنْهِيَ كُلَّ حَرْبٍ
بَارْتِقَاءِ الْفَتْحِ أَسْمُو لِنَجَاتِي
وَحُرُوفِي فَيَنْصُ إِلْهَامِ رَقُوصِ
يَعْرِفُ الشَّعْرَ بِإِشْرَاقِ الْأَدَاةِ
فَإِذَا النَّصُّ ضَحُوكُ الثَّغْرِ يَجْلُو
رَاسِمًا عَزْفَ غَرَامِي فِي الْحَيَاةِ
وَإِذَا بِي وَجْهُ بَشَرٍ مِنْ هُدُوءِ
يَزْدَهِي فِي شَطِّ الْأَبَابِ الْهُدَاةِ.

بقلم: أ. د. بومدين جلاي.

14 - لغتي أمي ...

لغتي أمي، والأمومة أضلُّ؛
أويئسَى في الدهر ذلك نجلُّ؟!
أرضعتني أنوارها بشذاها
ثم قالت: ذا في الحضارة فِعْلُ
علمتني من كل فنٍّ وعلمٍ
فارتقى بالإنهام قلبٌ وعقلُ
بجلالٍ ما فوقه من جلالٍ
قد أتاني منها سُمُوٌّ وفضلُ
جُهدٌ قومي طِوالَ دهرٍ مديدٍ
حينما ساد في العُروبة نُبلُ
وكمالُ كالشمس بعد ضحاها
بضياءٍ فوق الخليفةِ يعلو

في مداها عانقتُ « قال تعالى »
معَ أجناسٍ للقراءاتِ تتلو
وحديثَ الهادي الرسولِ عليه
صلواتُ بها المكارمُ تجلو.
صدقُ وحيٍّ وحسنُ وُدِّ بجدٍ
زاهرٍ، والإعجازُ فكرٌ ووصلُ
أيُّها الناكرونِ للحسنِ جهلاً:
إنَّما الضَّادُ للمحاسنِ حقلُ
أيُّها الرافضونِ للحبِّ حقداً:
إنَّما الضَّادُ للمحسِنينِ عدلُ
أيُّها المنكرونِ للجدِّ كُفراً:
صدِّقوا، فالحياءُ عقلٌ ونقلُ
إنَّما الضَّادُ جامعٌ لهما في
روعةٍ بالقرآنِ تسمو وتحلو

لغتي أمُّ الخَيْرِ دِيناً ودُّنيا

لغتي في غدِ الفضائلِ فَصْلُ.

بقلم الأستاذ الدكتور بومدين جلاّلي

15- المهدد ...

أنت المهدد أيها العربي
 أنت الضحية في مدى الحقب
 قد جاءك الإعصار في لجج
 تسعى لمحو الحق في النسب
 هذا يريد لك الزوال غداً
 بتأمير الجيران والعصب
 هذا يذكي نار محرقة
 لتدوب حياً في أذى اللهب
 هذا يهندس فتنة رحلت
 أخبارها في الأنجم الشهب
 رسّموا خرائطنا مشرذمة
 وتخذقوا في موقع الشغب

شَرَقًا وَغَرْبًا قَالَ قَائِلُهُمْ
هَدَمُ الْعُرُوبَةِ مَقْتَلُ الْعَرَبِ
إِسْلَامُهُمْ يَفْنَى إِذَا ذَهَبَتْ
لُغَةُ الرَّبِيِّ وَالْفِقْهُ وَالْأَدَبُ
كَفَرُوا بِرَبِّ النَّاسِ فِي عَلَنٍ
وَتَسَلَّلُوا بِالْجُورِ وَالصَّخَبِ
كَيْهودِ صُهْيُونٍ وَمَعَدِنِهِمْ
مَزَجُوا سُؤْمَ الْحَقْدِ فِي الطَّرَبِ
شَتَمُوا رَسُولَ اللَّهِ سَيِّدَنَا
وَحَيَّبَنَا بِالزُّورِ وَالْكَذِبِ
شَتَمُوا الصَّحَابَةَ دُونَمَا وَجَلَّ
وَسَقَوْا دَمَ الشَّهْدَاءِ بِالرَّيْبِ
وَصَمُّوا الرَّمُوزَ بِكُلِّ مَثَلِيَّةٍ
لَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ سَاطِعُ الْحَسَبِ
قَالُوا: «عُرُوبَتُكُمْ تُسِيءُ لَنَا
بِلِسَانِهَا ذِي الْأَرْتِ وَالْعَجَبِ»

قالوا: «عَقِيدَتْكُمْ تَرْهَبْنَا
بِحَرَامِهَا الْمَوْصُوفِ فِي الْكُتُبِ
تَحْرِيرُنَا مِنْكُمْ ضُرُورَتُنَا
مَا قَبْلَهَا أُخْرَى عَلَى الرَّتَبِ
وَزَوَالِكُمْ أَمْرٌ يُبِيحُ لَنَا
فَرَحَ الْحَيَاةِ وَمُتَعَةَ الذَّهَبِ».
هَذَا هُوَ الْحَالُ الْأَلِيمُ وَمَا
صَنَعَتْ سِيَاسَةُ طُغْمَةِ الْعَطَبِ
قُمْ أَيُّهَا الْأَخُ؛ أَنْتَ فِي خَطَرٍ
لَا نَوْمَ جَازَ كَسَابِقِ الْحَقَبِ
قُمْ، قَاوِمِ الْأَعْدَاءِ فِي جَلْدٍ،
كُنْ يَا هُمَامُ مُبَدِّدَ الْكُرْبِ.

بقلم الأستاذ الدكتور بومدين جلاي

16 - دَعْوَةٌ لِّلْاِحْتِفَالِ بِالْعَرَبِيَّةِ الْفُضْحَى

فِي عِيدِهَا الْعَالَمِيِّ يَوْمَ 18 دَيْسَمْبَر

فِي عِيدِهَا اِحْتَفِلُوا بِهَا يَا نَاسِمْنْ

عِزُّهَا يَخْشَاكُمْ الْخَنَاسُ

نَزَلَ الْهُدَى بِجَلَالِهَا جَذَابًا،

وَبِهَا دَوَامًا يَرْتَقِي الْاِحْسَاسُ

هِيَ بِهَجَّةِ الْاَدَابِ دُونَ نِزَاعِ،

هِيَ لِلْعُلُومِ مَنَارَةٌ وَاَسَاسُ

اِعْجَازُهَا وَجْهُ الْجَمَالِ بِحَقٍّ،

فِي عِشْقِهَا تَتَزَاحَمُ الْاَجْنَاسُ

وَتَرَائُهَا فَاقَ اللِّغَاتِ اِذَا مَا

جُمِعَتْ وَعَدَّ جُذُورَهَا الْمِقْيَاسُ

فِيهَا الْحَيَاةُ بِدِقَّةٍ وَشُمُولِ،

فِيهَا يَقِينُ الرُّوحِ وَالْوَسْوَاسُ

تاريخُها بالمَجْدِ يَمْشِي حَيًّا
ما نالها النسيانُ والإفلاسُ
غدها الحضارةُ والثقافةُ لَمَّا
يَأوي إليها الرِّقْمُ والقِرطاسُ
غدها السلامُ مع السَّعادةِ لَمَّا
يُسقى بها التَّلميذُ والكُراسُ
لا تجعلوها ذكرياتِ عهودٍ
فيها بَغى الأعداءُ والأنجاسُ
مُستقبلُ الأجيالِ يَكْمُنُ فيها
هي بالهدى الأنوارُ والألماسُ.

بقلم الأستاذ الدكتور بومدين جلاي

17 - خَوْفٌ ...

قولوا لِشَمْسِ الصَّبْحِ عُودِي عُودِي
وَبِرُوعَةِ الأَضْوَاءِ جُودِي جُودِي
إِنِّي فَوَادٌ عَاشِقٌ مُشْتَاقٌ
وَاللَّيْلُ ضَايِقَنِي وَشَدَّ قِيُودِي
أَهْوَى بِلَادِي وَالهَوَى أَشْوَاقٌ
تَبْغِي صَفَاءَ الضَّوْءِ دُونَ حُدُودِ
أَهْوَى تَبْسُومَهَا، وَإِلْهَامُ المَبَاهِي فِيهَا
فِرْدَوْسُ زَهْرٍ صَارَ نَعْمَةً عُودِ
يَا لِلْبَهَاءِ إِذَا تَجَلَّى فِيهَا
وَرَبِيعُهَا يُهْدِي وَشَاخَ وَرُودِ!
يَا لِلْجَمَالِ إِذَا الْجَلَالُ تَعَالَى
فِي وَجْهِهَا مِنْ نَشْوَةِ المَسْرُودِ!

بِالْفَنِّ تُعْلِنُ عَنْ مَسَارٍ فَذُّ
 وَالْفَضْلُ مِنْ سَعْدٍ إِلَى مَسْعُودٍ
 حُبٌّ لِتَارِيخٍ تَجَسَّدَ أَرْضًا
 فَإِذَا بَهَا كَبْرِيْقٌ عِشْقٍ جُدُودِي
 نُورٌ عَلَى نُورٍ بِنُورٍ يَدَيْهَا
 مِنْ صَدَقِهَا لِلْخَالِقِ الْمَعْبُودِ
 وَحَيٍّ عَلَى وَحْيٍ بِوَحْيٍ شَذَاهَا
 فِي عِزٍّ وَحْيٍ فَائِقٍ مَشْهُودِ
 فِيهَا يُقَالُ الشُّعْرُ حِينَ النَّجْوَى
 وَيَطِيرُ بَيْنَ رَوَائِعِ الْمُنْشُودِ
 هِيَ فِي الْفُؤَادِ، وَمَا غَزَانِي حُزْنٌ
 إِلَّا لِخَوْفِ الْمَخْرَجِ الْمَسْدُودِ
 طَالَتْ لِيَالِي اللَّيْلِ تَحْتَ ظِلَامٍ
 مِنْ شَرِّ شَرِّ قَائِمٍ مَرْصُودِ

ولعلَّ شمسَ الصُّبْحِ تَكْشِفُ عَنَّا

وتغيبُ بَيْنَ غشاوَةٍ وِجُحودِ!؟

الخميس 2019 / 01 / 10

بقلم : بومدين جلاي

18 - مسيراتنا المليونية ...

بَعْدَ الصَّلَاةِ أَتَى الخُرُوجَ حَكِيمًا
وَالْحَقُّ فِي الأصْوَاتِ كَانَ عَظِيمًا
أَعْلَامُنَا فِي الجَوِّ تَرْفُلُ بِالهُدَى
وَقُلُوبُنَا تُبَدِي الإِخَاءَ رَحِيمًا
وَصُفُوفُنَا فِي كُلِّ حَيِّ هِمَّةٌ
تُحْيِي نِضَالَ الشَّائِرِينَ كَرِيمًا
«تَحْيَا الجَزَائِرُ» هَكَذَا نَادَى الأَلَى
وَالعَزْمُ يَجْرِي فِي النُّفُوسِ حَزِيمًا
لَا نَبْتَغِي أَفْكَارَ صُهَيْوِنٍ وَلَا
مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الصَّلِيبِ زَعِيمًا
لَا نَبْتَغِي الحَمَقَى وَلَا مَنْ أَشْرَكُوا
بِاللهِ، إِنَّ الشَّرْكَ كَانَ جَحِيمًا

لا نبتغي غير الكفائة قائداً
بالعدل كي يبقى المسار سليماً
وبيان ثورتنا يؤسس دولةً
من عزها تغدو الحياة نعيماً
لا ننحني فيها لشخصٍ مثلنا
سيكون في جوف التراب رميماً
تحيا الجزائر، والخلود لعزة
لا ترتضي في السائرين ذميماً.

مساء الجمعة 01 مارس 2019

بقلم: أ. د. بومدين جلاي.

19 - هَمْزِيَّةُ الْبَيْضِ ...

01 - فِي فُؤَادِي يَجْرِي هَوَىٌّ وَوَفَاءُ

مِثْلَمَا يَجْرِي فِي الْبَسَاتِينِ مَاءُ

02 - بِالتَّسَامِي الْعَاتِي أَهِيْمٌ طَوِيلاً

وَأَنَا مِنْ شَوْقِي الْعَظِيمِ سَمَاءُ

03 - رَوْعَةُ الْبَيْضِ الْعَزِيْزِ سَقَّتْنِي

قِيَمًا تَاهَ فِي شَذَاهَا الصَّفَاءُ

04 - رَأَفَقْتَنِي الْأَرْضُ الْبَهِيَّةُ دَهْرًا

وَأَتَانِي فِي الْأُمْسِيَّاتِ النَّدَاءُ

05 - قَالَ: «صُغْ عَزْفًا بِالْجَمَالِ يُغْنِي

قُلُّ شُعُورًا فِيهِ الْعُلَا وَالْبَهَاءُ»

06 - قُلْتُ: «يَا بَيْضِي أَنَا إِرْثُ عَصْرِ

يَزْدَهِي فِيهِ الْفُضْلُ وَالْفُضْلَاءُ

07 - تَتَجَلَّى فِيهِ الْبُطُولَةُ بَدْرًا،

فِي تَعَالِيهِ يَرْتَقِي الْعُظْمَاءُ «

08 - قَالَ : « ذَاكَ الَّذِي أَرِيدُ لِدُكْرِي،

إِنَّمَا الدُّنْيَا مِحْنَةٌ وَفِدَاءٌ » .

09 - بِكَ أَجْمَلُ يَا مَسْقَطَ الرَّأْسِ دَوْمًا

أَنْتَ فِي عُرْفِ الْمُنْصِفِينَ سَخَاءُ

10 - فِي سُهوبٍ وَأَطْلَسٍ وَصَحَارَى

أَنْتَ لِلنَّاسِ بِهَجَّةٍ وَإِبَاءُ

11 - زَارَكَ الْعَارِفُونَ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ

عَنْكَ قَالُوا: لَكَ الرِّضَا وَالثَّنَاءُ

12 - بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصُرِّ وَخِيَمَةٍ وَرَوَايَا

عَاشَ فِي عَفْوِ صَنْفُوكَ الْقَدَمَاءُ

13 - فَوْقَ خَيْلٍ يُسَابِقُونَ رِيحًا،

بَيْنَ وُدِّ أَشْوَأْفُهُمْ شُعْرَاءُ

14 - تَحْتَ عِزِّ طَارِدُونَ الْمَنَايَا

بِسِلَاحٍ « لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ »

- 15 - قَوْلُهُمْ فَخْرٌ، وَالتَّوَّاصِلُ جُودٌ
 وَعَمِيقُ الْإِيمَانِ فِيهِمْ دُعَاءُ
- 16 - وَهُدَى الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ سِرَاجٌ
 لِحَيَاةٍ يَنْسَابُ فِيهَا الْإِخَاءُ
- 17 - وَنَمَا الْبَيْضُ الصَّغِيرُ إِلَى أَنْ
 صَارَ إِشْعَاعًا وَالْعُيُونُ ذَكَاءُ
- 18 - فِي خُطَى أَطْوَارِ الْمَدِينَةِ يَا مَا
 بَدَمِي قَدْ خَطَّ الْهَوَى مَا يَشَاءُ
- 19 - عَشَقُ الْهَامِ، وَالتَّجَارِبُ نُورٌ،
 وَسَجَايَا دَرْسٍ رُؤَاهُ غِذَاءُ
- 20 - فِي مَدَى الْأَحْيَاءِ الْعَتِيقَةِ كَمْ مِنْ
 حَدَثٍ وَالْأَحْرَارُ فِيهِ مَضَاءُ
- 21 - فِي امْتِدَادِ الشُّهُوبِ طُفْتُ أَبَارِي
 رَائِعَ الْوَحْيِ أَيْنَ طَابَ الثَّوَاءُ
- 22 - فِي أَعَالِي الْجِبَالِ سِرْتُ بِسَوْقٍ
 إِنْ أَتَى صَيْفٌ أَوْ أَتَانِي شِتَاءُ

23 - فِي فَيَا فِي الصَّحْرَاءِ أَصْغَيْتُ حِينًا

لِلْحِكَايَاتِ وَالنَّخِيلِ غَطَاءُ

24 - كَانَ مَا كَانَ... وَالْمُصَاحِبُ شَائٍ

كَانَ فِينَا الرُّوَاهُ وَالْخُطَبَاءُ

25 - قَدْ تَرَأَى تَارِيخُنَا لِي شُمُوحًا

وَبَبْحَثِ الْأَفَاقِ زَادَ السَّنَاءُ

26 - مَرَّةً الْمَحُ السَّمَاءُ فَتُوحًا

مِنْ دُعَاءِ أُسْرَى بِهِ الصُّلْحَاءُ

27 - مَرَّةً يَكْتُوِي الْعَدُوَّ جِهَارًا

فِي انْتِفَاضَاتِ قَادَهَا الشَّرَفَاءُ

28 - مَرَّةً يَنْجَلِي الْفَوَارِسُ عِزًّا

مِنْ غُبَارٍ، وَالْعَادِيَاتُ دِمَاءُ

29 - مَرَّةً أَسْمَعُ الرَّصَاصَ يُدَوِّي

فِي جِهَادٍ نُجُومُهُ الشُّهَدَاءُ

30 - مَرَّةً تَهْوِي الطَّائِرَاتُ أَمَامِي

نَحْوَ أَرْضِ وَالنَّارِ فِيهَا فَنَاءُ

31 - وَشَقَقْنَا صَمْتَ الْمَدِينَةِ لَمَّا

قَامَ فِي سِرِّهَا النَّهْيُ الْخُلَصَاءُ

32 - وَضَرْبَنَا فِي الْقَلْبِ قُوَّةَ قَهْرٍ

فَتَشَطَّى مِنْ عَزْمِنَا الدُّخْلَاءُ

33 - لَمْ نَخَفْ، لَمْ نِيَأْسْ وَنَحْنُ نُعَانِي

- أَبَدًا - رُغْمَ أَنَّنَا ضِعْفَاءُ

34 - هَكَذَا فِي ظُرُوفِ عَصْرِ صُمُودٍ

كَانَ دَوْمًا رِجَالُنَا وَالنِّسَاءُ

35 - فَرِجَالُ الْإِخْلَاصِ قَامُوا قِيَامًا

وَفَقَّ جَزْمٍ فِي الْخَافِقَيْنِ أَدَاءُ

36 - وَنِسَاءُ الْإِخْلَاصِ قُمْنَ قِيَامًا

ضَمْنَ حَزْمٍ يُشِعُّ مِنْهُ النَّقَاءُ

37 - أَرْضُنَا لِلْأَبْطَالِ كَانَتْ مَجَالًا

فِي عُلَاهَا تَرَعْرَعُ الْكُبْرَاءُ

38 - عَبْرَ أَجْيَالٍ وَالْمَحَاضِرِ دُورٍ

مِنْ نَدَاهَا تَخَرَّجَ الْعُلَمَاءُ

39 - عَبْرَ أَجْيَالٍ وَالرُّوَايَةَ حَكِيًّا

لِقَوَافٍ سَمَا بِهَا الْأَدْبَاءُ

40 - عَبْرَ أَجْيَالٍ وَالْقَوَافِلُ تَعْدُو

نَحْوَ أَقْطَارٍ فِي حِمَاهَا الرَّخَاءُ

41 - عَبْرَ أَجْيَالٍ وَالْمَزَارِعُ تَحْيَا

بِالْمَسَرَّاتِ وَالْمَرَاعِي ثُغَاءُ

42 - عَبْرَ أَجْيَالٍ وَالصُّفُوفُ كِفَاحٌ

وَنِضَالٌ حَتَّى تَرَدَّى الْعَدَاءُ

43 - وَتَجَلَّى اسْتِقْلَالُنَا شَمْسَ حَقٍّ

بِمَبَاهِيهَا ذَكْرُنَا مُسْتَضَاءُ

44 - فَتَنَامَى الْعَصْرُ الْجَمِيلُ بِسَعْدٍ

قَالَ لِلنَّاسِ : أَنْتُمْ السُّعْدَاءُ

45 - ثُمَّ حَلَّ الْعَهْدُ الرَّدِيءُ مَرِيضًا

فَاخْتَفَى بَيْنَنَا الرِّضَا وَالْهِنَاءُ

46 - لَسْتُ أَدْرِي مَاذَا دَهَانَا إِلَى أَنْ

بَاتَ فِي مُبْتَغَى ضِحَانَا مَسَاءُ؟

47 - إِنَّمَا الْبَيْضُ الْعَرِيقُ تَوَلَّى

إِنَّا فِي بِلَادِنَا الْغُرَبَاءُ

48 - رَبَّمَا حَلَّ فِي الصُّدُورِ فَرَاحٌ

فَانْتَفَى الْوُدُّ ثُمَّ سَادَ الشَّقَاءُ

49 - رَبَّمَا مِنْ تَزْوِيرِنَا فِي أُمُورٍ

ذَاتِ شَأْنٍ عَتَا عَلَيْنَا الْجَفَاءُ

50 - رَبَّمَا أَنْكَرْنَا جِهَادَ رِجَالٍ

صَدَقُوا فَاَنْطَوَى عَلَيْنَا الدَّهَاءُ

51 - رَبَّمَا سَيَّرْنَا الْحَيَاةَ بِسُوءٍ

فَإِذَا الدُّنْيَا نِقْمَةٌ وَبَلَاءُ

52 - رَبَّمَا مِنْ طُغْيَانِ مَالٍ حَرَامٍ

جَاءَنَا مَا فِيهِ الْأَذَى وَالْهَجَاءُ

53 - رَبَّمَا أَهْمَلْنَا أَصَالَتَنَا مِنْ

كَيْدِ شَرٍّ يَقُودُهُ السُّفَهَاءُ

54 - رَبَّمَا مَوْجَةَ الْمَعَاصِي رَمَتْنَا

أَيْنَ يَسْعَى بَيْنَ الْعِبَادِ الْوَبَاءُ

55 - اِخْوَتِي تُوْبُوا لِلرَّحِيمِ بِصِدْقٍ

وَلنَعُدُّ لِلْإِخَاءِ.. ذَانِ الشِّفَاءِ

56 - نَحْنُ نَدْعُو إِلَى الْهَدَايَةِ حُبًّا

لِشَبَابٍ فِيهِ الرَّقِيُّ ثَرَاءُ

57 - عَالِمٌ، عَامِلٌ، نَشِيطٌ، كَرِيمٌ

مُشْتَهَى دُنْيَاهُ الْهَدَى وَالْحَيَاءُ

58 - إِنَّمَا هَذَا قَصْدُنَا دُونَ رَيْبٍ

وَمِنَ اللَّهِ يُفْلِحُ الْأَتْقِيَاءُ.

59 - أَيُّ حُرِّ فِي الْبَيْضِ الشَّهْمِ شَهْمٌ

وَتَرَانِيمِ الذَّوْقِ فِيهِ قَضَاءُ

60 - فَإِذَا كُنْتَ بِيضِيًّا أَصِيلاً

إِنَّمَا فِي فِعْلِ الْأَصِيلِ الضِّيَاءُ.

بومدين جلالي

20- رقصَة الموج ...

رَسَمَ الرِّيحُ بِمَوْجِ هَائِلِ
 رَقْصَ مَاءٍ فِي الزَّمَانِ السَّائِلِ
 تَارَةً كَانَ كَشَوْقِ خَائِفِ
 تَارَةً كَانَ كَطَيْفِ عَاذِلِ
 تَارَةً كَانَ أَلِيفًا فَاتِنًا
 تَارَةً كَانَ كَحُزْنِ رَافِلِ
 كَتَبَ الحُبُّ دُمُوعًا تَخْتَفِي
 دُونَ رَسْمٍ فِي غُرُورِ السَّاحِلِ
 وَمَحَا مَحْوًا مَسَارَاتِ الهَوَى
 وَالنَّوَى دُونَ جِدَالِ طَائِلِ
 يَجْلِبُ الرُّعْبَ لِجَمْعِ رَاكِبِ
 وَيُنَاجِي كُلَّ جَمْعٍ نَازِلِ

في أعالي اليمّ يعلو صاحِباً
كفؤادٍ في غرامٍ ثاملٍ
ويُحاكي نورساً في جَوْه
يقتفي آثارَ صيدٍ جائلٍ
والمنايا في صراعٍ دائمٍ
مع أصواتِ صمودٍ فاشلٍ
وعروسُ البحرِ تشدو مقطّعاً
من نشيدٍ للفضاءِ الأهلِ
تزدهي حيناً وتبكي لحظةً
بين حوتٍ في حُبورٍ مائلٍ
وإذا الرّيحُ تهاوى مُتعباً
تختفي في سحرٍ سرٍّ كاملٍ
هكذا يرقصُ موجٌ من هوى
مُعجزٍ في صدرِ بحرٍ واجلٍ.

أ. د. بومدين جلاي

21 - أنا العربي في 2018

1 - لِسَانِي يَلُوكُ اِحْتِلَالاً ظُلُومًا

وَفِكْرِي يَظَلُّ سَجِينًا عَدِيمًا

2 - وَقَلْبِي عَلَى النَّارِ يُحْرَقُ حَرْقًا

يَنَامُ وَيُضْحُو سُؤَالَ خَصِيمًا

3 - وَعِزِّي يُهْدَمُ شِبْرًا فِشْبْرًا

فَيَبْدُو غَدِي فِي الْوُجُودِ هَزِيمًا

4 - بِلَادِي غَزَاهَا نَذِيرُ التَّلَاشِي

وَقَوْمِي يَخُوضُونَ عَيْشًا رَجِيمًا

5 - يَدُوسُ عَلَيْهِمْ غِلَاطٌ شِدَادًا

أَذَاهُمْ يُبِيدُ الصَّبُورَ الْحَكِيمًا

6 - كَأَنِّي خُلِقْتُ لِعَبْنِ الْمَآسِي

وَلَا حَظَّ لِي أَنْ أَعِيشَ سَلِيمًا

- 7 - تجافى زماني وجفت سَمائي
وغاب الرجاء غياباً أليماً
- 8 - وإني تعيسٌ تعاسة قهري
مَريرٍ يُساوي سَعيراً جَحيماً
- 9 - وَلَكِنْ بَجَزْمٍ وَحَزْمٍ سَأَسْمُو
وَكَانَ السُّمُّ سِلَاحاً عَظِيماً
- 10 - سَأَبْقَى كَغَيْرِي أَقَاوِمٌ قَهْرِي
بِعَزْمِي أَدَاوِي الْمَسَارِ السَّقِيمَا
- 11 - وَتَبْقَى الشُّعُوبُ تُكَابِدُ دَوْمًا
وَتَسْعَى لِتَحْيَا وَجُودًا كَرِيمَا
- 12 - وَيَبْقَى الْقَدِيرُ تَعَالَى مُعِينًا
عَلَى أَنْ يَكُونَ الْبَقَاءُ رَحِيمًا.

حُرِّرَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ 26 دَيْسَمْبَرِ 2017

إمضاء: أ.د. بومدين جلاي

22- تَغْيِيرٌ ...

قَفَا... بَلْ قَفِي يَا أُمَّةً تَنْزَلُ
 فَلَمْ يُنَقِّ فِي دُنْيَا الرِّضَالِكِ مَنْزِلُ
 بُكَاءِ الدِّيَارِ لَنْ يُعِيدَ حَضَارَةً،
 مُرُوءَتُنَا غَابَتْ وَسَادَ التَّحَلُّلُ
 كَفَى ذِلَّةً أَنْ نَسْتَسِيغَ تَخَنُّشًا
 كَفَى لَعْنَةً أَنْ يَعْلُو الْمُتَدَلُّلُ
 فَلَا الدِّينُ دِينَ فِي مَفَاهِيمِ نَهْجِنَا
 وَلَا الْفِكْرُ فِكْرٌ فِي الرُّؤْيِ يَتَنَقَّلُ
 وَلَا الْعِلْمُ عِلْمٌ عِنْدَنَا مِنْ فَرَاغِنَا
 وَلَا الْفَنُّ فَنٌّ وَالسَّفَاهَةُ تَرْفُلُ
 وَلَا الشُّغْلُ شُغْلٌ مِنْ تَسِيْبِ أَمْرِنَا
 وَلَا الْحُكْمُ حُكْمٌ وَالتَّسْيِيسُ مِعْوَلُ

هَدَمْنَا مَعَايِي الرُّوحِ دُونَ تَبَصُّرٍ
فَتَهْنَا وَغَابَ مَا غَدًا سَوْفَ نَعْمَلُ
خُلِقْنَا مُكْرَمِينَ مِنْ فَضْلِ رَبِّنَا
وَوَحْيِ الذِّكَاةِ فِي الطُّمُوحِ يُجَلِّجُلُ
سَجْنَا ذِكَاةَنَا بِحُمَقِ سُلُوكِنَا
فِتْنَا حَيَارَى وَالتَّخَلُّفُ يُقْتُلُ
نُقُلْدُ تَقْلِيدَ التَّغَابِي وَنَحْنُ لَا
عِي مَا التَّغَابِي فِي الْخَلِيقَةِ يَفْعَلُ
وَضَاقَ الْوُجُودُ بِالنَّفُوسِ جَمِيعَهَا
مِنْ الْيَأْسِ ظَلَّ حَالَنَا يَتَهَلَّهُلُ
فَنَحْنُ أَمَامَ وَرْطَةٍ لَا نُرِيدُهَا
عَزَانَا الْفَنَاءَ وَالْمَصَائِبُ تَهْطُلُ
وَنَحْنُ أَمَامَ صَدْمَةٍ طَالَ قَمْعُهَا
كَفَى.. لَمْ يُعْدُ فِي أَيِّ لُبِّ تَحْمُلُ
فَلَا دَمْعَ بَعْدَ الْيَوْمِ يَجْمَعُ شَمَلْنَا
وَلَا قَهْرَ فِي أَرْوَاحِنَا يَتَغَلَّغَلُ

فَإِنْ شِئْتُمْ الْمَجْدَ الْمُعْظَمَ غَيِّرُوا
خَبَايَا النُّفُوسِ كَيْ يَسُودَ الْمُفْضَلُ
وَتَسْمُوا الْحَيَاةَ وَفَقَّ مِنْهَا الَّذِي
رُؤَاهُ بِنَاءٌ لِلتَّحْضُرِ مِشْعَلٌ.

في 19 / 01 / 2021

بقلم : أ.د. بومدين جلاي

23- أنا راحل إلى أعالي البحار ...

أَجْزِيرَةَ الْأَحْزَانِ إِنِّي رَاحِلٌ
مَا عَادَ يَحْمِلُنِي الثَّرَى وَالسَّاحِلُ
فَالِي الْأَعَالِي مِنْ بَحَارٍ تَصْطَفِي
بِالْمَوْجِ رَاحَ الرُّوحِ إِنِّي وَاصِلُ
مَا كُنْتُ غَبًّا بِالْهَوَى مُسْتَهْتَرًا
مَا مَسَّنِي فِي السَّهْوِ وَهُمْ جَاهِلُ
بَلْ فِي نُجُومِ الْوَجْدِ أُسْرِي حَالِمًا
وَالشَّمْسُ بِي حِينَ الشَّرُوقِ تُغَازِلُ
لَكِنِّي صِرْتُ الصَّحِيَّةَ عِنْدَمَا
سَادَ اللَّظَى، وَالنَّارُ غَوْلٌ مَائِلُ
ذَهَبَ الصَّفَاءُ بُوْدَهُ وَبَهَائِهِ
ذَهَبَ الَّذِي فِي الصَّدْرِ كَانَ يُزَاجِلُ

لَمْ تَبْقَ مِنِّي فِي الْمَخَابِي ذَرَّةٌ
فِيهَا السَّعَادَةُ وَالسَّلَامُ الْحَافِلُ
إِنِّي أَمُوتُ وَمَا أَمُوتُ بِحُرْقَةٍ
سَكَنْتُ فُؤَادِي وَالتَّلْهَبُ جَائِلُ
لَكَ هَذِهِ الْأَهْوَالُ أَنْزَكُهَا، وَمَا
كُنْتُ الْجَبَانَ وَنَبْضُ قَلْبِي فَاعِلُ
فَعَدَا سَأْرَكَبُ مَوْجَ يَمِّ هَائِلِ
وَأَرَى النَّوَارِسَ وَالرِّيَّاحَ تُجَادِلُ
وَعَدَا أَعَانِقُ دِفَاءً شَمْسٍ تَشْتَهِي
مَا فِي فُؤَادِي وَالْفُؤَادُ جَدَاوِلُ
وَعَدَا أَرَاْفِقُ مَنْ حَكَّوْا عُسْرَ الْهَوَى
لِلْبَحْرِ هَمْسًا وَالْحَبِيبُ يُمَاطِلُ
وَعَدَا أَحَاوِرُ مَنْ سَقَوْنِي وَحَيِّ مَا
تُخْفِي السَّرَائِرُ حِينَ يَسْمُو الْقَائِلُ
وَعَدَا أَنَادِي فِي الْأَعَالِي خَالِقِي
فَيَزُولُ مَا بِي، إِنِّي مُتَفَائِلُ

أَجْزِيرَةَ الْأَحْزَانِ كُونِي بَسْمَةً
إِنْ قُلْتِ: «لا»، إِنَّ التَّشَاؤْمَ قَاتِلٌ.

الخميس 2020 / 01 / 16

بقلم: أ.د. بومدين جلاي

24 - نشيد الأطلس ...

أنا أطلّسُ العزَّ فخرُ الجِبَالِ
أنا أطلّسُ المجدِ عندَ الرِّجالِ
أنا تحفةُ الكونِ في السّلمِ دوماً
ومتَّحفٌ نبيلٌ خلالَ القتالِ
قهزتُ غرورَ الرّدى بِشموخي
فنلتُ وسامَ العُلا والجلالِ
ركبتُ الصّراعَ المريرَ بشوقٍ
كشوقِ السّماءِ لصوتِ الخيالِ
ودستُ على هامِ أقوامِ غدرٍ
فكنتُ مُجسّداً رمزِ النضالِ
سحقتُ الحديدَ بحدِّ صمودي
وجذتُ بصمتٍ يشقُّ التّعالِي

وَقُلْتُ إِذَا الْحَرُّ أَقْبَلَ جَوًّا :

أنا نَبْعُ قَرِّ عَدِيمِ الْجِدَالِ

فخُذْ أَيُّهَا الرَّعْبُ رُعبًا فظيعةً

وَزُلْ مِثْلَمَا زَالَ كُلُّ مُحَالِ

أنا فَارِسُ الدَّهْرِ فِي كُلِّ دَهْرٍ

أنا قَاتِلُ الْقَهْرِ حِينَ النَّزَالِ

أنا لِلْجَزَائِرِ وَسَمٌّ عَنِيدٌ

أنا مِنْ أَنَاشِيدِ صَقْلِ الْخِصَالِ

أنا آيَةٌ لِلْبَطُولَةِ لَمَّا

تَكُونُ الْبَطُولَةُ وَجْهَ الْجَمَالِ

أنا آيَةٌ لِلشَّهَادَةِ لَمَّا

تَكُونُ الشَّهَادَةُ وَجْهَ الْكَمَالِ.

بقلم : بومدين جلاي

25- متى نضحو؟؟؟

في فؤادي يا سمائي ألف لغزٍ
 في خيالي يا كلامي ألف رمزٍ
 أمّتي كانت تجلّ الحقّ دهرًا
 وتُنادي للعلا في كلِّ عزٍّ
 بجميل القولِ في فعلٍ نبيلٍ،
 وأصيل الحسِّ يُلغي أيَّ هزٍّ
 بيننا لا يدخل العابثُ قطعًا
 لو دنا مُؤتزرًا أمّلسَ قزٍّ
 ولنا لا ترقصُ الغربانُ صُبْحًا
 في بُحيراتِ الهوى رقصةً وزٍّ
 تُدركُ الأبصارَ فينا كلَّ همزٍ
 مثلما تُدركُ دَوْمًا كلَّ لمزٍ

لا نَبِيعُ النَّفْسَ فِي أَسْوَاقِ نَخْسٍ
بشمينِ أَوْ بَقَايَا بَعْضِ رُزٍّ
بَعْدَ هَذَا؛ إِنَّا الْيَوْمَ شَيَاةٌ،
جَهْرَةً تُذْبَحُ أَوْ تُلْقَى لِجَزٍّ
ذَهَبَتْ رُوحُ التَّسَامِي مِنْ قُلُوبٍ
فَغَدَوْنَا فِي الْوَرَى مَوْعِ غَمَزٍ
فَالِي أَيَّنَ يَسِيرُ الدَّهْرُ فِينَا؟
هَلْ سَنُبْقَى بَيْنَ أَغْلَالٍ وَأَزٍّ؟
لَعْنَةُ الْعَصْرِ بِنَا حَلَّتْ وَدَارَتْ،
وَدُنَانَا بَيْنَ تَمْزِيقٍ وَحَزٍّ
فَمَتَى نَصْحُو وَلَا نَبْقَى سَكَارَى
نَتَغَدَّى بِإِفْتِرَاضَاتٍ وَنَكْزٍ؟

بقلم أ. د. بومدين جلاي - الجزائر

26 - مَعْرِفَاتُ الْعَصَافِيرِ ...

بَعْدَ فَجْرِ الصَّلَاةِ سِرْتُ رَجِيلاً
 لِأَرَى الصَّبْحَ حِينَ يَعْلُو نَبِيلاً
 بَيْنَ أَشْجَارٍ فِي انْتِظَارِ التَّجَلِّيِ
 وَهُدُوءٍ يُغْرِي نَسِيمًا عَلِيلاً
 فَإِذَا بِالنُّورِ الْبَهِيحِ يُنَاجِي
 رَوْعَةَ الْأَفَاقِ النَّيَامِ طَوِيلاً
 وَإِذَا بِالذُّجَى يُغَادِرُ أَرْضًا
 وَسَمَاءً، وَالصَّفْوُ يَأْتِي بَدِيلاً
 وَإِذَا بِالطَّيِّورِ تَعَزَّفَ لِحْنًا
 مِنْ كَمَالٍ يَنْسَابُ وَحِيًا جَلِيلاً
 سَبَّحَتْ، غَازَلَتْ، وَغَنَّتْ بِحُبِّ
 جَعَلَ الدُّنْيَا سَلْسَلًا سَلْسِيلاً

مَرَّةً؛ سِحْرُهَا يُعِيدُ الْأَمَانِي
بَعْدَمَا تَاهَتْ فِي الظَّلَامِ قَلِيلًا
مَرَّةً؛ سِرُّهَا يَبُثُّ صُمُودًا
فِي صُدُورٍ تَرَى الزَّمَانَ ثَقِيلًا
مَرَّةً؛ أَلْحَانُ السَّعَادَةِ مِنْهَا
لِلْوَرَى تَغْدُو فِي الْمَسَارِ دَلِيلًا
وَأَنَا نَحْوَ الشَّمْسِ أَمْشِي شُرُوقًا
مِنْ شُرُوقِ يَهْوَى صَبَاحًا جَمِيلًا

الخميس 03 أكتوبر 2019

بقلم الأستاذ الدكتور بومدين جلاي

27- وروحي تدور ...

ورُوحِي تَدُورُ وَقَلْبِي يَسِيرُ؛

غَزَانِي الصَّفَاءُ وَجَاءَ البَشِيرُ

فَتَحْتُ سَمَائِي لِصَدْرِي فَضَاءً

فَصَارَ فُؤَادِي جَنَاحًا يَطِيرُ

رَكَبْتُ الغُيُومَ بِلَطْفِ الأَمَانِي

وَصَغْتُ الهُومَ شُمُوعًا تُنِيرُ

فَقَالَ الضِّيَاءُ : « أَتُدْرِكُ مَعْنَى

سَلَامِ الهَوَى وَالْحُرُوبِ نَفِيرُ؟ »

وَقَالَ التَّرَابُ : « أَتَعْرِفُ مَبْنَى

بُرُوجِ الصَّدَى وَالْفَرَاعُ كَبِيرُ؟ »

وَقَالَ اليَقِينُ : « أَأَنْتَ ضِيَاءُ ؟

أَأَنْتَ تُرَابُ ؟ أَأَنْتَ العَبِيرُ ؟ »

فَقُلْتُ: «أَنَا مِنْ رُضَابِ السَّوَاقِي
وَحُبِّي بِشَوْقِ الْوَفَاءِ خَيْرُ
وَمَا كُنْتُ يَوْمًا رَدِيفَ التَّوَارِي
وَسِرِّي عَلَى النُّورِ بَرْقُ بَصِيرُ»
فَقَالُوا: «سَحَرْتَ الْقَوَافِي أَهَذَا
فَأَلْفَتْ لِحْنًا سَقَاهُ الْأَثِيرُ
وَجُلْتَ مَعَ الْوَحْيِ دُونَ رَفِيقِ
كَأَنَّكَ فِي الطَّيْفِ وَجَدُ سَفِيرُ»
تَنَاهَى الْجَوَارُ إِلَى صَمْتِ عَصْرِ
يُنَادِي بِمَا صَاغَ دَهْرٌ عَسِيرُ
فَبِتُّ أَدُورُ كَرُوحِي عَلَى مَنْ
تَرَاقَصَ حِينَ أَتَاهُ الزَّفِيرُ
وَمَا نَحْنُ بَيْنَ الْوُجُوهِ حَيَارَى
فَمِنَّا الطَّلِيْقُ وَمِنَّا الْأَسِيرُ

وَكُلُّ يُشِيرُ بِنَبْضِ الْمَنَايَا
إِلَى الْحَتْفِ حَتْمًا يَكُونُ الْمَصِيرُ».

بقلم الأستاذ الدكتور بومدين جلاي

28- جاء الغيث ...

تَدَخَّرَجَ لَوْنُ الْخَرِيفِ وَغَابَ
وَأَصْبَحَ وَجْهُ الْفَضَاءِ الصَّبَابَ
وَهَبَّتْ مَسَاعِي الشِّتَاءِ تُنَاجِي
بِغَيْثِ السَّمَاءِ الْهَوَى وَالْهَضَابَ
فَأَحْيَتْ نَفُوسًا وَغَذَّتْ تُرَابًا
وَأَلْعَتْ مِنَ الْمُرْعِجَاتِ الْخَرَابَ
سَقَانَا الْكَرِيمُ وَنَحْنُ ضِعَافٌ،
دَعَوْنَا بِلُطْفِ الْهُدَى فَاسْتَجَابَ
وَإِنَّا لَنَرْجُو مِنَ اللَّهِ فَضْلًا
يَصُونُ الْبِلَادَ وَيَحْمِي الرِّقَابَ.

يوم 27 / 11 / 2020

بقلم: بومدين جلاي

29- الغدُ أجملُ ...

سأل الشباب الشيخ : ماذا نفعلُ ؟ !
فأجاب فوراً : إنما الغدُ أجملُ
إن الجزائرَ سوف تحلو بالهدى
والحقّ ثم بنا سيعلُّ الأفضلُ
لا زورَ بعدَ اليومِ في أرضِ الألى
لا عجزَ فينا، والصعبُ ستسهلُ
نُحيي المُساواةَ الجليلةَ بيننا
وبكلِّ صدقٍ - كي يسودَ الأعدلُ
هَبُّوا .. جزائرنا تُريدُ نضالكم
إن الشبابَ عن النضالِ سيُسألُ
« وَقُلِ اعْمَلُوا » - هذا شعارُ حياتنا -
وتوحدوا، إن التَّوْحَدَ أعقلُ

تحيا الجزائر أمننا وبلادنا
والمجد في شعب بحب يعمل.

الجمعة 21 جوان 2019

بقلم: أ. د. بومدين جلاي.

30 - نوفمبرنا الثوري الجزائري ...

أشْرَقَ الشَّهْرُ بِالْفُتُوحِ كَرِيمَا
شَعْبُنَا قَامَ - بَعْدَ لَيْلٍ - زَعِيمَا
كَلَّمَ الْمَجْدَ وَالِدَّمَاءَ فُيُوضُ
وَالْأَذَى فِي السَّنِينِ يَجْرِي وَجِيمَا
إِثْرَ جُودٍ وَالْأَرْضُ تُسْقَى صَبَاحًا
وَمَسَاءً؛ قَالَ الزَّمَانُ كَلِيمَا :
« قَدْ رَفَعْتُمْ صَوْتَ الْجِهَادِ جَلِيلًا
يَا لِعَزْمٍ فِيكُمْ يَقْدُ الْخَصِيمَا!
أَحْرَقُوكُمْ بِالْغَدْرِ فَاثْبَهَرُوا مِنْ
صَدِّكُمْ وَاللَّهيبُ يعلو جَحِيمَا!
مِنْ رَمَادِ الْفَنَاءِ صُغْتُمْ بَقَاءً
وَالتَّسَامِي يُحْيِي حُطَامًا رَمِيمَا!

قَبَلُوكُمْ فَزَادَكُمْ ذَاكَ رَفْضًا
لِدِمَارٍ يَسْعَى جَهُولًا أَلِيمًا ! «
حِينَهَا جَلَجَلَ الْفَضَاءَ خَطِيئًا
وَجَمَالَ الْبَيْضَاءَ يَزْهُو حَلِيمًا:
«هَذِهِ الْأَرْضُ لِلْوُجُودِ كِتَابٌ
جَسَدَ الْحَقِّ حِينَ كَانَ عَدِيمًا
رَسَمَتْ تَوْصِيفَ الْبُطُولَةِ جِسْرًا
نَحْوَ تَحْرِيرِ صَارَ فِيكُمْ عَمِيمًا
قَدْ هَزَمْتُمْ فِي الْخَافِقِينَ فَرَنْسَا
وَمَحَوْتُمْ غُرُورَهَا الْمُسْتَدِيمَا «
فَوْقَ ذَا؛ رَدَّ الْغَيْبُ فِي نَصِّ وَحْيِي
مِنْ إِلَهِ الْأَكْوَانِ جَاءَ قَدِيمًا:
«..إِعْمَلُوا..» هَذَا مَا فَعَلْنَا فَفُزْنَا
نَضْرُنَا بِالصُّمُودِ كَانَ عَظِيمًا

إِنَّمَا الدُّنْيَا فِي الْكِفَاحِ خُلُودٌ
بَيْنَمَا غَيْرَهَا سَيِّئَى ذَمِيمَا.

يوم الثلاثاء 11 أوت 2020

بومدين جلاي

31- حَدِيثُ الشَّمْسِ ...

قالتِ الشَّمْسُ والشَّرُوقُ بهاءً:

أَنْتُمْ السَّعْدُ أَيُّهَا السَّعْدَاءُ

بِسْمَةِ الْحُبِّ فِي صَدَاكُمْ سَلَامٌ

مَنْ سَلَامٌ يُحِبُّهُ الْأَوْفِيَاءُ

وَطَيُورُ الصَّبَاحِ تَعْرِفُ لِحْنًا

رَائِعًا مِنْهُ تَسْتَنِيرُ السَّمَاءُ

وَالهُدَى فِي الْقُلُوبِ يَغْرُسُ وَحْيًا

دَاعِيًا مِثْلَمَا دَعَا الْأَنْبِيَاءُ

يَا لِنُورِ الْجَمَالِ فِي الرُّوحِ لَمَّا

يُضْحَكُ الْكَوْنُ ثُمَّ يَسْمُو الضِّيَاءُ

فَكَأَنَّ الدُّنْيَا رِحَابٌ خُلُودٍ

فِي مَدَاهَا لَا يَسْتَحِيلُ الثَّوَاءُ

لا تكونوا حُزناً وكونوا حُبوراً
في سُرورٍ يَنُمُو عليه الرَّجاءُ
إنّما هذه الحِياةُ عُبُورٌ
في ثوانٍ ... فليُحيَ فيها الصِّفاءُ.

صبيحة الأربعاء 2019 / 07 / 31

بقلم: أ. د. بومدين جلاي

32- أبياتٌ بغداديةٌ ...

تقديم :

وصلتني هذه المراسلة من الباحث العراقي المحترم الدكتور صالح الطائي (الصورة):

>> أستاذنا الكبير سلام عليكم نطمع بكرم مشاركتكم في مشروعنا الجديد (جرح وطن) وفق الإعلان أدناه. تحياتنا. مع التقدير.

يا شعراء أمتنا

يا لسان حال شعوبنا

يا فرسان الكلمة الحرة

يا أصحاب النفس الأبية

ارفعوا أصواتكم الشريفة لتدينوا عمليات التفجير وقتل الأبرياء

وسفك الدماء. خلدوا دماء (علي وعمر) وشهداء بغداد بكلماتكم

التي تدين الإرهاب وتدعو إلى المحبة والألفة والقبول بالآخر، فالكلمة

لا زالت تحارب مثلما هو السيف، ولا زالت تناضل من أجل قضايانا

المصرية.

بيت واحد يحدث فرقا كبيرا

نتنظر إسهاماتكم في كتاب قصيدة (جرح وطن) القصيدة من

البيسط، يقول مطلعها

: يا قلبَ بغدادَ يا من تنزفُ الوجعا ما // حال بغدادنا؛ والجرحُ

هَلْ هَجَعَا

يرجى الالتزام بالوزن والقافية وبعدهد الأبيات المطلوبة (من 1 - 3) وذكر اسم البلد لتوثيق ذلك. مع التقدير <<. وبعد أن وافقت دعائي إلى كتابة 10 أبيات ... وهذا ما كتبت :

بُعْدَادُ، يَا بَهْجَةَ الْأَشْرَاقِ : مَا وَقَعَا

تَارِيخُ عِرْزِكَ كَانَ الْمَجْدَ إِن جُمِعَا

مَاذَا دَهَاكَ، وَمَنْ هَدَّ الْحَضَارَةَ فِي

دُنْيَاكَ؟! قُولِي : لَعَلَّ الْجَهْلَ مَنْ صَنَعَا!

بَلْ لَا تَقُولِي .. فَإِنَّ الْجَهْلَ كَانَ وَمَا

يَزَالُ فِي أَرْضِنَا بِالْحِقْدِ مُصْطَنَعَا

تَبًّا لِمَنْ أَسَّسُوا الْإِرْهَابَ قَاطِبَةً

سُحْقًا لِمَنْ مَلَأُوا أَرْوَاحَنَا وَجَعَا

لَا نَبْتَغِي غَيْرَ سِلْمِ النَّفْسِ فِي زَمَنِ

مُرٍّ .. وَقَدِّبَاتِ حَقِّ الْعَيْشِ مُنْقَطِعَا

يَا أَخْتَنَا : مَرِّقُونَا .. فَلْنَكُنْ أَمَلًا

مُوحَّدًا كَيْ نُقَاوِمَ الشُّرُورَ مَعَا

فَلْيَصْمُدِ الْعَرَبُ الْأَحْرَارُ فِي كَمَدٍ
وَلتَصْمُدِي مَعَهُمْ .. لَا تَرْتَضِي الْهَلْعَا
يَا عَرَبُ .. يَا شَرْقُ .. تَرَهَيْبُ التَّسَاوُمِ لَنْ
يُخِيفَنَا ... لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَكُمْ خَضَعَا
لَا لِلْخَدِيعَةِ وَالْإِرْهَابِ .. لَا لِلظُّيِّ
يَقْتَاتُ بِالدَّمِ، كَيْفَ كَانَ مُقْتَنِعَا
نَحْنُ السَّلَامَةُ وَالسَّلْمُ السَّلِيمُ وَمَا
فِينَا ذَلِيلٌ إِذَا الْعُدْوَانُ قَدْ سَطَعَا.

في 28 / 01 / 2021

بقلم: أ. د. بومدين جلاي - الجزائر

33 - الشُّعْرُ يُتَحَدَّثُ ...

أنا الشُّعْرُ زَادُ السَّرَابِ العَظِيمِ
أنا نَبْعُ سَرٍّ صَدِيقِ غَرِيمِ
إِذَا دَاهَمَ الصَّمْتُ حَصَنَ سِنَائِي
يَزِيغُ كَمَا زَاغَ نُورُ السَّيِّدِ
سَكَنْتُ الزَّمَانَ بِصَهْدِ المَعَانِي
فَصُنْتُ الجَمَالَ بِوَجْدِ الصَّمِيمِ

أنا الشُّعْرُ يَا أَهْلَ أَيِّ رُمُوزِ
تُعَجِّ بِفَيْضِ الشُّعُورِ الرَّقِيمِ
عَشَقْتُ القُلُوبَ فَهَلَّ التَّسَامِي
بَنَحَتِ الرِّسُومَ وَعَزَفَ الرِّئِيمِ
وَقَامَ الكَلَامُ خِيَالاً رَقُوصاً
يُمَسْرَحُ لَغْزَ الجَحِيمِ النِّعِيمِ

أنا الشُّعْرُ لا تَسْأَلُوا عَن فِضَائِي
وَلَوْنِ سَمَائِي وَعُمُقِي السَّنِيمِ
فإنِّي أساطيرٌ وَعَبي وَنَأي
لِجَنِّ تَجَلَّى وإنْسِ صَرِيمِ
بَعَيْنِ الضُّبابِ أَرى كُلَّ صَحْوِ
وَأَصْحُو بَعَيْنِ الضُّبابِ الحَزِيمِ

أنا الشُّعْرُ يَنْفُثُ حَرْفِي حَروراً
وَقَرّاً بَوَقعِ غَرِيبِ حَمِيمِ
قَوِيٌّ بَذَوَقِي، نَقِيٌّ بِشَوَقِي،
جَرِيٌّ بِعِشْقِي لَصَوْتِ جَسِيمِ
أَحِبُّ الحَيَاةَ وما حُبَّها في
نَسِيجِي سِوَى رَفْضِ يَأْسِ ظَلِيمِ

أنا الشُّعْرُ تاجُ جَمِيلِ الأمانِي
وَوَضْلُ الهَوَى دُونَ سِينِ وَجِيمِ

أَحَدْتُ نَفْسِي بِهَمْسٍ نَفِيسٍ
فَيَسْمَعُ نَحْسِي بَسْعِدٍ وَسِيمِ
وَأَكْتُبُ سِرَّ الْمَبَانِي حُرُوفًا
تُغْنِي بِصَوْتِ الْفُوَادِ الْبَكِيمِ

أَنَا الشُّعْرُ لِلنَّاسِ صَنَعْتُ بِلَاغًا
كَبُؤْسِ الثَّكَالِي وَدَمْعِ الْيَتِيمِ
فَقُلْتُ بِجَهْرٍ جَرِيءٍ جَرِيحٍ
دَمِي سَالٌ، لَا لِلصَّرَاعِ الْكَلِيمِ
يَدِي انْكَسَرَتْ وَوُجُودِي يُعَانِي
وَلَفْظِي تَأَذَّى بِعُسْرِ أَثِيمِ

أَنَا الشُّعْرُ رُوحَ الْعُصُورِ الْخَوَالِي
وَمَا جَدَّ حِينَ انْزِيحِ الْقَدِيمِ
أَشُقُّ حِصَارَ اللَّيَالِي بِبُوحِ
وَأَغْرِي النَّهَارَ بِشَدْوِ النَّسِيمِ

أشكّل طيفَ الحياةِ شريطاً

طريقاً برغمِ المسارِ الأليمِ.

سعيدة (الجزائر) في 29 / 01 / 2019

بقلم : الأستاذ الدكتور بومدين جلاي.

34- وَادِي سَيِّدِي النَّاصِرِ ...

قَبْلَ عِقْدَيْنِ وَالرَّبِيعِ بَهَاءً،
 قَبْلَ عِقْدَيْنِ وَالشَّبَابِ سَخَاءً؛
 زُرْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَالْقَلْبُ نُورٌ
 وَالْأَمَانِي -بِالسَّعْدِ فِيهَا- ضِيَاءُ
 رَافَقْتَنِي حَبِيبَتِي -أَخْتُ عِشْقِي-
 مَنْ بَعَيْنَيْهَا قَدْ تَغْنَى الْفَضَاءُ
 كَانَ فِيهَا ضَمْنُ الْكَمَالِ جَمَالٌ،
 وَجَلالٌ، وَنَشْوَةٌ، وَسَنَاءُ
 وَشَوْشَاتُ النَّفْسِ الْأَنْيَقَةِ تَبْدُو
 كَالصَّدى فِيهَا وَالْحَدِيثُ حُدَاءُ
 فِي هُدُوءٍ تَقُولُ بِاسْمَةٍ: «يَا
 قَلْبَ رُوحِي، أَنْتَ الْهَوَى وَالْوَفَاءُ»

وَإِذَا مَا دَنْتَ مِنَ الْمَاءِ يَزْهُو
بِخَيْرٍ، وَالسَّيْلُ فِيهِ غِنَاءُ
فَكَأَنَّ الْوَادِيَّ تَشَكَّلَ لَحْنًا
لِرِضَاهَا، وَالْحُسْنُ مِنْهُ رُوءَاءُ
فِيهَا تَحَلُّو الْأَرْضُ فِي أَيِّ حِينٍ
وَبِهَا تَحَلُّو فِي التَّعَالِي السَّمَاءِ
فِي طَرِيقِي شَاهَدْتُهَا ذَاتَ أَمْسٍ
وَأَنَا يَافِعٌ، لِبَاسِي الصَّفَاءِ
فَإِذَا الْقَلْبُ يَمَلَأُ الْقَلْبَ حُبًّا
وَإِذَا الشَّوْقُ فِي الْخَفَاءِ لِقَاءُ
حِينَ أَنْفَاسِهَا تُدَاعِبُ هَمْسِي
تَرْفُلُ الْإِشْرَاقَاتُ كَيْفَ تَشَاءُ
وَرَكَبْنَا بَرًّا وَبَحْرًا وَجَوًّا،
وَبِنَا يَزْدَانُ الْمَدَى وَالْهَوَاءُ
عَصَرَ تِلْكَ الْأَحْلَامِ عَشْنَا حُبُورًا
سُرَّرْنَا مِنْهَا صَبَاحْنَا وَالْمَسَاءُ

وقتها لِلوادي قَصَدْنَا فَجَلْنَا
 جَوْلَةً فِي وُدِّ سَقَاهُ النَّقَاءُ
 سَيِّدِي النَّاصِرُ الشَّرِيفُ تَجَلَّى
 شَامِخًا وَالْقُرْآنُ مِنْهُ دُعَاءُ
 وَطُيُورُ السُّهُوبِ ظَلَّتْ تُحَاكِي
 جَوْفَةَ الْمَوْسِيقَا فَكَانَ الرِّضَاءُ
 نَعَمَاتٌ فِي كُلِّ صَوْبٍ تُرِينَا
 أَنَّ عَزَفَ الْأَفَاقِ مِنْهُ النَّمَاءُ
 وَنَمَا مِنَّا عَامٌ عِزٌّ، وَجُودٍ،
 وَسَلَامٍ، وَالْحُبُّ فِينَا بِنَاءُ
 ثُمَّ جَاءَتْ أَقْدَارُنَا دُونَ إِذْنِ
 مَسَّهَا الضُّرُّ.. حَلَّ فِينَا الْبَلَاءُ
 سَرَطَانُ الْحُبِّثِ الْأَلِيمِ غَزَاهَا
 بَغْتَةً .. وَاسْتَحَالَ مِنْهُ الشِّفَاءُ
 ذَهَبَتْ.. آهٍ كَيْفَ كَانَتْ مَلَكَآ
 لَيْسَ مِنْ حَقِّي -بَعْدَ ذَلِكَ- الْبَقَاءُ

يُدِّها في يَدَي، ورُوحِي نَواحٍ،
ولِسانِي تَشَهُدُ وِرْجاءُ
فأشارتُ بِالْعَيْنِ فِي صَمْتِها: «في
رَوْضَةِ العِشْقِ يا حَبِيبِي اللِّقاءُ»
وأنا اليَوْمَ أَرَسَمُ الأَمْسَ رَسَمًا
باكِيا، فِيهِ نَكَبَتِي والرِّثاءُ
أَيُّها الوادِي: هل تَرى ما مُصابِي
لا تَقُلْ شَيْئًا فَالكَلامُ غُشاءُ
أَيُّها الوادِي: هل تَرانِي غَريقًا
في أنِينِي، أم أنتَ مِنِّي بَراءُ؟
لا تُواخِذْني - يا صَدِيقِي - فَإِنِّي
تائِهٌ وَالظُّلْماءُ فَوَقي غِطاءُ
هِيَ ذِي الحَالِ: ما تَمُّ بَعْدَ عُرْسٍ
هِيَ ذِي الدُّنيا: فَرَحَةٌ فَشَقاءُ
بَعْدَ حُبِّ مَرْفَرِفي فِي المَباهِي
بَعْدَ سَعْدٍ يُجِلُّهُ السُّعْداءُ؛

هِيَ فِي الْقَبْرِ جُثَّةٌ، وَأَنَا فِي
عُرْبَتِي قَبْرٌ، وَالْوَجُودُ فَنَاءُ
مَا حَيَاةُ الرَّحِيلِ إِلَّا رَحِيلٌ
وَالثَّوَانِي بِالْمَوْتِ فِينَا قَضَاءُ
فَلْنَعِشْ فِي الْأَحْزَانِ دُونَ غُرُورٍ
وَلْيَكُنْ فِي لُبِّ السُّؤَالِ الْجَلَاءُ.
وَأَنْتَهَتْ قِصَّةٌ رَوَاهَا حَزِينٌ
لِي، بِأَرْضِ أَعْلَامِهَا بَلِيغَةٌ

يوم 09 مارس 2020

بقلم: أ. د. د. بومدين جلاي

35- لحنُ الجدولِ ...

قصدَ الجدولُ الأنيقُ قصيدًا
فسقاني سرًّا جميلًا جديدًا
بمياهِ الألحانِ كانَ غناءً
قد تجلَّى منه الهيامُ رشيدًا
فرأيتُ الدنيا رقصًا طروبًا
ورأيتُ الأحلامَ سهوًا سديدًا
في مساءٍ لا كالمساءِ بهاءً
من نداءه يندو السكونُ نشيدًا
في رياضٍ لا كالرياضِ سُرورًا
عطرُها طارَ بالفؤادِ بعيدًا
هوَ ذا سَعْدُ السَّعْدِ لَمَّا يُنادي
لُبَّ قلبٍ يعيشُ صنفوا حميدًا

هو ذا سحرُ المُبتَغى حين يشدو

نُبْعُ ذَوْقِ لَحْنَا ظَرِيفًا فَرِيدًا

بومدين جالالي

36- آرق ...

أَفْضِي اللَّيَالِي آرِقًا مُتَأَلِّمًا
حَتَّى كَأَنِّي مَا عَرَفْتُ تَبَسُّمًا
يُنْتَابِنِي شَوْقٌ غَضُوبٌ مُدْلِجٌ
فِيَجُولُ بِي مُسْتَصْرِخًا مُبْرَمًا
بِأَحْبَةِ الْأَمْسِ الْبَعِيدِ يُحِيطُنِي
وَالْقَلْبُ يَهْتَفُ بَاكِيًا مُتَلَعِّمًا
فَيَرَى الَّذِينَ تَشَقُّقُوا فَتَمَرَّقُوا
حَتَّى تَفَكَّكَ حَالُهُمْ مُتَوَرِّمًا
وَعَدَا التَّالِفُ بَيْنَهُمْ ذِكْرِي، وَمَا
ذَكَرِي الَّذِينَ هَوَوْا تَرِيحُ مُتِيَمًا
وَيَرَى وُجُوهًا كَيْفَ كَانَتْ بِالرِّضَا
تَبْنِي السَّعَادَةَ دُونَ أَنْ تَتَجَهَّمَا

لا تثنِّي عن كلِّ فعلٍ مُسعدٍ
لا تبتغي في المزعجات تهجماً
يا لهفَ نفسي من ضياعِ قاهرٍ
جعلَ المواطنَ للقتالِ مرسماً
يا إخوتي صونوا الأخوةَ بينكم
لا تشدوها في المراثي ماتماً
يا أمّتي ما هكّذا نبني العُلا
بلْ بالهدى سيَجسّدُ الغدُ مغنماً
سيحلُّ لطفُ الله فينا وقيماً،
بالحُبِّ نحيّا لا نُباركُ مُجرماً.

الجمعة 06 ديسمبر 2019

بقلم الأستاذ الدكتور بومدين جلاي

37- اَطْلَالُ الْعَصْرِ ...

يا دارَ كَيْلَى أَيْنَ لَيْلَى فِي الْوُجُودِ ؟
خَرَجَتْ فِغَابَتْ فِي مَتَاهَاتِ الْقِيُودِ !
كَانَتْ هُنَا؛ كَالْبَدْرِ وَالذَّنْبِ مَسَاءً،
مِنْ وَحْيِهَا يَغْفُو التَّوْتُرُ فِي الرَّعُودِ
وَعَلَّتْ مَشَاعِرُنَا تَغْنِي مَنْ هَوَاهَا
فَتَدُودَ عَن شَرَفِ لَهَا، وَعَن الْحُدُودِ
ذاتُ الْمَبَاهِي أَخْتُ كُلِّ اللَّطْفِ دَوْمًا
تَمْشِي الْهُوَيْنَى فِي فِضَاءَاتِ الْوُرُودِ.
وَأَتَتْ عَلَيْنَا بَعْضُ أَرْزَامِ غِلَاظِ
مَحَقَّتْ شَذَاهَا فِي غِيَابَاتِ الشُّرُودِ
خَدَعُوا مَعَانِيهَا بِزَيْفِ الْعَصْرِ قَصْدًا
قَتَلُوا أَمَانِيهَا بِأَوْهَامِ الصُّعُودِ

هتكوا الحياء، من الروائع جرّدوها
ربطوا السعادة بالإباحة في البنود
قالوا لها : أنت الجمال إذا تجلّى
من غير سترٍ حول آفاق النُّهود،
من غير رُوح - يا أحيّة كلِّ رُوحٍ
بالحُبِّ تحيا في مساراتِ السُّعود -
نزلوا بها من جنسها نحو التَّهاوي
فغدتْ وأنتى القردِ في جنس القُرودِ
شلتْ رُجولتنا - أليلى - من فراغٍ
سكنَ القلوبَ فكانَ مقبرة الصُّمودِ
لا.. ألفُ لا.. أنتِ الأصاله والتَّسامي
عُودي، ولا تُثري مُؤامرة اليهود.

بقلم : أ.د. بومدين جلاي

38- الرَّبِيعُ ...

وُلِدَ الرَّبِيعُ مِنَ الشَّتَاءِ نَبِيلاً
فَعَدَا الْبَهَاءَ عَلَى الرَّبِيِّ إِكْلِيلاً
وَعَدَّتْ قُلُوبُ النَّاسِ فِي إِبْهَاجٍ
جَعَلَ السَّلَامَ عَنِ الصَّدَامِ بَدِيلاً
شَمْسُ الشَّرُوقِ بَدَتْ كَأَنَّ مُنَاهَا
أَنْ يُصْبِحَ الْفَضْلُ الْأَنْبِقُ خَلِيلاً
قَدْ عَانَقَتْ آيَاتِ دِفْءٍ يَسْمُو
بَعْدَ الْبُرُودَةِ بِاسِمًا وَأَصِيلاً
مِنْ عَشِقِهَا سَأَلَتْ : « أَهَذَا حُبِّي
يَا مَرْحَبًا، هَلَّ الْجَمِيلُ جَمِيلاً »
وَتَنَاثَرَ الْوَرْدُ الْمُبَجَّلُ فِينَا،
وَالطَّيْرُ بِالتَّغْرِيدِ هَزَّ خَمِيلاً

وسماؤنا ذاتُ الصِّفاءِ تُرينا
ما غابَ عَنَّا في الشِّتاءِ طويلاً
هِيَ ذِي الحَياءِ وما الحَياءُ سِوى في
صَفْوِ يَكُونُ على الجَمالِ دَليلًا

بومدين جلاي

39- الإمام ...

سَيِّدِي أَيُّهَا الْإِمَامُ الْفَهِيمُ
لَكَ مِنْ أَعْمَاقِي السَّلَامُ الْكَرِيمُ
سَيِّدَتِكَ الْآيَاتُ فِي كُلِّ وَقْتٍ
حِينَ تَتْلُوهَا وَالْفُؤَادُ سَلِيمُ
رَفَعَتِكَ التَّقْوَى فَصِرَتْ مَنَاراً
لَامِعاً، وَاللَّهُ الْبَصِيرُ عَلِيمُ
قَدْ قَضَيْتَ الْأَعْوَامَ فِي خَيْرِ فَضْلِ
أَنْتَ يَا شَيْخَنَا فَفِيهِ حَكِيمُ
بِكَ تَسْمُو الْأَرْوَاحُ نَحْوَ صَفَاءِ
طَاهِرٍ، وَالْأَشْوَاقُ وَدُّ عَمِيمُ
بِكَ تَحْلُو الْحَيَاةُ مِنْ غَيْرِ وَزْرِ
وَالْإِخَاءُ الْمَتِينُ فِينَا رَحِيمُ

كُنْ هُدًى فِي أحوالنا بِثباتِ
إِنَّمَا الحالُ بِالهُدَى تَسْتَقِيمُ
بِكِتَابِ اللَّهِ العَزِيزِ أَنْزَلَنَا
فِي ضِيَاءِ الْقُرْآنِ أَنْتَ الوَسِيمُ
بِصَحِيحِ الحَدِيثِ سَدَّدْ خُطَانَا
صَمْتُ خَوْفٍ عَنِ الخَطَايَا أَثِيمُ
بِلِسَانِ الإِعْرَابِ حَدَّثْ دَوَامًا
فَالْبَيَانُ الفَصِيحُ فَتَحْ عَظِيمُ
بِشْرِ النَّاسِ ... لَا تَنْفَرْ، وَحَبِّبْ
إِنَّمَا المَنْهَجُ اللطيفُ نَعِيمُ
لَا تُجَادِلْ إِلَّا بِنَصِّ صَرِيحِ
فَتَشْطِطِي هَذَا الزَّمانِ أَلِيمُ
كُنْ وَرِثَ الرَّسُولِ فِي كُلِّ أَمْرٍ
هَكَذَا أَنْتَ فِي القُلُوبِ تَقِيمُ.

حُرِّرَ يَوْمَ 25 جمادى الثاني 1442 هـ / الموافق للإثنين 08 فبراير 2021 م

بقلم : أ. د. د. بومدين جلاي

40 - إلى أخي « رسالة »:

كَسَّرَ الْقَيْدَ - يَا أَخِي - ثُمَّ قَاوَمَ
فِي مَعَانِي انْتِمَائِنَا لَا تُسَاوِمَ
إِنَّمَا أَبْنَاءَ الْعُرُوبَةِ كُنَّا
وَسَبَقِي ... مِنْ أَجْلِ ذَا؛ قُمْ وَصَادِمَ
وَأدْفَعِ الْقَهَرَ بِالْعَزِيمَةِ حَزْمًا
لَا تَذُبْ فِي الْأَوْهَامِ، وَالصِّدْقَ لَازِمَ
دِينِنَا الْإِسْلَامَ الْحَنِيفُ - أَكِيدًا -
بِيقِينٍ عَلَى الْعِبَادَاتِ دَاوِمَ
وَاحْفَظِ الْأَرْضَ فَالشَّهَادَةُ كَانَتْ
مَهْرَهَا. عَنْهَا فِي الصَّرَاعَاتِ سَاهِمَ
وَإِذَا سَالَمُوكَ فَالْسَّلَامُ أَوْلَى
- مَعَ حَقٍّ - مَا عَاشَ مَنْ لَمْ يُسَالِمَ.

في 09 فبراير 2021 / بقلم: أ.د. بومدين جلاي

41- قَالَتِ الْفُحُولَةُ ...

إِنَّ كُنْتَ مِنْ شُعْرَائِنَا قُلْ نَائِرًا
 مَا يَجْعَلُ الْعُدْوَانَ يُهْزَمُ بَاكِرًا
 لَا تَبِكِ أَطْلَالَ الدِّيَارِ بِحُرْقَةٍ
 مَا بِالْبُكَاءِ نَسِيرٌ سَيْرًا نَاصِرًا
 دَعِ عَنْكَ مَنْ غَارَلَتْهَا دَهْرًا، فَمَا
 كَانَ التَّغْزُلُ لِلْهَزَائِمِ قَاهِرًا
 وَأَتْرُكُ سُلُوكَ الْخَائِفِينَ تَرْدُدًا
 وَتَذَبُّبًا فَالْجُبْنُ يَصْنَعُ صَاغِرًا
 شَعْرُ الْبُطُولَةِ ذَاكَ مَا نَحْتَاجُهُ
 فِي وَاقِعِ هَدِّ الْمَعَالِمِ مَاكِرًا
 شَعْرُ الْمُرُوءَةِ فِي الْخُطُوبِ فُحُولَةٌ
 فَلِذَا تَعَلَّمْ كَيْفَ تَحْيَا شَاعِرًا

شِعْرُ الْفُحُولِ رِسَالَةٌ وَحَضَارَةٌ
بِهِمَا تَحَدَّثَ كُلُّ عَصْرٍ شَاكِرًا.

بقلم: بومدين جلاي

42 - بائعُ السُّبْحِ ...

تقديم :

وأنا أتصفح الألبوم الاستشراقي الجميل للرسام البريطاني تشارلز روبرتسون (1844 - 1891) Charles ROBERTSON؛ لقد استوقفتني مطولاً لوحته الفنية الموسومة بـ «بائع السبح» فبدأ لي أن أعلق عليها بقصيدة تحمل الوسم نفسه ولكن بمقصد مغاير لمقصد الرسام، فكتبتُ هذه الدالية في بحر الكامل المُرْفَل ...

يا بائعَ السُّبْحِ العَرِيقَةَ لِلْعِبَادِ

ما عادَ تَسِيحُ يَهْلُلُ فِي البِلَادِ

غَابَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ فِي كُلِّ حَيٍّ

فَتَقَلَّصَ الإِشْرَاقُ مِنْ شَوْقِ الفُؤَادِ

كأنوا هنا.. في أيِّ تَوَقُّيتٍ تَرَاهُمْ

والسُّبْحَةُ الحَسَنَاءُ تَرْمِزُ لِلرَّشَادِ

كأنوا هنا وجمالُهُم بالنُّورِ وَجْهٌ

لأَصَالَةٍ فِيهَا مُنَاغِمَةٌ العِجَادِ

عاشُوا لِتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ دُونَ غَيِّ
وَالْعِزِّ لِلْفُرْسَانِ مِنْهُمْ فِي الْجِهَادِ
كَرَمَ الْمُرُوءَةِ وَالْوَفَاءِ جَمَالَهُمْ فِي
نُبْلِ رَوْوفٍ مِنْ مُرَافِقَةِ الْوِدَادِ
لَا عُنْفَ لَا تَقْتِيرَ لَا تَقْصِرَ فِيهِمْ
أَهْلُ الْمَحَبَّةِ وَالْعِبَادَةِ وَالسَّادِ
مَلَّوْا الْقُلُوبَ بِكُلِّ حُسْنٍ، وَالْأَمَانِي
سَلَّمَ سَلَامٌ فِي تَعَالِيمِ الرُّوَادِ
«سَبِّحْ وَلَا تَنْظُرْ لِغَيْرِ اللَّهِ دَوْمًا
بِشَعَارِهِمْ هَذَا تَعَالَوْا فِي الْوَهَادِ
زُهِدُ الْمَيَامِينِ الْأَوَائِلِ كَانَ سُقْيَا
مِنْ شِرْعَةٍ فِيهَا مُغَالَبَةُ الْفُسَادِ
وَالْيَوْمَ يَا أَسْفِي عَلَى مَنْ غَادَرُونَا
فَأَتَى عَلَيْنَا بَعْدَهُمْ ذَوْقُ الرَّمَادِ
مَا عَادَتِ السُّبْحُ الْحَدِيثَةَ لِلتَّسَامِي
آلَ الْمَالِ مِنَ الْبَيَاضِ إِلَى السَّوَادِ

فَمَتَى يَهْلُ تَرَا جُعُ الْإِخْفَاقِ فِينَا
لِنُبَلِّغَ الْحَقَّ الْمُكْرَمَ لِلْعِبَادِ ؟

الخميس 10 ديسمبر 2020

بقلم : بومدين جلاي

43- سؤال التَّجَلِّي ...

مَسَارُ الْحَيَاةِ وَجُودٌ عَجِيبٌ،
عَلَيْهِ الْمَبَاهِي، وَفِيهِ الْحَيَبُ
عَلَيْهِ الصَّعَابُ، وَفِيهِ الْأَعَادِي
مَزِيحٌ، وَفِيهِ انْسِجَامٌ غَرِيبٌ
وَعُمُقُ الْأَمَانِي بِمَوْجِ الْمَعَانِي
صُعُودٌ نَزُولٌ وَخَضٌّ رَهِيْبٌ
وَلَوْنُ الثَّوَانِي سَرَابٌ ضَابٌ
كَأَنَّ الْحَيَاةَ دَوَارٌ رَتِيبٌ
كَأَنَّ الْخُطَى لَا تَقْدَمُ شَيْئًا
يُحِيلُ عَلَيْهِ الْمَكَانُ الْخَصِيبُ
أَدَانَا مِنَ النَّفْسِ وَالنَّفْسُ سِرٌّ
هَلُوعٌ جَزُوعٌ مَنُوعٌ كَيْبٌ

صُعِقْنَا ... وَمَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا
نِدَاءً سُؤَالاً يَرَاهُ اللَّيْبُ
فَهَلْ لِلنِّدَاءِ سَنُصْغِي بِحُبِّ
إِذَا مَا تَجَلَّى السُّؤَالُ الْعَصِيبُ؟

الأربعاء 02 ديسمبر 2020

بقلم: بومدين جلاي

44 - عَرَبِيٌّ أَنَا ...

في جلسة وديّة قال لي بعض الإخوة الأصدقاء وألم
واقع الأمة يسيطر علينا أجمعين :

- بوصفك أحد العرب الأقرب إلى معرفة قومك والمُحبّ
لهم دون شرط يُذكر؛ ندعوك أن تكتب لنا نصا يصدّقه
الماضي ويثمنه المستقبل ... فتأملت حيناً ثمّ كتبت :

عَرَبِيٌّ أَنَا، وَقَلْبِي نَيْلُ
وَشُعُورِي فِي كُلِّ حَالٍ أَصِيلُ

أَكْرِمُ النَّاسَ - وَالسُّرُورُ رَفِيقِي
بِقِرَى يَهْوَاهُ أَخِي وَالذَّخِيلُ

قَدْ حَبَانِي الرَّحْمَنُ بِالْفَضْلِ دَوْمًا
مَجْلِسِي جُودٌ وَالْحَدِيثُ جَمِيلُ

صَابِرٌ حِينَ الضِّيْقِ مِنْ غَيْرِ يَأْسٍ
أَمَلٌ فِي الْمَوْلَى وَبَاعِي طَوِيلُ

إِنْ هَجَانِي بِالزُّورِ لَغَوْ ضَعِيفُ
لَا أَبَالِي، فَذَاكَ قَالَ وَقِيلُ

وَإِذَا مَا هَبَّتْ رِيَّاحُ التَّعَدِّي
لَا أَعَانِي أَوْ أَنْطَوِي أَوْ أَمِيلُ
أَضَعُ الْمَوْتَ فِي اعْتِبَارِي قَضَاءً
فَأَنَا إِمَّا قَاتِلٌ أَوْ قَتِيلٌ
فِي تَرَاثِ الْأَسْلَافِ أَقْرَأَ دَرْسًا:
تَضَحِيَّاتُ كُبْرَى وَمَجْدٌ أَثِيلٌ
نَحْنُ قَوْمٌ لَا نَبْتَغِي عَيْشَ ذُلٍّ
لَيْسَ مِنَّا فِي السَّابِقِينَ ذَلِيلٌ
قَدْ رَكَبْنَا لِلْعِزِّ رُعْبَ الْمَنِيَا
دُونَ خَوْفٍ، وَالْحَقُّ فِينَا ذَلِيلٌ
دَمْنَا لِلْأَوْطَانِ غَيْثُ حَيَاةٍ
دَمْنَا فِي الْجِهَادِ نَوْرٌ جَلِيلٌ
مَنْ أَتَانَا بِالْخَيْرِ: أَهْلًا وَسَهْلًا
سَوْفَ نَحْيَا مَعًا وَيَخْلُو السَّبِيلُ
وَإِذَا جَاءَنَا الْمُكِيدُ بِشَرٍّ
فِي مَدَاهُ الْحَمِيمِ يَعْلُو الْعَوِيلُ

قَدْ وُلِدْنَا مُقَاوِمِينَ وَنَبْقَى
أُمَّةً لَيْسَ عِنْدَهَا الْمُسْتَحِيلُ
نَصْرُنَا فِي الْمَوْتِ الْكَرِيمِ دِفَاعًا
عَنْ بِلَادٍ مَا عَنْ هَوَاهَا بَدِيلُ
فَلنَقُمْ لِلْفَلَاحِ فِي حَزْمِ عَزْمِ
بَعْدَ ذَا لَنْ يَسْعَى إِلَيْنَا جَهِيلُ.

حرّرت القصيدة صبيحة الخميس 2018 / 02 / 22

بقلم الأستاذ الدكتور بومدين جلاي - الجزائر -

45- لا يا فرنسا الهمجية ...

إذا قالت فرنسا فانقُدوها
 فإنَّ المَكْرَ ما قالت فرنسا
 تُنظِّرُ لِلْعَدَالَةِ فِي الْمَلَاهِي
 وَتَزْحَفُ نَحْوِ ظُلْمِ النَّاسِ رَأْسًا
 لَهَا تَارِيخٌ إِجْرَامٍ وَعَارٍ
 تَوْحُّشُهَا طَفَا فِي الْكُونِ دَرَسًا
 بِتَحْرِيرِ الرِّذِيلَةِ بَاتَ فِيهَا
 سُذُودُ الْفَعْلِ مَلْحَمَةٌ وَعُرْسًا
 عَشِيقَةٌ مَنْ بَجَوْرِ الرُّوحِ نَادَى
 إِلَى قَطْعِ الرَّؤُوسِ وَكَانَ فَأْسًا
 لَقِيطٌ فِكْرُهَا، شَرٌّ مُنَاهَا،
 تَرَى الْأَقْوَامَ أَنْجَاسًا وَرِجْسًا

تري كل الفضائل سُورِ سِجْنِ
فصارت لِأَدَى جِسْمًا وَنَفْسًا
عَدَوْتَنَا بِأَمْسِ الْعَصْرِ حِقْدًا
وها هي تَمَلَأُ الْأَزْمَانَ بُؤْسًا
أَسَاءَتْ لِلرَّسُولِ بِكُلِّ قَصْدِ
أَهَانَتْ مُصْطَفَانَا.. كَيْفَ نَنْسَى!؟
فإِنْ شِئْتُمْ سَلَامَ الْخَلْقِ حَقًّا
فَعُدُّوْهَا عَلَى الْإِنْسَانِ نَحْسًا
وَلَا تَثِقُوا بِهَا فِي أَيِّ عَهْدِ
وقولوا : لا، ولا لك يا فرنسًا.

بقلم : بومدين جلاي

46 - لحظة بحرية ...

ذات صيفٍ، وبهاءِ الجوِّ جوِّدُ،
وشبابي في تسانيه السُّعودُ،
وغرامي بالتي كانت حياتي
- دونما ريبٍ - سرورٌ وصُعودُ،
بحُبورٍ قد ركبنا لطف بحرٍ
فرحنا وصدى الوجدِ ردودُ.
يا لها من فتنة تعزف لحنًا
من هيامي، ومساء الصمتِ عودُ!
تتغنى بالأمانى دون صوتٍ،
ورياض النفسِ عطرٌ ووُروُدُ!
كعروس البحرِ والمبسمِ مَوجُ
من جلالٍ، وتساميه شرودُ.

متعة الأثواق والروح معاً، من
سحرها بتّ بإشراقي أجودُ
فرسمتُ الشعر رقصاً كالتهاني
في المعاني حينَ بالحُبِّ تسودُ.
آيةٌ بحرّيّةً، والوحي مدٌّ
بعَدَ جزرٍ فيهما نُبلٌ ودودُ
خلفها بدُرٌّ سماءٍ خاسفٍ من
نورها، والنُبض في قلبي رُعودُ
غيرة العاشق هزّنتني بريحٍ
صرصرٍ والعشقُ في ذاتي وقودُ
فوضعتُ اليد فوق البدر توّاً
وفؤادي قال: للصبر حُدودُ
ضحكتُ ذاتُ المباهي ثم قالتُ:
إن رغبْتَ الآن هيا سنعودُ
ومدّنا لتغاريِدِ الأمانِي
لهف حَبّ في تجلّيه الوجودُ

هي ذي بعض حكايا الأمس لَمَّا

كان فينا ما الأنا عنه يزودُ

إمضاء: الأستاذ الدكتور بومدين جلاي

47 - أمواتٌ أحياءٌ ...

ماتَ الصّدى إنّما الأُحبابُ ما ماتُوا
هُمُ في حَينِي وأشواقِي مَناراتُ
خَلَفَ السَّرابِ أراهُمُ بِاسْمينَ، وما
عاشوا سِوى بَسْمَةٍ تَحْتَجُها الذّاتُ
بالودِّ كانوا القلبي نَبَضَ مَرَحَمَةٍ
فيها - بِصِدْقٍ - لِقَمَعِ الغُبنِ آياتُ
منهُمُ تُضاحِكُنِي شَمْسُ الصِّباحِ، ولا
تَبْكِي، ولو كانَ في الآفاقِ آفاتُ
صوتُ يُساعِدُنِي حينَ الفراغِ إذا
غَطّى مَساري.. وهُمُ في السَّيرِ أصواتُ
بالأَمْسِ قَدْ ذَهَبُوا والصِّدْرُ في وَجَعٍ
والْيَوْمَ هُمُ في خَبايا النِّفسِ أناتُ
لَمْ أنسَ مَنْ سَكَنوا رُوحِي وما رَحَلوا
ما مِمنَ تَدَكَّرَ هُمُ - بالدَّمعِ - إِفلاتُ

يا خالقي هؤلاء القوم ميمنةً
عاشوا، وإنَّ جزاءَ الفضلِ جناتُ
أكرمَ أحبةَ قلبي دونَ مسألةٍ.
بالعفو، آياتك العظيمة كريمة.

أ. د. بومدين جلاي

48 - اسْتِسْقَاءٌ ...

يا إِلَهِي الْعَظِيمُ نَحْنُ ضِعَافُ
وَعَلَى أَرْضِنَا يَسُودُ الْجَفَافُ
مِنْكَ نَرْجُو عَفْوَاً وَغَيْثاً وَخَيْراً
حِينَهَا تَخْتَفِي الظُّرُوفُ الْعِجَافُ
مِنْ شُرُورِ الْعِصْيَانِ جَاءَ احْتِبَاسُ
فَإِذَا الْقَحْطُ لِلشَّقَاءِ يُضَافُ
فَارْزُقِ اللَّهُمَّ الشَّدَائِدَ عَنَّا
وَاهْدِ مَنْ هُمْ مَعَ الصَّلَاحِ خِلَافُ
لَا تُؤَاخِذْنَا بِالذِّينِ تَعَالَوْا
فِي غُرُورٍ حَتَّى تَنَاءَى الْعَفَافُ
فَالصَّحَارَى الْحَزْنَى تُنَادِيكَ هَمْساً
وَيُنَادِيكَ سَهْبُنَا وَالضُّفَافُ

وَجِبَالُ الصُّمُودِ تُرْسِلُ وَحِيًّا
دَاعِيًّا كَيْ بِالْغَيْثِ يُسْقَى الْقَطَافُ
وَشُيُوخُ الرُّكُوعِ يَبْكُونَ لَيْلًا
وَالْمَوَاشِي مِنْهَا يَسِيلُ الرُّعَافُ
فَاقْبَلِ اللَّهُمَّ التَّوَسَّلَ مِنَّا
إِنَّا فِي هَذِي الْحَيَاةِ ضِعَافُ
أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ صِدْقًا
فَبِهَذَا - وَعَدًّا - يَزُولُ الْجَفَافُ.

بومدين جلالي

49- رسالة إلى محمد العربي بن مهدي

في يوم استشهاده

سَيِّدِي، عِشْتَ فِي النَّضَالِ فِيهِمَا
وَوَخَّمْتَ الْمَسَارَ رَمزاً زَعِيمَا
لَمْ تَمُتْ، أَنْتَ فِي رِحَابِ التَّسَامِي
إِنَّمَا مَاتَ مَنْ غَزَانَا خَصِيمَا
لَمْ تَمُتْ، أَنْتَ النُّورُ فِي كُلِّ بَيْتٍ
مِنْ بِلَادٍ قَاوَمْتَ فِيهَا الْجَحِيمَا
بَيْنَنَا تَحِيًّا فِي شُمُوحِ يُرِينَا
مَا تَجَلَّى بِالْأَمْسِ كَيْ نَسْتَقِيمَا
كُنْتَ لِلْأَرْضِ فِي الْجَزَائِرِ جَاهًا
بِجِهَادٍ هَدَّ الْحَقُودَ الرَّجِيمَا
صَرْتَ لِلنَّاسِ فِي الْجَزَائِرِ مَجْدًا
مَا تَلَاشَى وَلَنْ يَكُونَ رَمِيمَا

أَنْتَ مِنْ جَيْلِ خَالِدٍ سَوْفَ يَبْقَى
فِي رُؤَاْنَا بِالْقَصْدِ فَذًا حَكِيمَا
مِثْلَكُمْ ... نَحْمِي دِينَنَا وَلِسَانًا
قَالَ بِالْوَحْيِ مَا يَظُلُّ عَظِيمَا
سَوْفَ نَحْمِي أَرْضَ الْجَزَائِرِ مَهْمَا
كَانَ أَعْدَاؤُهَا لَفِيفًا زَنِيمَا
وَلَكُمْ مِنَّا أَلْفُ أَلْفِ سَلَامٍ
إِرْتُكُّكُمْ فِي الْعُرُوقِ يَجْرِي سَلِيمَا.

يوم الخميس 04 مارس 2021

إمضاء: أ. د. بومدين جلاّلي

50- وَعَدُّ ...

أَحْيِي وَعَدُّكَ قَالَ : عَدَا
وَعَدُّ ذَا لَمْ يَظْهَرَ أَبَدَا
سَنَوَاتُ مَرَّتْ مِنْ أَرْقٍ
فِي جُرْحِ دَمِي يَجْرِي كَمَدَا
إِعْصَارُكَ شَكَّلَ عَاصِفَةً
بَدَّتْ سُنْفِي فَسَرَتْ شَرَدَا
فِي الْيَمِّ تَدُورُ وَمَا وَجَدَتْ
مَرَسَى يُعْطِي لِلْوَجْدِ مَدَى
إِنِّي فِي تَيْهِ الْمَوْجِ أَرَى
أَمَلًا يَيْدُو لِلنَّاسِ صَدَى
عَجِبَ الْأَقْوَامُ وَمَا سَكَّتُوا
قَالُوا: تَأْجِيلُ الْوَعْدِ رَدَى

قُلْ مَا تَبَغِي، هَدِي صَحْبِي
أَهْوَاكَ وَعُسْرُ الشُّوقِ بَدَا
حَدُّ لِي وَعَدًّا يَرْفُقُ بِي
وَحَيَاتِكَ عِنْدِي - لَيْسَ غَدًا.

الأربعاء 10 / 03 / 2021

بقلم: بومدين جلاي

51- ونحن نسير في الحراك الجزائري ...

سيروا على بركات رب الناس
سيروا فما أنتم من الجلّاس
شعب الجزائر ثائر مشهور
لا ينثني لشراسة الأنجاس
صخراؤنا والتل كنا نبلاً
مثل الشهب وقمة الأوراس
ضد الوصاية نحن، ضد فرنسا
ضد الصليب وهجمة الأجراس
ضد الصهاينة الذين أهانوا
قدس السماء وعزة الإحساس
ضد الخيانة في نفوس باتت
كالعهن في ريح من الوسواس

ضدّ العِصَابَةِ ذَاتِ كُلِّ رَدِيٍّ
قَادَ الْبِلَادَ إِلَى مَدَى الْإِفْلَاسِ
ضدّ الَّذِينَ تَعَلَّمَنُوا بِجُنُونٍ
نَكَرَ الْحِضَارَةَ فِي بَنِي الْعَبَّاسِ
ضدّ الَّذِينَ عَلَى الْعِدَاوَةِ قَامُوا
مِنْ أَجْلِ هَدْمِ ثِقَافَةِ الْأَقْوَاسِ
ضدّ الْجَهَالَةِ حِينَ عَاطَتْ قُضْدًا
بِمَبَاهِجِ الْأَقْلَامِ وَالْقِرْطَاسِ
ضدّ الَّذِينَ أَتَوْا عَلَى أَرْزَاقِ
فِي أَرْضِنَا فَبَنَوْا أَدْيَى وَمَآسِ
نَحْنُ الْأَبَاةُ بَنُو الْأَبَاةِ خَرَجْنَا
لِلسَّيْرِ ضَدَّ جَحَافِلِ الْخَنَاسِ
إِنَّا نُرِيدُ الْعَدْلَ نُورًا فِينَا
وَالْحَقَّ وَسَمًّا فِي صُدُورِ النَّاسِ
لَا لِلْغُرُورِ وَلَا لِكُلِّ غُرُورٍ
يَعْلُو عَلَى الْإِنصَافِ بِالْقِسْطَاسِ

إِنَّا نُرِيدُ لَأَرْضِنَا إِشْرَاقًا
تَحِيَا بِهِ الْأَشْوَاقُ فِي الْأَنْفَاسِ
نَبْغِي الْجَزَائِرَ رَوْضَةً مِنْ عِزٍّ
وَسَعَادَةً مِنْ نَشْوَةِ الْأَعْرَاسِ
تَحِيَا الْجَزَائِرُ وَالْخُلُودُ لِقَوْمٍ
ضَحَّوْا فَصَارُوا شُعْلَةَ النَّبْرَاسِ.

يوم 13 مارس 2019

إمضاء: الأستاذ الدكتور بومدين جلاي

52- رَفْعُ الْعَلَمِ

كَلَّمَا أَرْفَعُ صُبْحًا عَلِمِي
تَرْفُلُ الْأَشْوَاقُ فخرًا بَدَمِي
فَأَرَانِي نَغْمًا فِي نَغْمِي
وَنَشِيدِي «قَسَمًا» يُحَلِي فَمِي
وَفُؤَادِي هَاتِفٌ: تحيَا الْجَزَائِرُ
عَلِمِي أَنْتَ صَفَاءُ البَسَمَاتِ
فِيكَ حُبِّي، فِيكَ كُلُّ الْأَمْنِيَّاتِ
فِيكَ ذَاتِي، فِيكَ أَحْلَامُ الْحَيَاةِ
حِينَ تَعْلُو تَتَجَاوَى الذِّكْرِيَّاتِ
وَفُؤَادِي هَاتِفٌ: تحيَا الْجَزَائِرُ
وَحَيْكَ الْأَخْضَرُ آيَاتِ البَدِيدِ
سِرُّكَ الْأَبْيَضُ أَحْلَامُ الْجَمِيعِ

بِهَلَالٍ مَعَ نَجْمٍ مِنْ نَجِيعٍ
حِينَ تَسْمُو أذْكَرُ الْعِزِّ الرَّفِيعِ
وَفُؤَادِي هَاتِفٌ: تحيَا الْجَزَائِرُ
لِجِهَادِ الْأُمْسِ أَنْتَ الرَّمِزُ حَقًّا
لِنِضَالِ الْيَوْمِ أَنْتَ التَّاجُ صِدْقًا
لِلْغَدِ الْآتِي تَصِيرُ الْفَالُ عِشْقًا
حِينَ تَعْلُو سَتَزِيدُ النَّاسَ عِتْقًا
وَفُؤَادِي هَاتِفٌ: تحيَا الْجَزَائِرُ
شَعْبُكَ الرَّاقِي بَنَى فِيكَ السَّلَامَ
نَضْرُ رَبِّي لَكَ فِي كُلِّ مَقَامٍ
قَدْ بَعَثَ الْمَجْدَ مِنْ تَحْتِ الرُّكَامِ
حِينَ تَسْمُو يَنْتَهِي لُغُو الْكَلَامِ
وَفُؤَادِي هَاتِفٌ: تحيَا الْجَزَائِرُ
فِيكَ شَرْقِي فِيكَ غَرْبِي وَالسُّهُوبُ
فِيكَ إِشْرَاقُ شَمَالِي وَالْجُنُوبُ

فِيكَ صَحْرَائِي وَمَا يَحْكِي الْعُرُوبُ
حِينَ تَعْلُو بِكَ تَحْلُولِي الدُّرُوبُ
وَفُؤَادِي هَاتِفٌ: تَحْيَا الْجَزَائِرُ
عَلِمِي أَنْتَ تَرَاثُ الشُّهَدَاءُ
لَكَ ضَحَّى وَيُضَحِّي الْعُظَمَاءُ
سَوْفَ تَبْقَى دَائِمًا رَمَزَ الْوَفَاءِ
حِينَ تَسْمُو يَزْدَهِي فِيْنَا الْإِخَاءُ
وَفُؤَادِي هَاتِفٌ: تَحْيَا الْجَزَائِرُ

بقلم: بومدين جلالي

53- قلبي إليك ...

بِمَحَبَّةٍ؛ قلبي إليك جزائري
يا مَنْ سَكَنْتِ جَوَانِحِي وَمَشَاعِرِي
أَنْتِ الْعَزِيزَةُ دُونَ أَيِّ مُنَازَعٍ
تَهْوَاكِ رُوحِي فِي الزَّمَانِ السَّائِرِ
قَمَرُ الْأَنَاقَةِ لَا يَكُونُ مُرْخَرَفًا
إِلَّا عَلَى نَجْوَى شَذَاكِ السَّاحِرِ
وَالشَّمْسُ نِيرَاسُ الشَّرُوقِ وَوَجْهُهُ
تَحَلُّو بِوَحْيِكَ ذِي الْجَلَالِ الْبَاهِرِ
لِكَ صَوْلَةَ التَّارِيخِ إِذْ فِي عِزِّهِ
رَسَمَ الْخُلُودَ لِنُبْلِكَ الْمُتَوَاتِرِ
شَهِدَتْ بِذَاكَ لِكَ الْمَنَابِرُ كُلُّهَا
نَلْتِ السِّيَادَةَ فِي الْكِفَاحِ الثَّائِرِ

شُهَدَاؤُكَ الْأَبْرَارُ فِي صَدْرِ الْوَعَى
 كَانُوا صَنَائِدَ الصُّمُودِ النَّاصِرِ
 غَابُوا وَمَا غَابُوا بِنُورِ وُجُودِهِمْ
 نَصَرُوا الْعَقِيدَةَ بِالْجِهَادِ الطَّاهِرِ
 نَصَرُوا التَّرَابَ وَمَا يُحِبُّ لِسَانُنَا
 مِنْ عِزَّةٍ فِي كُلِّ فَرْدٍ فَاحِرِ
 رَكَبُوا الْمُرُوءَةَ وَالشَّهَامَةَ حِينَمَا
 سَادَ التَّعَدِّي بِالصَّلِيبِ الْفَاجِرِ
 أَنْتِ الْبِلَادُ، وَمَا الْبِلَادُ حِكَايَةٌ
 تُحَكِّي لِنَمَلًا أَيَّ لَيْلٍ سَاهِرِ
 أَنْتِ الْبِلَادُ بِمَجْدِهَا وَجَمَالِهَا
 وَعِرَاقَةَ الْحُبِّ الْعَجِيبِ الرَّاهِرِ
 بِثَوَابِ التَّاصِيلِ صِرْتِ قَدَاسَةً
 لَا تَسْتَكِينُ مَعَ الزَّمَانِ الْعَابِرِ
 أَنْتِ الْجَزَائِرُ أُمَّ كُلِّ جُمُوعِنَا
 وَجِهَاتِنَا فِي بُلِّ إِرْتِ عَامِرِ

كُنَّا وَنَبَقَى فِيكَ شَعْبَ بَطُولَةٍ

وَسِيَادَةٍ فِي صِدْقِ جُودِ عَاطِرٍ.

إمضاء : أ.د. بومدين جلاّلي

54- جزائرنا ...

كانتْ جزائرنا وتَبَقَى لِلْجَلالِ مَنْارَهُ
شُهادُها بِدِمايِهِمْ كَتَبُوا الشُّمُوخَ حَضارَهُ
رَفَعُوا بِعِزَّتِهِمْ نَشيدَ الصَّامِدِينَ عِمارَهُ
بعقيدة الإسلام صاعوا رفعة وطهاره

بومدين جلاي

55- يَحْيَا الطَّيِّبُ ...

مِنَ الْقَلْبِ؛ هَذَا وَسَامٌ لَيْبُ
لِمَنْ قَالَ بِالْفِعْلِ: إِنِّي طَيِّبُ
بِأَضِّ اللَّبَاسِ وَبُئِلَ التَّسَامِي
وَرُوحُ التَّفَانِي وَفِكْرُ خَصِيبُ
لِأَيِّ مَرِيضٍ يُقَاسِي يُعَانِي
هُوَ الْحَظُّ وَالْمُبْتَغَى وَالْحَيِّبُ
بِعَضْرِ الْوَبَاءِ تَجَلَّى عِلَاجًا
يُقَاوِمُ مَا فِي الْجُسُومِ مُرِيبُ
نَرَاهُ يُدَقُّ جَسًّا وَفَحْصًا
بِلُطْفٍ يَعْجِبُ الْفُؤَادُ الرَّقِيبُ
نَرَاهُ يُتَابِعُ صُبْحًا وَظَهْرًا
وَبِاللَّيْلِ، وَالصِّدْقُ صَفْوُ حَلِيبُ

وَقَارُ الْحَكِيمِ وَجِدُّ الْمُضْحِي
رِسَالَةٌ عِلْمٍ صَدَاهَا رَحِيبُ
يَعِيشُ الْخُطُورَةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ
خُطَاهُ بِحَقِّ مَسَارٍ عَجِيبُ
دِمَاءٌ وَدَمْعٌ وَمَوْتُ وَعُدْوَى
وَأَوْجَاعُ ذَهْرٍ مَعًا لَا تَغِيبُ
وَصَبْرٌ وَبِحْثٌ وَعَزْمٌ وَكَدُّ
لِكَيْ لَا يَدُومَ الْبَلَاءُ الرَّهِيْبُ
فَللهِ دَرْكٌ يَا مَنْ بِحُبِّ
تَصُوغُ الرِّضَا وَالزَّمَانُ كَتِيبُ
أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ كُونُوا كِرَامًا
وَقُولُوا مَعِيَ الْآنَ: يَحْيَا الطَّيِّبُ

بقلم: أ. د. بومدين جلاي

56- تحية لمدينة البليدة

أَبْلَيْدَتِي أَخْتِ الْوُرُودِ
أَصْبَحْتَ إِشْرَاقِ الْوُجُودِ
كُنْتَ الْجَمِيلَةَ بِالْمَبَاهِي
صِرْتَ الْجَمِيلَةَ بِالصُّمُودِ
أَنْتِ الْهُدَى وَالنُّورُ حَقًّا
أَنْتِ الْجَلَالُ بِكُلِّ جُودِ
جَابَهْتَ كُورُونََا بِعَزْمِ
صُنْتَ السَّلَامَةَ بِالْجُهُودِ
سُكَانِكَ الْأَبْرَارُ بَاتُوا
بِالْحَزْمِ فِي صِنْفِ الْجُنُودِ
قَهَرُوا بِوَقْفَتِهِمْ وَبَاءَ
قَدْ هَدَّ أَطَوَاقَ الْحُدُودِ

بِرِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ مَا
هَانُوا لِفَيْرُوسٍ لَدُودِ
لَهُمُ التَّحَايَا مِنْ فُؤَادِي
وَلِكِ الْعُلَا بَعْدَ الصُّعُودِ
بِالْقَلْبِ أَدْعُو أَنْ تَدُومِي
وُدًّا بِإِلَهَامِ الْوَدُودِ.

بقلم: بومدين جلاي

يوم 24/03/2020

57- أمي ...

أمي ... أنا ديكِ والوُجْدَانُ يَحْتَفِلُ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ سِرُّ الْأَصْلِ مُتَّصِلُ
فَوْقَ الْجَمَالِ جَمَالِ الرُّوحِ فِيكَ وَمَا
سِوَاكَ يَحْلُو وَعُسْرُ النَّفْسِ يَشْتَغِلُ
لَا تَغْضِبِينَ، وَلَا تَسْنِينَ لَهْوَيْدِي
وَنَحْنُ بِالْأَمْسِ جِسْمٌ وَاحِدٌ ثَمَلُ
لَمْ أَنْسَ أَيضًا أَنَا، يَا نَبْعَ ذَاكَرَتِي.
فِينَا مَعًا يُعْزَفُ الْإِحْسَاسُ وَالْأَمَلُ
لَمْ أَنْسَ لَعُوفِي، لَمْ أَنْسَ دِفَاءَ دَمِي
وَالْوُدُّ فِي سُلْمِ الْأَعْوَامِ يَتَّقِلُ
مِنَّا مَعًا تَرَحَّلُ الْأَشْوَاقُ ضِمْنَ مَدَى
بِالْوَصْلِ لَدَّ فَطَابَ الْكُونِ وَالْأَزَلُ

أُمِّي .. أَرَاكِ حَيَاةَ الصَّفْوِ حِينَ أَتَتْ
مِنْ صَفْوٍ غَيْبٍ أَرَاهُ حِينَ أَبْتَهَلُ
طِيبُ الْخَطَابِ وَلَوْ فِي الصَّوْتِ هَمَمَةٌ
مِنْ خَوْفٍ مُسْتَقْبَلٍ فِي النَّأْيِ يُحْتَمَلُ
جُودُ الْفَوَادِ وَلَوْ فِي الْيَوْمِ مَسْغَبَةٌ ..
أَكْرِمُ بِأُمِّي ... بِهَا الْإِكْرَامُ يَمْتَثِلُ
فِي صَدْرِهَا تَحْتَوِينِي وَالْحَنَانُ حَمِيٌّ
وَالْحُبُّ فِي وَجْتَيْهَا عَيْثُهَا الْهَطْلُ
عِنْدِي هِيَ اللَّطْفُ مَا دَامَتْ وَإِنْ ذَهَبَتْ
عِنْدِي هِيَ الصِّدْقُ وَالْأَزْمَانُ تَرْتَحِلُ
عِنْدِي هِيَ الْحُبُّ فِي إِعْجَازِ مُنْجَزِهِ
أَعْظَمُ بِهَا .. فِي هَوَاهَا الصَّخْرُ يَنْفَعِلُ!
لَا لَوْمَ - يَا صُحْبَتِي - مَاذَا مَبَالِغَةٌ
بَلْ ذَا وَفَاءً ... وَعَنْ عُمُقِ الْوَفَاءِ سَلُّوا
حُبِّي لِوَالِدَتِي نُبْلُ الْحَيَاةِ، وَمَا
فِيهَا، وَمَا ظَلَّ فِي الْإِحْسَانِ يَكْتَمِلُ

بِرِّي بِوَالِدَتِي - فِي مَقْصَدِي - هُوَ مَا

عَنِ الْأُمَمَةِ قَالَ اللَّهُ وَالرُّسُلُ.

الخميس 25 مارس 2021

بقلم : أ. د. بومدين جلاي

58- البَيَانُ الصَّغِيرُ ...

مِنْ حَرِيقِ الْوَجْدَانِ هَذَا بَيَانٌ
فِي صَدَاهُ الزَّلْزَالُ وَالْبُرْكَانُ
قَدْ سُحِقْنَا يَا إِخْوَتِي قَدْ مُحِقْنَا
قَدْ غَزَانَا فِي دَارِنَا الْعُدْوَانُ
هَا هُوَ التَّلْمُودُ الْمُصْهَيْنُ يُتَلَى
بَيْنَنَا بَعْدَ أَنْ هَوَى الْفُرْقَانُ
هَا هِيَ الْأَمَالُ الْعَمِيقَةُ تُلْغَى
بَعْدَ أَنْ دَاسَتْ صَدْرَنَا الصُّلْبَانُ
شَمْسُ صَحْرَائِنَا تَوَلَّتْ وَغَابَتْ
فَتَهَاوَى الضِّيَاءُ وَالْأَلْوَانُ
جَثَمَ الرَّعْبُ فَوْقَ كُلِّ فُؤَادٍ
مِنْ أَحَاسِينَا تَأْذَى الزَّمَانُ

بِيَدِ الْإِجْرَامِ الْحَدِيثِ طُعِنًا
فَنَمَتْ فِي أَشْوَاقِنَا الْأُخْزَانُ
ضَاعَ مِنَّا عِزٌّ وَإِرْثٌ وَحَقٌّ،
كَأَدَّ الْأَلَّا يَبْقَى لَنَا عُنْوَانُ
فِي شُدُوزِ الْأَصْفَادِ نَغْفُو حَيَارَى،
بِالْمَآسِي يَسُوسُنَا مَنْ خَانُوا
إِنَّمَا هَذَا وَاقِعٌ قَدْ عَرَفْتُمْ
لَمْ يَكُنْ لَوْلَا الصَّمْتُ وَالْخُدْلَانُ
لَمْ يَكُنْ لَوْ تَوَحَّدَ الصَّفِّ فِيْنَا
وَإِنْ طَلَقْنَا يَقُودُنَا الْقُرَّانُ
إمضاء: الأستاذ الدكتور بومدين جلاي

59- جزائري ...

يا أنتِ، يا مَنْ تَمْلِيْنِ مَشَاعِرِي
أَهْوَاكِ فِي سَيْرِ الزَّمَانِ السَّائِرِ
أَهْوَاكِ - وَاللَّهِ الْعَظِيمِ - بَعِزَّةٍ
فَاقْتِ فِضَاءَ صَدَى الْفُؤَادِ الشَّاعِرِ
أَنْتِ الْجَزَائِرُ عِنْدَهُمْ، أَمَّا أَنَا
فَالْقَلْبُ سَمَّاكِ الشَّدَى فِي الْخَاطِرِ
كَالشُّوقِ عِنْدَ الْعَاشِقِينَ عَجِيْبَةً،
أَجْمِلُ بِعَالَمِكَ الْفَسِيحِ السَّاحِرِ!
كَالرُّوحِ بِالسَّرِّ الْحَكِيمِ مُحَاطَةً،
لَا يَهْتَدِي لِسَنَّاكِ غَيْرُ الطَّاهِرِ
ذَاتِ الْمَبَاهِي وَالْمَعَالِي أَنْتِ يَا
كُنَّةَ الْبُطُولَةِ فِي الْمَسَارِ الثَّائِرِ

عَشْتِ الدُّهُورَ رَفِيعَةً مِبْسَامَةً
كَالشَّمْسِ حِينَ ضَحَى الرَّبِيعِ العَاطِرِ
مِنْ وَحْيِكَ المَبْثُوثِ فِي أَبْطَالِنَا
نَزَلَ الضِّيَاءُ عَلَى الظَّلَامِ المَاكِرِ
مِنْ لُطْفِكَ المَكْنُونِ فِي بَطْلَاتِنَا
وُلِدْتَ مُقَاوِمَةَ العُرُورِ الجَائِرِ
لَا ذُلَّ سَيِّدَتِي الرَّفِيعَةَ مُطْلَقًا.
أَنْتِ العَزِيزَةُ بِالصُّمُودِ البَاهِرِ
وَجَلَالِكَ المَشْهُودُ يَرْوِي عِزَّنَا
فِعْلًا وَقَوْلًا لِلخُلُودِ العَامِرِ
يَرْوِي لِجَيْلٍ بَعْدَ جَيْلٍ مَجْدَنَا،
وَوُجُودُنَا يَسْمُو بِذِكْرِ فَخِرِ
وَأَنَا أَسْمِيكَ الهَوَى وَالْمُبْتَغَى،
وَالِى النِّهَايَةِ أَنْتِ أَنْتِ جَزَائِرِي.

بقلم : بومدين جلالي

60- فارسُ السُّهُوبِ ...

فَارِسُ أَنْتَ يَا أَصِيلَ السُّهُوبِ
حَالِمٌ بِالْأَشْوَاقِ دُونَ سُحُوبِ
طَرَّتْ صَقْرًا فَوْقَ الْجَوَادِ عَظِيمًا
مِنْ صَبَاحِ إِلَى إِيَابِ الْغُرُوبِ
تَقْطَعُ الْآفَاقَ الْمَدِيدَةَ سَعِيًّا
خَلْفَ غَزْلَانٍ فِي صَحَارَى الْجَنُوبِ
تَنْشُدُ الْأَشْعَارَ الْأَنْيَقَةَ هَمْسًا
فِي مَسَاءٍ يَرْوِي حَكَايَا الْقُلُوبِ
رَائِعٌ كَالرَّبِيعِ فِي عَصْرِ عَزٍّ
شَاهِقٌ كَالْجِبَالِ بَيْنَ الدُّرُوبِ
وَعَلَى الْأَعْدَاءِ الَّذِينَ غَزُونَا
عِشْتَ سَيْفًا فِي ضَارِيَاتِ الْحُرُوبِ

بِالْقَنَا وَالْبَارُودِ خُضَّتْ جِهَادًا
نَلْتَفِيهِ اسْتِحْسَانَ صَنْفِ الْهَبُوبِ
كُنْتَ بِالْإِسْلَامِ الْحَنِيفِ بَرِيقًا
فِي ضِيَاءٍ يَشُقُّ قَلْبَ الْخُطُوبِ
رَمَزْنَا أَنْتَ فِي الْعُرُوبَةِ جُودًا
هَائِلًا يَمْحُو فَهْرَ جُرْحِ الْكُرُوبِ
وَجْهَنَا أَنْتَ فِي الْجَزَائِرِ لَمًّا
يَنْجَلِي الْمَجْدُ بَيْنَ كُلِّ الشُّعُوبِ.

الجمعة 10 / 04 / 2020

بقلم: أ. د. بومدين جلاي

61- رَمَضَانَ ...

تَجَلَّى الصِّيَامُ هِلَالاً كَرِيمًا
 فَحَلَّ الثَّوَابُ بَسِيطًا عَظِيمًا
 تَأَخَى الغِضَابُ بُعِيدَ شِقَاقِ
 وَجَاءَ الصَّفَاءُ سَلَامًا عَمِيمًا
 وَآبَ العُصَاةِ إِلَى نَهْجِ رُشْدِ
 فَمَا عُدَّتْ تَسْمَعُ وِزْرًا خَصِيمًا
 هُنَا بِسْمَةِ وَهْنَاكَ رُكُوعٌ
 خَشُوعٌ يَرُوقُ البَصِيرَ العَلِيمًا
 عِبَادَتُنَا بِالنَّهَارِ عَفَافٌ
 طَهُورٌ يَدَاوِي زَمَانًا سَقِيمًا
 تَرَانَا جُنُودًا لِبِرٍّ وَرِزْقِ
 تَرَانَا صُفُوفًا تُعِينُ العَدِيمَا

نَخَاصِمُ لَعْوِ الْكَلَامِ جَهَارًا
وَنَلْبَسُ قَلْبًا رَوْوْفًا رَحِيمًا
نُعَادِي هَوَى النَّفْسِ دُونَ تَجَنُّ
فَنَسْمُو سُمُومًا حَالًا لَا سَلِيمًا
وَإِنْ جَاءَ لَيْلُ الْقِيَامِ نُصَلِّي
طَوِيلًا صَلَاةً تَشُلُّ الْجَحِيمًا
هُنَالِكَ نَعْلُو عُلُومًا عَجِيبًا
نَطِيرُ بِرُوحٍ تَنَاجِي الْحَلِيمَا
نَشْمُ رَوَائِحَ عَدْنٍ فَنَبْكِي
بِشَوْقٍ يَطِيبُ لَهُ أَنْ يُقِيمَا
أَلَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا
تَعَالَوْا وَرُدُّوا اللَّعِينَ الرَّجِيمَا
تَعَالَوْا وَكُونُوا صَالِحًا فَلَاحًا
تَأَخَوْا وَقُضُّوا الصَّرَاعَ اللَّئِيمَا
شَرِيعَتُكُمْ لَا تُحِلُّ انْتِحَارًا
عَقِيدَتُكُمْ لَا تُجِيزُ الْأَيْمَمَا

حَضَارَتُكُمْ تَذْرِفُ الدَّمْعَ جَمْرًا
 وَتَذْكُرُ عَهْدًا عَزِيزًا قَوِيمًا
 فَمَا أَعْظَمَ الْأَمْسَ حِينَ سَمِعْنَا
 - بِقَلْبٍ وَعَقْلٍ - نِدَاءَ حَكِيمًا
 فَتَحْنَا مَجَاهِلَ شَرْقٍ وَغَرْبٍ
 وَفُزْنَا عَلَى الْخَوْفِ فَوْزًا زَعِيمًا
 تَجَسَّدَ فِيْنَا جَمِيلُ الْأَمَانِي
 فَغَابَ الشَّقَاءُ غِيَابًا رَمِيمًا
 بِفِكْرٍ خَصِيبٍ مَلَأْنَا وَجُودًا
 وَسَرْنَا نُزِيحَ الضِّيَاعِ الْعَقِيمَا
 بَنَيْنَا خُلُودًا يَفُوقُ الْمَعَانِي
 بِعَزْمٍ صَدَاهُ يَشُقُّ الْغَرِيمَا
 فَكَيْفَ بَنَا الْيَوْمَ صَيْدٌ مُبَاحٌ؟
 هُزِمْنَا فَخُضْنَا الصَّبَابَ الْعَرِيمَا
 وَتُهْنَا كَمَا تَاهَ عَصْرُ التَّجَافِي
 فَهَذَا نَحْنُ نَشْرَبُ ذَلًّا ذَمِيمًا

وَفَاضَ نَزِيْفُ اللَّيَالِي بِصَمْتٍ
فَنَاءَ التَّأَلُّفِ نَأْيًا أَلِيمًا

بومدين جلاي

62 - غوث ...

طريقُ الحياةِ طويلٌ قصيرٌ
ولونُ المسارِ يسيرٌ عسيرٌ
فلولا الأمانى لمات بقاءٌ
ولولا الصمودُ لشلَّ الكثيرُ
تنامُ القلوبُ وتصحو فرادى
وبؤسُ السبيلِ عجابٌ خطيرُ
كانَّ السماءَ تحنُّ علينا
فتبكي دموعاً نداها غزيرُ
كانَّ الجبالَ تُشجِّعُ فينا
ثباتاً بجهدٍ يراه البصيرُ
تقدُّ الليالي فضاءَ الحيارى
فتتأى النجومُ ويعلو الهديرُ

وَيَحْدُثُ رُغْبُ النَّهْيَةِ فَوْرًا
وَنَارُ الْفِرَاقِ لَهَيْبٍ سَعِيرُ
وَفِي لِحْظَةٍ يَنْزِلُ الْغَوْثُ فَتَحًا
مُبِينًا فَيُغْرَسُ فِينَا الْعَيْرُ
وَتُغْدُو الْحَيَاةُ اِنْتِظَارًا قَوْوَلًا:
غَدًا رُبَّمَا سَوْفَ يَأْتِي النَّصِيرُ
غَدًا رُبَّمَا يَرْفُلُ الْوَدُّ نَوْرًا
فِيحُلُّو الْمَدَى وَالصَّدى وَالْمَصِيرُ

الجمعة 11 مايو 2018

الأستاذ الدكتور بومدين جلاي

63- رسالة إلى ابن باديس ...

يَا ابْنَ بَادِيَسَ : قُمْ فَأَنْتَ الرَّجَاءُ
 إِنَّا قَوْمٌ قَادَهُمْ سُفْهَاءُ
 يَا ابْنَ بَادِيَسَ : مَا تَمُوتُ الْأَمَانِي
 إِنَّهَا مِنْكَ مَبْدَأٌ وَوَفَاءُ
 إِنَّهَا مِنْ ذِكْرَاكَ فِينَا خُلُودٌ
 ثَابِتٌ لَنْ يَهْدَهُ الْهَجَنَاءُ
 إِنَّهَا فِي جَزَائِرِ الْمَجْدِ مَجْدٌ
 مَاتَ مِنْ أَجْلِهِ النَّهْيُ الشَّهَادُ
 مِثْلَمَا كُنْتَ؛ حَدَّثِ النَّاسَ دَوْمًا
 إِنَّمَا فِي الْحَدِيثِ وَعَيْي ضِيَاءُ
 هُزْنَا هُزًّا بِالْبَلَاغِ الَّذِي إِنْ
 سَمِعْتَهُ الْأَرْوَاحُ كَانَ الْفِدَاءُ

حَرَكَ النَّخْوَةَ الْعَظِيمَةَ فِينَا
كَادَ أَنْ يَفْنَى فِي رُؤَانَا الْإِبَاءُ
قَهْرَ الْإِسْلَامِ الْمُبَجَّلِ قَهْرًا
حَاقِدًا حَلَّ فِي لُظَاهِ الْوَبَاءِ
وَلِسَانُ الْجَمَالِ أَضْبَحَ فُبْحًا
عِنْدَ رَجْسِ أَسْلَافِهِمْ لُقْطَاءُ
أَكَلُوا خَيْرَ الْأَرْضِ أَكْلًا زَنِيمًا
مَسَخُوا الْإِرْثَ.. إِنَّهُمْ دُخْلَاءُ
لِفَرْنَسَا الْحَقُودِ بَاتُوا وَفَاءُ
وَنَسُوا كَيْفَ جَاءَ مِنْهَا الْفَنَاءُ
لَا تَلْمُنِي يَا شَيْخَ جَيْلٍ جَلِيلٍ
إِنَّمَا شِعْرِي فِي الْفُؤَادِ بُكَاءُ
دَمَعُ قَلْبِي يَسِيلُ حُبًّا وَعِشْقًا
لِرُبُوعٍ فِيهَا يُعَشَّعِشُ دَاءُ
دَمَعُ قَلْبِي يَدْعُو جَهَارًا نَهَارًا
فَتِيَّةٌ هُمْ حِينَ الْوَبَاءِ دَوَاءُ :

قاوموا، إنّما المُقاومُ رمزٌ
كابن باديسَ في سناه الشفاء.

بقلم: بومدين جلاي

64 - طريق الهدى ...

بِرِسَالَةِ الْقُرْآنِ إِنِّي وَاثِقٌ
بِأَنَاقَةِ الْأَعْرَابِ فَنِّي نَاطِقٌ
شِعْرِي رَشِيقُ اللَّحْنِ فِي نَعْمَاتِهِ
وَالنَّسْجُ فِي تَشْكِيلِ نَثْرِي سَامِقٌ
لَا أَبْتَغِي مَجْدَ الْكَلَامِ وَإِنَّمَا
لُبُّ الْهُدَى أَبْغِي وَقَوْلِي صَادِقٌ
أَمَنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ فَنَاعَةٌ
وَيُخَيِّفُنِي حَقًّا لَهَيْبُ حَارِقٌ
فَلِذَا أَنَا أَدْعُو لِحُبِّ مُحَمَّدٍ
وَالْحُبِّ فِي الْإِيمَانِ أَصْلُ فَارِقٌ
هُوَ فِي الْقِيَامَةِ نُورُنَا وَشَفِيعُنَا
بِرِّضَا نَذِيرِ الْخَلْقِ يَرْضَى الْخَالِقُ

لُغَةُ الْكِتَابِ هِيَ الطَّرِيقُ لِأَيِّهِ
فَتَعَلَّمُوهَا كَيْ يَزُولَ الْعَائِقُ
وَتَشَبَّهُوا بِعَقِيدَةِ التَّوْحِيدِ عَنْ
عِلْمٍ ... بِذَا مَا كَانَ يَأْبُقُ آبُقُ.

الجمعة 2020 / 04 / 17

بقلم: بومدين جلاي

65- نَفَحَاتُ صَائِمٍ ...

يَسْكُنُ الصَّوْمُ عُمُقَ نَفْسِي فَأَسْمُو
وَأَرَى الرُّوحَ بِالتَّسَابِيحِ تَنْمُو
وَأَصَلِّي فِي كُلِّ وَقْتٍ طَوِيلًا،
وَمَبَاهِي الْفُرْقَانِ ذِكْرٌ وَرَسْمٌ
صَائِمٌ لِلْمَوْلَى تَعَالَى - بِأَمْرِ
جَاءَ مِنْهُ - كَيْ لَا يُرْقِرَقَ إِثْمٌ
أَمِلُ فِي الرِّضْوَانِ دُونَ حِسَابٍ،
إِنَّمَا الرِّضْوَانُ الْمُعْظَمُ وَسْمٌ
وَسْمٌ طَهْرٌ فِي وَسْمٍ نَوْرٍ عَفِيفٍ،
وَجَلَالُ الْعَفَافِ سِرٌّ وَسَلْمٌ
وَسْمٌ جَوْدٍ مِنْ جَوْدِ رَبِّ كَرِيمٍ،
إِنَّمَا الْجَوْدُ فِي الْفَضَائِلِ نَجْمٌ

يَا إِلَهِي مَا أَعْظَمَ الصَّوْمَ لَمَّا
يَتَأَخَى فِيهِ ارْتِقَاءٌ وَحِلْمٌ
وَتَصِيرُ الْحَيَاةُ نَشْوَةً بِرًّا
وَيَقِينَا حُبًّا وَدِينًا وَعِلْمًا !

يوم 08 رمضان 1439 هـ

الموافق للخميس 24 مايو 2018 م

بقلم : أ.د. بومدين جلالي

66 - حَيَاةٌ بَيْسَتْ ...

مِنْ دَارِ ذَاتِ الْوَشْمِ لَا أَتَرْتُمْ
فِي يَوْمِ أَخْتِ الْعِطْرِ لَا أَتَبَسُّمُ
مَاضِي الزَّمَانِ تَحَجَّرتْ أَخْبَارُهُ
مَا عَادَ يَرِحُ لِي بِي وَقَلْبِي يَحْلُمُ
مِنْ جُرْحِنَا فِي عَصْرِنَا أَحْكِي لَكُمْ
مَا هَدَّيْتَنِي، وَاللَّهُ حَالِي يَعْلَمُ
أَرْضَ الْعُرُوبَةِ مَسَّهَا كُلَّ الْأَذَى
وَقُيُودُنَا فِي أَسْرِنَا تَتَوَرَّمُ
شَرْقًا وَغَرْبًا فَالْحَيَاةُ مَذَلَّةٌ
وَتَوَتَّرَتْ وَتَعَاسَتْ وَتَجَهَّمَتْ
سَاسَ الْبِلَادِ طُغَاتِنَا بِجُفَاتِنَا
فَإَنْزَاحَ مِنَّا مَا يُعِزُّ وَيُكْرَمُ

ما باتَ فينا مَنْ إِلَى الإِحْسَانِ أَوْ
 صَدَقِ اللِّسَانِ يَعُودُ ثُمَّ يَرَمُّ
 غَابَ الَّذِينَ بِدِينِهِمْ كَانُوا هُدًى
 مَا عَدْتَ تَسْمَعُ غَيْرَ: هَذَا مُجْرِمٌ
 هَذَا ضَلِيعٌ فِي الْفَضَائِحِ كُلِّهَا
 هَذَا حَقِيرٌ مِنْ عَلَانَا يَخْصِمُ
 هَذَا حَيْبٌ لِلْعَدُوِّ وَنَهْجِهِ
 وَإِذَا تَكَلَّمَ قَالَ مَا لَا يُفْهَمُ
 هَذَا يُنَادِي بِالْخِيَانَةِ مَخْرَجًا
 مِنْ أَصْلِنَا، وَشُرُورُهُ تَتَضَخَّمُ
 هَذَا يُقَدِّمُ رِزْقَنَا لِلصُّوْصِهِ
 هَذَا يُكَسِّرُ إِرْثَنَا وَيُحَطِّمُ
 هَذَا يُدَمِّرُ دَرَسَنَا، مِنْ حِقْدِهِ
 لَا يَبْتَغِي أَنْ يَعْلُوَ الْمُتَعَلِّمُ
 هَذَا يُوجِّعُ حَرْبَ إِخْوَتِنَا كَأَنْ
 بِالْحَرْبِ يُلْغَى الْوَأَقِعُ الْمُتَأَزِّمُ

أوطأنا تبكي، وما يبكي الثرى
إلا إذا ظل الأذى يتقدم
يا خالقي أين المفر من الأسى
إننا شتات والحماقة تحكم
أدعوك أن نسعى إلى إنقاذنا
من عجزنا، فالسعي فعل يرحم
ولنسع فوراً باتباع نبينا
صلوا على الهادي الأمين وسلموا.

بقلم: أ. د. بومدين جلاي - الجزائر

67- فَرَحُ رَمَضَانِي ...

أَسْعَدَتْنَا أَيَّامُ شَهْرِ الصِّيَامِ
 قَرَّبَتْنَا لِلْحَقِّ رَبُّ الْأَنَامِ
 بِجَمَالِ الْقُرْآنِ نُصْغِي إِلَيْهِ
 وَالْهُدَى زَهْرٌ فِي رِيَاضِ الْكَلَامِ
 بِحَدِيثِ الْمَبْعُوثِ نَفْتَحُ وَحِيًّا
 إِنْ نَأَى عَنَّا بَعْضُ سِرِّ التَّمَامِ
 ذَكَرْنَا لِلرَّحْمَنِ شَوْقٌ بِهِجٍ
 فِي مَعَانِيهِ السَّيْرِ نَحْوَ السَّلَامِ
 وَدُعَاءِ الْوَجْدَانِ يُحْيِي اللَّيَالِي
 بِتَرَائِمٍ مِنْ بَدِيعِ التَّسَامِي
 نَبْعَثُ النُّورَ لِلْقُبُورِ بِصَدَقٍ،
 وَوَفَاءٍ، وَرَحْمَةٍ، وَالتِّزَامِ

نُكْرِمُ الْأَرْحَامَ الْقَرِيْبَةَ حُبًّا
وَنَقِي النَّاسَ مِنْ صُرُوفِ الصَّدَامِ
وَإِلَى الْأَفْعَالِ الرَّحِيْمَةِ نَجْرِي
بِقُلُوبٍ تَهْوَى النَّدَى فِي احْتِرَامِ
لِلْيَتَامَى - أَكْبَادَنَا - وَالثَّكَالَى
وَإِلَى أَيَّامِ نَمْشِي بِحُسْنِ الدَّعَامِ
وَعَلَى الْفَقْرِ نُعْلِنُ الْحَرْبَ جُودًا
كَيْ نَسْأَلَ الْأَدَى بِبُئْلِ الطَّعَامِ
وَنَعُوذُ الْمَرَضَى عِيَادَةَ وَدًّا
وَإِخَاءٍ مِنْ أَجْلِ رَفْعِ السَّقَامِ
وَإِلَهُ الْكَوْنِ الْعَظِيمِ مُعِينُ
لِمَسَاعِينَا فِي ثَبَاتِ الدَّوَامِ
أُمَّةَ الْخَيْرِ إِنَّمَا الصَّوْمُ سَعْيٌ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِلطُّفْرِ الْخِتَامِ.

الأربعاء 22 / 04 / 2020

بقلم : أ. د. د. بومدين جلاي

68 - صَلَاةٌ عَلَى النَّبِيِّ ...

صَلُّوا عَلَى الْمُبْعُوْثِ بِالرَّحْمَاتِ ،
 تَاجِ الْوُجُوْدِ ، مُعَطَّرِ النَّسَمَاتِ
 مِنْ آلِ إِسْمَاعِيلَ نَجْلِ خَلِيْلِ
 لِلْحَقِّ ... نُورٌ بَدَدَ الظُّلْمَاتِ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ - دُونَ سِوَاهُ -
 وَمَلَائِكُ التَّبَجِيْلِ فِي الْآيَاتِ
 كُتِبُ السَّمَاءِ تَقْوُلُ : جَاءَ رَسُوْلًا
 بِالصِّدْقِ وَالْإِحْسَانِ وَالْبَسْمَاتِ
 بِالْعَدْلِ قَالَ لِكُلِّ جَوْرٍ : لَا ، لَا ،
 لَا ... فِي بِلَاغِ خَالِدٍ وَثَبَاتِ
 بِالذِّكْرِ ذَكَرَ مَنْ أَضَاعُوا نَهْجًا
 يَهْدِي إِلَى الْإِسْعَادِ وَالْبَرَكَاتِ

لِمَرَاشِدِ الْأَحْوَالِ أُرْشَدَ صَحْبًا
وَدَعَا إِلَى تَبْلِيغِهَا بَعْضَاتِ
مَا كَانَ فَظًّا أَوْ غَلِيظَ سُلُوكٍ
مَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْهَوَى وَالذَّاتِ
كَانَ الرَّسَالَةَ فِي سِلَاسَةٍ لُطْفٍ
وَالْفِعْلُ جُودٌ مِنْ نَدَى الصَّلَوَاتِ
لِلْمُهْتَدِينَ يُحِبُّ كُلَّ جَلَالٍ
وَلغَيْرِهِمْ يَدْعُو إِلَى شَدَى الرَّكَوَاتِ
لِلنَّاسِ جَاءَ مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
لَا مِيزَ بَيْنَ تَلَوْنٍ وَصِفَاتِ
لَا فَضْلَ إِلَّا فِي رِحَابِ التَّقْوَى
وَاللَّهُ يُجْزِيهَا أَرْحَبَ الْحَسَنَاتِ
لَا تَبْخَلُوا، صَلُّوا عَلَيْهِ، الْهَادِي
ثُمَّ اعْمَلُوا لِلْفَوْزِ بِالرَّحْمَاتِ.

بقلم: أ. د. د. بومدين جلاي

69- عَزْفُ الشِّفَاءِ ...

سَبَّحَ الطَّيْرُ فِي جَلالِ الصَّبَاحِ
 فَأَنْتَشَتُ رُوحِي مِنْ جَمالِ الصُّدَاحِ
 هَزَّنِي عَذْبُ اللَّحْنِ هَزَّ سُرُورِ
 وَحُبُورِ، فَطَرْتُ فَوْقَ الرِّيحِ
 رَفَرَفَ القَلْبُ فِي جُنُونِ المَعَانِي
 وَسَقَانِي مِنْ سِحْرِ زَهْرِ البِطَاحِ
 يَا إِلَهِي مَا أَجَمَلَ الشَّدْوَلَمَّا
 يَنْجَلِي كالأشْوَاقِ حِينَ الرِّوَاكِ
 نَشَوَةٌ فِي الفُؤَادِ، ثُمَّ سُمُوءُ،
 فَشَعُورٌ يَرُوي خَبَايَا الجِرَاحِ
 وَشِفَاءَ الحَكِيِّ المُلْحَنِّ يُغْنِي
 عَن شِفَاءِ بَطْبٍ وَخَزِ اللِّقَاحِ

فكأنِّي مَا قَدْ رَأَيْتُ جِرَاحًا

أَوْ دَهَانِي مَا كَانَ كَسَرَ الْجَنَاحِ.

بومدين جلاّلي - الجزائر

70 - نِدَاءُ رَشِيدٍ ...

سَمِعْتُ ضَمِيرَ الْوُجُودِ يُنَادِي
 وَصَدْرِي يُحَاوِرُ صَمْتَ السَّوَادِ
 فَقَالَ : دَعِ اللَّيْلَ وَاصْغِ لِصَوْتِي
 فَفِي عُمُقِ قَوْلِي مَصِيرُ الْعِبَادِ
 خَلَقْتُمْ مِنَ الطِّينِ وَالطِّينُ حَرٌّ
 وَقَرٌّ ... وَذَا فِي جَمِيعِ الْوَهَادِ
 وَلَنْ تَخْرُجُوا مِنْ لَزَابَةِ طِينِ
 وَأَنْتُمْ تُجِيزُونَ حُمُقَ الْعِنَادِ !
 فَقُلْتُ : بِمِ الطِّينِ يَغْدُو سَلَامًا ؟
 فَقَالَ يُنَبِّئُهُ غَفْوَةَ الْفُؤَادِ :
 يَكُونُ بِرُوحٍ وَحُبِّ وَدِينِ
 وَمَا سَيُودِي لِأَشْرَفِ زَادِ،

بذَلِكَ فَازَ الْأَوَائِلُ حِينًا
وَلَنْ تُفْلِحُوا دُونَ صَفْوِ الْوِدَادِ.
وَبَاتَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ تُحِيّي
نِدَاءً يُجَلِّي رَشِيدَ السَّدَادِ
وَأَشْرَقَ صُبْحُ النَّهَارِ بَسُومًا
يُيَارِكُ بِالنُّورِ لُبَّ الْمُرَادِ.

يوم 15 من رمضان المعظم 1442 هـ

الموافق للثلاثاء 27 / 04 / 2021 م

بقلم: أ. د. بومدين جلاي

71- (من بلفور 1917 إلى ترمب 2017)....

دَمَارُ:

- 1 - وَعْدُ بَلْفُورَ كَانَ حَقْدًا غَرِيبًا
ثُمَّ جَاءَ تَرْمَبُ الْحَقُودُ رَهِيبًا
- 2 - بَيْنَ هَذَيْنِ سَادَ فِينَا لَيْئَامٌ
حَوَّلُوا أَمْرَنَا عُجَابًا عَجِيبًا
- 3 - مِنْ دَمَارٍ إِلَى شُرُورِ يَهُودٍ
هَكَذَا صَارَ الْقُدْسُ حَقًّا سَلِيبًا
- 4 - أَسْرَتِ يَا وَيْحِي فِلَسْطِينَ غُدْرًا
وَعَدَا حَالَنَا جَحِيمًا لَهِيبًا
- 5 - سَحَقْنَا الْكُرُوبُ سَحَقًا ذَمِيمًا
ثُمَّ قَامَ الْفَنَاءُ فِينَا خَطِيْبًا
- 6 - مَرَّةً قَالَ : سَلِّمُوا الْأَمْرَ سَلْمًا
وَاجْعَلُوا الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ حَبِيْبًا

- 7 - مرّة قال: وجّهوا الشرّق غرباً
ثمّ صونوا تلمودهم والصليبا
- 8 - مرّة قال: بالتناسي سينسى
جمعكم أمسا كان ظرفاً لبيبا.
- 9 - قدسنا منا مثلما نحن منها
أبدال لن نسي الهلال الخصيبا
- 10 - أبدال لن نرضى بما قام غدراً
عيشنا في وجودكم لن يطيبا
- 11 - موتنا في وقع الجهاد حياة
قد عزمنا عزمًا رشيداً نجيبا
- 12 - ستقوم الحرب التي من لظاها
دمكم يغدو في الرماد كئيبا
- 13 - يا بني جلدتي تصافوا وقوموا
فاجعلوا دنياهم نواحاً نجيبا

14 - لِقْتَالِ الْأَعْدَاءِ عُرْبًا وُلْدَنَا

فَلْنَكُنْ هَكَذَا شَبَابًا وَشِيَا.

حرّر في جمعة الغضب 08 ديسمبر 2017

إمضاء : البروفيسور بومدين جلاّلي

72- الجزائرُ البيضاءُ

سَلُوا قلبي عنِ البيضاءِ، حُبِّي،
سَيِّبِكِي، ثُمَّ بالنَّجْوَى يُلَبِّي
يقول كما عهدتُ الحالَ مِنْهُ:
«هي العِشْقُ العَظِيمُ بَعُمَتْ لَبِّي
كَنُورِ الصَّبْحِ تُشْرِقُ بالأمانِي
كَصَوْتِ الدَّهْرِ تَمَلَأُ شَوْقَ دَرَبِي
تُناديني لِمَجْدٍ صارَ مَجْدِي
وَتَجْدِبُنِي بما يُغْري وَيَسْبِي
تُحرِّرنِي كما فَعَلتْ بِقَوْمِي
وَتُلْغِي أَيَّ إِنْخِفاقٍ ورُعبِ
لَهَا تاريخُ إقبالٍ عَينِدِ
عَلا تاجَ المَكارِمِ دُونَ ثَلَبِ

لها قاماتٌ عِزٌّ كالتَّسامي
 إذا بِالغَيْثِ سارَ لِسْقِيِ جَدْبِ
 أنيقٌ وحيها، بالصِّفْوِ تحلو
 كَلْحَنِ البَحْرِ تَفْتِنُ ذَوْقَ صَبِّ
 يَحْنُ لَهَا الأَحِبَّةُ مِنْ شذاها
 وَيَخْشاها العَدُوُّ بِكُلِّ صَوْبِ «
 مَفاتيحُ السَّعَادَةِ فِي هَواها
 لِكُلِّ العاشِقينَ بغيرِ رَيْبِ
 تُحِبُّ السَّلْمَ والإبهاجَ دَوماً
 إذا كانَ السَّلَامُ مُبِيدَ حَرْبِ
 وإنْ جاءَتْ مَنايا الظُّلْمِ تَسعى
 تُجاهِدُ بالعقيدةِ جَورَ خَطْبِ
 فيَقْنى الفَهْرُ قِطْعاً مِنْ جُذورِ
 ونغرسُ نبتةَ العِزِّ المُربِّي
 فيُولِدُ إثرَ ذلكَ أَمْنُ دَهْرِ
 وَيَحيا في التَّساني كُلِّ شَعْبِي

وَمَا نُبِلُ الْمَسَارِ سِوَى وَسَامٍ
تَصَدَّرَ وَجْهَهَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي

الأربعاء 2019 / 05 / 01

بقلم : أ. د. بومدين جلاي

73- الحَيِّ العَرِيقُ « لَفْرَابَا »

يا زائرَ الحَيِّ العَرِيقِ ببلدتي
أرجوكَ بَلِّغْ لِلتُّرابِ تحيَّتي
غادرتُ قلبَ الحَيِّ فأنزاحَ الهوى
وتغيَّرَ الإحساسُ بينَ أرقَّتِي
غابَ الذينَ أعزُّهم، لم يبقَ في
أرجائه إلا سرابُ أحبَّتِي
كانوا هناكَ وكنْتُ فيهم مُقَمِّراً
واليومَ إنِّي أختفي في عُريَّتِي
يتأبني ألمُ الحياةِ وتَعسُّها
من بَعْدِهِم قد هبَّ صرصرُ لوعتي
وحنينُ صَدْرِي كالسُّعالِ يهزُّني
هزًّا فظيعاً في حرارةِ دمعتي

بِالْحُبِّ يَرْسُمُ طَيْفَ عَصْرِ شَبَابِهِ
وَالنَّاسُ تَسْعَى فِي صَفَاءِ مَوَدَّتِي
بِالْعِشْقِ يَنْحُتُ كُلَّ وَجْهِ غَائِبٍ
فَيَعُودُ مَنْ كَانُوا مَعَالِمَ فَرْحَتِي
وَتَحْرُكُ الْأَطْلَالَ كُلَّ مَوَاجِعِي
فَأَرَى الْأَحِبَّةَ فِي بَدَايَةِ رِحْلَتِي
ذَهَبُوا، وَغَابُوا كُلُّهُمْ، يَا وَيْلَتِي
أَمْسَيْتُ فَرْدًا فِي تَبَدُّدِ صَفْوَتِي
حَتَّى الْمَنَازِلُ وَالشُّوَارِعُ أَصْبَحَتْ
مِنْ غَيْرِ رُوحٍ فِي تَنَائِي عِشْرَتِي
قَدْ هَدَّنِي ... قَدْ قَدَّنِي هَذَا النَّوَى
فَتَمَزَّقْتُ بِالْحُزْنِ طَاقَةَ مُهْجَتِي .

بقلم بومدين جلالي

يوم 12 / 01 / 2020

74- أَحِبُّ ...

أَحِبُّ مِنَ الْقَوْلِ آيَ الْكِتَابِ
 هِيَ النَّهْجُ لِلسَّيْرِ ضِمْنَ الصَّوَابِ
 أَحِبِّ إِلَهِي الَّذِي قَالَ لِي: كُنْ
 فَكُنْتُ وَعِشْتُ أَعْيَ كُلِّ بَابِ
 أَحِبِّ رَسُولَ الْهُدَى بِوَقَارِ
 وَآلَ الرَّسُولِ وَجَمَعَ الصَّحَابِ
 أَحِبِّ كَمَالَ الْوُجُودِ لِقَوْمِي
 أَحِبِّ لِأَرْضِي ثِقَالَ السَّحَابِ
 أَحِبِّ الصَّدِيقَ الَّذِي لَا يُبَالِي
 بِرَجْعِ الصَّدَى وَنُبَاحِ الْكِلَابِ
 أَحِبِّ السَّلَامَ بِقَلْبِ سَلِيمِ
 وَلَا أَنْحَنِي فِي حُدُوثِ الصَّعَابِ

وأَقْرَضُ شِعْراً بِهَيْجِ الْقَوَافِي
يُحَاوِرُ صَمْتِي بَعْزِ الرِّبَابِ
وَأَنْسُجُ نَثْراً خَصِيبَ الْمَعَانِي
بِلَوْنِ بَهِيٍّ كَمَوْجِ الْعَبَابِ
وَأَحْيَا كَأَنِّي مَلَائِكُ أُنَيْقُ
يُعَانِقُ بِالصَّدْقِ صَفْوَةَ الْخِطَابِ
أَحَبُّ شَذَى أَسْرَتِي وَالْحَكَايَا
تَدُورُ عَلَيَّ أُمْسِيَاتِ الْإِيَابِ
وَيَمْلَأُونِي جَوْ نَاسِي حُبُوراً
بِجُودِ النُّفُوسِ وَلُطْفِ الرَّحَابِ
أَحَبُّ الطَّبِيعَةِ فِي أَيِّ فَضْلِ
وَيُسْعِدُنِي سِحْرُ عَطْرِ التُّرَابِ
أَحَبُّ تَرَاثِ الْأَصَالَةِ لَمَّا
يُمَيِّزُنِي عَنْ جَمِيعِ الرُّقَابِ
أَحَبُّ التَّحَضُّرِ إِنْ كَانَ فِعْلاً
عَلِيماً وَلَيْسَ تَدَاعِي السَّرَابِ.

فَهَذَا أَنَا فِي مَسَارِ حَيَاتِي
وَهَذَا - لِكُلِّ سَوْوَلٍ - جَوَابِي.

في 21 رمضان المعظم 1442 هـ

الموافق للإثنين 03 ماي 2021 م

بقلم : بومدين جلاّلي

75- فِي رِحَابِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ...

لَيْلَةَ الْقَدْرِ يَا وَسَامَ الصِّيَامِ
بِكَ أَهْلًا يَا رَمَزَ عُمُقِ السَّلَامِ
أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ ذِكْرًا
بِالْهُدَى قَدْ أَنْارَ دُنْيَا الْأَنَامِ
أَنْتِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَهَذَا
فَضْلُ رَبِّي وَسَعْدُ أَهْلِ الْقِيَامِ
مَنْ يُصَلِّونَ - بَعْدَ صَوْمٍ - طَوِيلًا
مَنْ يَجُودُونَ مِنْ أَحَبِّ الطَّعَامِ
مَنْ يُحْسِنُونَ بِالْفَقِيرِ الْمُعَانِي
دُونَمَا أَنْ يَقُولَ أَيَّ كَلَامِ
مَنْ بِصَدَقٍ يَعْفُونَ عَنْ غَيْرِهِمْ فِي
نَهْجِ دِينٍ وَرَحْمَةِ وَالتِّزَامِ

مَنْ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ دَائِمًا - فِي
كُلِّ حَالٍ - بِحِكْمَةٍ وَانْتِظَامٍ
يَا إِلَهَ الْوُجُودِ أَكْرَمِ بِهَا مَنْ
لَمْ يَذُقْ فِي الْأَيَّامِ طَعْمَ الْحَرَامِ
وَاعْتَقِ اللَّهُمَّ الَّذِينَ تَسَامَوْا
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِرُوحِ الصِّيَامِ
وَاعْفُ عَنَّا عَفْوًا جَمِيلًا عَظِيمًا
فِي مَدَاهِ الرِّضَا وَحُسْنِ الْخِتَامِ.

بقلم: بومدين جلاي

76- رُبَاعِيَاتُ الْهُدَى ...

أ

صَلِّ يَا رَبِّي عَلَى الْهَادِي الْأَمِينِ
مَنْ بِحَقِّكَ كَانَ نُورَ الْعَالَمِينَ
أَفْضَلُ النَّاسِ خِتَامُ الْمُرْسَلِينَ
رَمْزُ سَلَامٍ قَدْ دَعَانَا لِلسَّلَامِ

ب

فَلنَجِدْ عَهْدَ صِدْقٍ فِي الْخِصَالِ
وَلنَعُدُّ ذِكْرَ رَبِّي ذِي الْجَلَالِ
وَلنُبَدِّدْ خَوْفَ ذَعْرِ الْجَمَالِ
هَكَذَا نَخْرُجُ مِنْ رُغْبِ الظَّلَامِ

ج

إِنَّمَا الدُّنْيَا حِكَايَاتُ فَنَاءٍ
فَلنَكُنْ جَوْهَرَ فَضْلِ فِي النِّقَاءِ

بَصْفَاءِ الرُّوحِ نَعْلُو لِلسَّمَاءِ
دُونَ غَيِّ، بَيْنَ لَطْفٍ وَوَيْامِ

د

نَحْنُ مِنْ طِينٍ وَلَسْنَا مِنْ عَقِيْقٍ
ضَعْفُنَا يَظْهَرُ فِي هَوْلِ الطَّرِيْقِ
نَحْتَفِي حُمَقًا بِأَوْهَامِ الْبَرِيْقِ
فِي اعْتِقَادٍ ظَلَّ مِنْ لُغْوِ الْكَلَامِ

هـ

لَيْسَ مِنَّا مَنْ بَنَى سِجْنَ الْقُلُوبِ
وَسَقَى بِالْخَوْفِ آفَاقَ الدُّرُوبِ
وَرَمَى النَّاسَ بِأَغْوَالِ الْحُرُوبِ
وَشَدَا مُتَشِيًّا بَيْنَ الرُّكَّامِ

و

خَيْرُنَا مَنْ عَاشَ قَلْبًا لِلضَّعِيفِ
وَتَسَامَى يَتَّبِعِي طَهَرَ الْعَفِيفِ

في المَدَى يَنْصُرُ إِشْرَاقَ النُّظَيْفِ
وَيُقَرُّ العَدْلَ في سَيْرِ الأَنَامِ

بقلم : بومدين جلاّلي

77- سَنَعُودُ ...

سَنَعُودُ لِلْإِسْلَامِ وَالْعَرَبِ
 سَنَعُودُ لِلْإِيمَانِ وَالنَّسَبِ
 فَسُخَاً وَمَسُخَاً صَارَ حَاضِرُنَا
 مَاتَ الْأَنَا فِي لَعْنَةِ الصَّخَبِ
 عَارٌ يُدْمَرُ شَلٌّ صَفْوَتَنَا
 بِالشُّؤْمِ وَالْأَحْقَادِ وَالْغَضَبِ
 سَنَعُودُ لِلنَّهْجِ الْقَوِيمِ، وَمَا
 يُلْغِي عَزَائِمَنَا أَدَى الْحَقَبِ
 سَنَعُودُ لِلْمَجْدِ الرَّفِيعِ، وَمَا
 يَثْنِي إِرَادَتَنَا صَدَى الْكُرْبِ
 سَنَعُودُ لِلْفِعْلِ الْحَمِيدِ، وَمَا
 يُفْنِي أَصَالَتَنَا لَطَى اللَّهَبِ

سَنُوْحِدُ الصَّفِّ الَّذِي ذَهَبَتْ
صَوْلَاتُهُ فِي غَفْوَةِ الْحُجْبِ
كُنَّا وَبَقِيَ بِالْجِهَادِ يَدًا
لِلْحَقِّ رَغْمَ تَكَالِبِ الْعُصْبِ
يَا إِخْوَتِي لَا يَأْسَ مِنْ عَدْنَا
فَالْيَأْسُ يُطْفِئُ جَذْوَةَ السَّبَبِ
صُونُوا عَقِيدَتَكُمْ وَعِزَّتَكُمْ
سِيرُوا بِسِيرَةِ سَاطِعِ الْحَسَبِ
أَوْطَانَكُمْ صُونُوا مَفَاصِلَهَا
وَحُدُودَهَا بِالْإِقْدَامِ وَالتَّعَبِ
خُوضُوا بِعِلْمِ الْعَصْرِ أَسْئَلَةً
فَتَكْتَبْنَا فِي فِتْرَةِ الْعَطَبِ
وَلِسَانَكُمْ هُوَ تَاجُ صَخَوَتِكُمْ
بِالصَّادِ قَدْ نَلْنَا عُلَا الرُّتَبِ
فِي أَرْضِكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ذَهَبٌ
يَجْرِي عَلَى أَصْقَاعِهَا الْقَشْبِ

مِنْهَا وَفِيهَا كُلُّ ثَرَوَاتِكُمْ
لَا فِي بِلَادِ الْمَكْرِ وَالرَّيْبِ
لَا تَيَأَسُوا فَعَدَا تَعُودُ لَنَا
قُدْسُ الْهُدَى وَمَدَائِنُ الْعَرَبِ
وَعَدَا سَنَعِزُّ مَنْ يُرِيدُ لَنَا
مَا يَنْفُثُ الْأَسْقَامَ فِي النَّخْبِ
وَعَدَا سَنَرْبِحُ كُلَّ مَعْرَكَةٍ
وَنَجُودُ لِلْأَزْمَانِ بِالْعَجَبِ.

الجمعة 14 / 02 / 2020

إمضاء: أ. د. د. بومدين جلاي

78- بَهْجَةُ عِيدِ الْفِطْرِ ...

حَلَّ فِينَا هِلَالُ حَتَمِ الصِّيَامِ
فَفَرِحْنَا بِأَجْرِ شَهْرِ الْقِيَامِ
يَا لَزْهُوِ النَّفْسِ التَّقِيَّةِ لَمَّا
بِالرِّضَا تَعْلُو فِي التُّقَاةِ الْكِرَامِ!
مِنْ زَكَاةِ الْفِطْرِ الْبَرِيكِ بَدَأْنَا
وَتَجَاوَزْنَا كُلَّ وَقَعِ الْخِصَامِ
فَغَرَّانَا الْحُبُورُ بِالْعِيدِ لَيْلًا
وَنَهَارًا فِي نَشْوَةِ وَابْتِسَامِ
رَافَقَتَنَا الْحَلْوَى وَمَا لَذَّ شُرْبًا
مَعَ أَلْوَانِ مِنْ شَهِيِّ الطَّعَامِ
وَلَبِسْنَا جَدِيدَنَا فِي سُرُورِ
وَحَمَدْنَا شُكْرًا إِلَهَ الْأَنَامِ

وَعَجَابُ الصَّغَارِ يَمْلَأُ جَوًّا
 مِنْ رَبِيعِ طُيُورِهِ فِي انْسِجَامِ
 وَقَصْدُنَا الصَّلَاةَ وَالْجَمْعُ ضَخْمٌ
 رَافِعِينَ التَّكْبِيرَ دُونَ زِحَامِ
 بَلَغَ الشَّيْخُ فِي مَدَى خُطْبَتَيْهِ
 رُوحَ دِينَ تُحْيِي رَمِيمَ الْعِظَامِ
 هِيَ عَدْلٌ وَعِزَّةٌ فِي صَفَاءِ
 وَيَقِينُ يَشْتَدُّ حِينَ الصَّدَامِ
 وَتَبَادَلْنَا مِنْ جَمِيلِ التَّهَانِي
 مَا يُدِينُ الْأَحْقَادَ فِي أَيِّ عَامِ
 وَتَرَاوَرْنَا فِي الْبُيُوتِ بِوُدٍّ
 وَإِخَاءٍ وَرَحْمَةٍ وَاحْتِرَامِ
 وَإِلَى الْمَوْتِي فِي الْقُبُورِ رَحَلْنَا
 فَدَعَوْنَا لَهُمْ بِعَفْوِ السَّلَامِ

هَكَذَا ظَلَّ عَيْدُنَا وَسَيِّئِي

رَحَمَاتٍ عَلَى مَدَارِ الدَّوَامِ.

بقلم: بومدين جلاي

79- مَدِينَتِي الْمَقْبَرَةُ !

بَكَيْتُ مَدِينَتِي وَالصَّدرُ دَاءُ
فَمَا نَفَعَ التَّفَجُّعُ وَالْبُكَاءُ
رَمَاهَا الْهُولُ بِأَلْسُقَامٍ لَيْلًا
فَأَصْبَحَ فِي شَوَارِعِهَا الْفَنَاءُ
غَزَاهَا مِثْلَمَا مَعَهَا غَزَانِي
وَبَاءَ لَيْسَ فِي غَدِهِ الشِّفَاءُ
فَحُوصِرَ كُلُّ حَيٍّ بِالرَّزَايَا،
تَجَلَّى الْمَوْتُ وَأَنَعَدَمَ الْبَقَاءُ
نَعِيشُ الْحَجَرَ وَالْأَحْزَانَ فِينَا
مُشَجَّرَةً، وَلَوْعَتْنَا فِضَاءُ
تَهَدَّمُ مَا بَيْنَنَا فِي ثَوَانٍ
وَشُلَّ مَصِيرُنَا.. غَابَ الرَّجَاءُ

لَقَدْ كَانَتْ هُنَا ذَاتُ الْمَبَاهِي
وَبَهَجَتْهَا بِرَوْعَتِهَا ضِيَاءُ
أَوْ يَحْيِي أَيْنَ ذَاكَ الْعَهْدُ مِنِّي
أَوْ يَحْيِي كَيْفَ يَكْفِينِي الرَّثَاءُ؟!
أَدْمَعِي: لَا تَقْفُ وَالْأَرْضُ قَبْرٌ
وَلَا فِي الْقَبْرِ قَدْ تَبَدُّو السَّمَاءُ
سُحِقْنَا، بَلْ عَرَقْنَا فِي الْخَطَايَا
رُزْنَا وَاخْتَفَى فِيْنَا الْحَيَاءُ
بِنَارِ الْجَوْرِ أَحْرَقْنَا مَسَارًا
فَأَثْمَرَ فِي حَرَائِقِنَا الْوَبَاءُ
بِزَلْزَالِ الْغُرُورِ أَتَى عَلَيْنَا
فَرَاغُ الرُّوحِ، فَاثْتَصَرَ الْخَوَاءُ
تَجَاوَزْنَا الْحُدُودَ وَمَا اهْتَدَيْنَا
بِفِطْرَتِنَا، فَضَاعَ بِنَا الصِّفَاءُ
أَدَانَا عَصْرٌ فِكْرٍ مِنْ خَرَابٍ
فَتَاهَ الْقَلْبُ وَانْتَحَرَ الْعَطَاءُ

فَلَا .. لَا .. لَا لِهُذَا الظُّلْمِ مِنَّا
وَفِينَا ... إِنَّمَا بَانَ الغُثَاءُ
نُرِيدُ حَيَاةَ إِعْمَارٍ سَعِيدٍ
وَنَحْنُ بِسُوءِ مَقْصَدِنَا الشَّقَاءُ
شَنَقْنَا الرُّوحَ وَالْوَجْدَانَ شَنَقًا
فَطِيعًا... هَكَذَا عَمَّ البَلَاءُ
وَإِنْ لَمْ نَبْعَثِ الْإِنْسَانَ فِينَا
فَلَنْ يَبْقَى لِجَائِحَةِ دَوَاءٍ.

بقلم: أ. د. د. بومدين جلالي

80- راجع ...

أنا راجِعُ أَيُّهَا الظَّالِمُونَ
بِعَزْمِي وَحَزْمِي أَدُوسُ الْمَنُونَ
أنا عائدٌ بَعْدَ عَصْرِ مَرِيـرٍ
وَقَهْرٍ دَمَارٍ أَدَانَا الْخَوْنَا
أُحِبُّ فِلَسْطِينَ أُمِّي وَأَرْضِي،
بِقَلْبِي أُحِبُّ ثَرَاهَا الْمَصُونَا
دَمِي فِي الْجِهَادِ لَهَا مَهْرٌ حُرٌّ
لِعَهْدِ كَشْمَسِ الضُّحَى لَنْ يَهُونََا
أنا سَأَمُوتُ شَهِيداً وَتَبْقَى
فِلَسْطِينَ لِلْعَائِدِينَ عُيُونََا
سَتَبْقَى فِلَسْطِينَ رَمْزاً طَهُوراً
بِنُورٍ وَنَارٍ سَتُلْغِي السُّجُونََا

بِإِقْدَامِ قَوْمِي سَنَحْمِي حِمَاهَا
سَنَطْرُدُكُمْ أَيُّهَا الْغَاصِبُونَ
فَلَسْطِينُ رُوحِي، وَلَا الرُّوحُ تَفْنَى
وَلَا تَمَّحِي، أَيُّهَا الْعَابِثُونَ

بقلم : بومدين جلاي

81-القدس في خطر ونحن في خطر

وأنا على أطلالٍ عزّغابِرِ
نادَى فؤادي همسَ أمسٍ ساحرِ
فسمعتُ طينفًا قال: ماذا تبغني
والصوتُ في الأوتارِ غُصَّةٌ حائرِ
فصمدتُ حتى غاب تمويجُ الصدى
وجمعتُ بعُضِّ شتاتِ نبضِ مشاعري
وإذا سؤألُ الطيفِ كرّر وقعه
كم مرّة، بتواصل متواترِ
في الحين قلت: «أنا التعاسة ذاتها
وسعادتي ماتت بجورِ الحاضرِ
يا سيّدي لا أبغني في لوعتي
غير النجاة من المسارِ العاثرِ».

فتكلمت أشواقُ تاريخِ طوى
دهراً مديداً في الزمان السائرِ،
قالتُ : «لقد كنتم جلالاً لامعاً،
بالعدلِ سادَ على المكانِ العامرِ
بالجودِ والإبداعِ كان حضارةً
فيها أعاجيبُ الشموخِ الفاخرِ
بالعلمِ والإيمانِ كان تجلياً
من فطرةِ المولى الحكيمِ الفاطرِ
بملاحمِ الأبطالِ كان تألقاً
في نُصرةِ الحقِّ الأكيدِ الظاهرِ».
هذا بأمسِ الناسِ - قلتُ مُعقِّباً
وَاليَوْمَ ما هي حالُ عصرِ فاجرِ؟
ذهبتُ قداسةُ قديسنا وبلادنا
ذهبتُ بطولةُ كلِّ رمزٍ قادرِ
لَمْ يَبْقَ نُبْلٌ أَوْ نَيْلٌ بَيْنَنَا
لَمْ يَبْقَ صَوْلَةٌ نَائِرٌ أَوْ شَاعِرِ

سَادَ الْجَبَانُ، وَقَادَ بَعْضُ رِعَايِنَا
خَيْرَ الرَّجَالِ إِلَى الْهَوَانِ الْعَاهِرِ
أَعْدَاؤُنَا صَارُوا أَحِبَّتَنَا، وَمَا
كُنَّا لِنُحْيَا فِي الْخُنُوعِ الصَّاعِرِ
مَاتَتْ مَرُوءَتُنَا بِقَمْعٍ قَاتِلٍ
وَدَنْتْ نِهَائِيَهُ مَعْشِرٍ مُتَأَمِرٍ
الْقُدْسُ فِي خَطِرٍ وَنَحْنُ كَذَاكَ فِي
خَطِرِ الْخَطُورَةِ بِاللُّظَى الْمُتَكَاثِرِ
خَطِرٌ وَأَخْطَارٌ خَطِيرٌ شَأْنُهَا
يَا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ هَلْ مِنْ نَاصِرٍ؟
يَا إِخْوَتِي هَلَّا وَعَيْتُمْ مَا بَنَا
هَلَّا نَهَضْتُمْ لِلْجِهَادِ الثَّائِرِ
قَوْمُوا قِيَامًا وَالْقِيَامُ مَرُوءَةٌ
سَيَرُوا لِحَرْبِ السَّلَاحِ الْقَاهِرِ.
لَا تَمَّ لَا لِلْمَاكِرِينَ جَمِيعِهِمْ
خَذَلَانُ قُدْسٍ مِنْ صِفَاتِ الْمَاكِرِ.

لَا تَمَّ لَا لِلخَائِنِينَ جَمِيعِهِمْ
مَنْ خَانَ صَارَ شَقِيقَ خَصْمٍ كَافِرٍ.
إِنَّ الصَّهَابَةَ اللَّئَامَ قَذَارَةٌ
وَتَلَوُّثٌ فِي إِرْثِ دِينٍ طَاهِرٍ
هِيََا لِتَنْظِيفِ الْمَدَى مِنْ شَرِّهِمْ
نَصْرُ الْعَقِيدَةِ فَخْرُ جَيْلٍ فَخِرٍ.

بومدين جلاي

82- تَرْقِي الصَّفَاءَ ...

تَلَوْتُ الْكِتَابَ الْعَظِيمَ طَوِيلًا
فَصَعْتُ الْكَلَامَ الْأَنِيْقَ جَمِيْلًا
وَحُضْتُ غَمَارَ الْحَيَاةِ بِصِدْقٍ
وَعَزَمْتُ، فَجَاءَ الْمَسَارُ نَبِيْلًا
رَكِبْتُ الصَّعَابَ بِعُسْرٍ وَيُسْرٍ
فَكَانَ التَّدْرُجُ أَمْرًا جَلِيْلًا
نَزَعْتُ الثَّقَالَ وَطَرْتُ خَفِيْفًا
لَرَبِّي أَجْوَدُ شُكْرًا جَزِيْلًا
وَشَمْسِي تُرَدُّ لِحْنًا مُضِيئًا
يَرَى بِالْمَحَبَّةِ كَوْنًا خَلِيْلًا
أَنَاجِي بِهِاءَ اللَّيَالِي بِقَلْبِي،
وَرُوْحِي تُشَكِّلُ هَمْسًا دَلِيْلًا

أُسِيرُ كَمَا سَارَ أَيُّ فَقِيرٍ
 فَيَغْدُو رِحَابُ الْفُضَاءِ خَمِيلًا
 تُغْنِي الطُّيُورُ وَتَشْدُو صَبَاحًا
 بِعَشْقٍ يُحِيلُ الرِّيحَ هَدِيلاً
 يُجِيبُ بِلَاغِ النُّبُوَّةِ وَحَيًّا
 يَهْزُ بِصِدْقِ فُؤَادٍ أَثِيلاً :
 أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ صَلُّوا وَصُومُوا
 وَقُومُوا قِيَامًا رَشِيدًا أَصِيلاً
 إِلَى الْخَيْرِ هُبُّوا فِرَادَى وَجَمْعًا
 وَلَا تَجْعَلُوا لِلْإِخَاءِ بَدِيلاً
 فَتَحْنُ لِأَدَمٍ أَصْلًا وَفَضْلًا
 وَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَضُرَّ سَلِيلًا
 فَلَا تُمْ لَّا لِحَيَاةِ التَّعَدِّي
 وَلَا لِجِرَاحِ تَثِيرٍ عَوِيلاً
 تَرْقِي الصَّفَاءِ يُرِينَا الْمَبَاهِي
 وَيَرْسُمُ كُلَّ مُسِيءٍ ذَلِيلًا

فَعِيشُوا عِبَادَ الرَّحِيمِ بَعْفُو
وَلَا تُلْبَسُوا الرُّوحَ وَزُرّاً ثَقِيلاً
هُنَاكَ نَرَى الْكَوْنَ زَهْرَ رِيَاضٍ
وَنَحْيَا سَلَاماً يُنِيرُ فَضِيلاً
إِلَى تُحْفَةِ الْخُلْدِ نَزْحَلُ وَجَدّاً
فَنَضْفُو بِهَا سَلْسَلاً سَلْسَبِيلاً.

يوم 13 رمضان 1441 هـ

الموافق للأربعاء 2020 / 05 / 06

بقلم: أ. د. بومدين جلاي

83- مَنْ خَانَ بَاعَ ...

مَنْ خَانَ قَدْ سَ الْحَقُّ بَاعَ عَقِيدَةَ الْقِرَآنِ
مَنْ خَانَ أَرْضَ الصِّدْقِ بَاعَ أَمَانَةَ الْأَدْيَانِ
مَنْ خَانَ نَبْضَ الْعِشْقِ بَاعَ سَعَادَةَ الْإِنْسَانِ
كَانَتْ فِلَسْطِينُ الْأَسِيرَةَ بِهَجَّةِ الْأَوْطَانِ
سَتَعُودُ رَغْمَ أَنْوْفِ كُلِّ مَصَادِرِ الْخِذْلَانِ
بِيَدِ الْجِهَادِ تَعُودُ بَعْدَ مِصْرَاعِ الطَّغْيَانِ
هُبُّوا .. فَتَحْرِيرُ الْبِلَادِ رِسَالَةُ الشُّجْعَانِ

بقلم : بومدين جلاي

84- مُنَمَّاتُ جِرَاحٍ ...

رَسَمْتُ الْكَلَامَ شُعورًا عَميقًا
وَصُغْتُ الشُّعورَ جَمالًا أُنيقًا
فَمَا بَرَعَ الرَّسْمُ فِي نَقْلِ نَبْضِي
وَمَا كَانَ صَوغِي رَسولًا وَفيقًا
فَقُلْتُ لِنَفْسِي : أَرَاكَ دُموعًا ؟!
فَقَالَتْ : أَرَاكَ كَشَوْقِي حَرِيقًا .
وَضَجَّ النَّحِيبُ يُشَكِّلُ صَوْتًا
مِنَ الصَّدْعِ حَتَّى تَرَامِي سَاحِقًا
فَكَانَ الزَّمَانُ يَمُوتُ بِبُطْءٍ
سَريعٍ ... وَكُنْتُ أَحولُ شَهيقًا
تُغْنِي قُروحِي جِرَاحَ اللَّيالي
فَيُغْدُو الغناءُ سَرابًا نَعيقًا

وَيَضُمْتُ مَا فِي الْعُمُوضِ صَبَاحًا
وَعَنْفُ الْحَيَاةِ يَزِيدُ بَرِيقًا
فَيَرْبِطُ رُوحِي بِخَيْطِ رَهيبِ
يَشُلُّ التَّبَسُّمَ شَلًّا مُعِيقًا
بِهَوْلٍ كَرُّعَبِ التَّمَرِّقِ لَمَّا
تَلَطَّيَ الزَّمَانَ فَصَارَ طَرِيقًا
بُرْعَبِ كَهَوْلِ التَّفَكِّكِ لَمَّا
تَشَطَّيَ الْمَكَانَ فَبَاتَ رَفِيقًا
وَمَا كَانَ هَوْلُ زَمَانِي لَبِيًّا
وَمَا كَانَ رُعبُ مَكَانِي رَقِيقًا.

بقلم: أ. د. د. بومدين جلاي

85 - اِرْتِقَاءٌ ...

سَمَوْتُ بِرُوحِي فَكَانَ الْقِيَامُ
وَقَاطَعْتُ يَاْسِي فَعَابَ الصَّدَامُ
وَحُضْتُ الْحَيَاةَ بَسِيطًا نَشِيطًا
فَطَابَ بَرِّغَمِ الصُّغُوطِ الْمُقَامُ
سُقُوطُ الْأَمَانِي يُدَاوِي غُرُورِي
فَأَسْجُنُ غَيْظِي لِيَبْقَى الْوَنَامُ
وَتَبَقَى السَّمَاءُ تَلْمُ نُجُومِي
وَعَجَزُ الْمُنَى عِبْرَةٌ وَاهْتِمَامُ
وَمَا أَتْنِي بَلْ أَكْدُ بِجَهْدِ
يَشُلُّ الْأَذَى وَالْوُجُودُ خِصَامُ
هُنَاكَ يَعْجُ التَّسَامِي بِقَلْبِي
فَيَعْدُو مَسَارِي بِنَاءٍ يُقَامُ

ويعزفُ غَيْثُ الْمَعَانِي خَرِيرًا
فِيَسْتَقِي فَضَائِي وَيَحْلُو الْكَلَامُ
أَصِيغُ الْجَمَالَ وَنَفْسِي تُتَاجِي
بَرِيقًا مِنْهُ لِلَّيْلِ وَسَامُ
فَتَرْتَاحُ رُوحِي وَتَعْلُو ارْتِقَاءُ
إِلَى النُّورِ أَيْنَ يُضِيءُ السَّلَامُ
فَذَا هُوَ نَهْجِي وَوَاقِعُ أَمْرِي
وَفِي الرَّمَسِ حَتْمًا يَكُونُ الْخِتَامُ.

السبت 2021 / 05 / 22

بقلم : بومدين جلاي

86- دَرَسُ كُورُونَا ...

جاءَ كُورُونَا فَالْفُضَاءُ وَبَاءُ،
فِي جَمِيعِ الْأَصْقَاعِ حَلَّ الْفَنَاءُ
بَيْنَ خَوْفٍ وَهَوْلٍ رُغِبَ مُصَابِ
تَمَّ حَجْرٌ وَغَابَ عَنَّا الدَّوَاءُ
فَبَكَى النَّاسُ دُونَ دَمْعٍ طَوِيلًا
بِعُيُونٍ مِنْهَا يَسِيلُ الرِّثَاءُ
وَالْمَنِيَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تُنَادِي
لِمَزِيدٍ حَتَّى تَرَدَّى الْبَقَاءُ
قَدْ كَفَرْنَا بِبِنِعْمَةِ اللَّهِ لَمَّا
كَثُرَتْ، وَالْكَفْرُ الْأَثِيمُ شَقَاءُ
ثُمَّ مَارَسْنَا الْجُرْمَ سِرًّا وَجَهْرًا
وَالْأَذَى بَيْنَ الْعَالَمِينَ غِذَاءُ

بِشُدُوذِ الْأَفْعَالِ صِرْنَا شُدُوذًا
مَاتَ فِينَا الضَّمِيرُ، مَاتَ الصَّفَاءُ
فَغَزَانَا هَمٌّ وَغَمٌّ وَسُؤْمٌ،
وَعُرُورُ الْأَحْقَابِ فِينَا رِيَاءُ
وَالْغَدُّ اسْتِبدَالٌ لَنَا إِنْ رَفَضْنَا
أَخَذَ دَرَسٍ مِمَّا يَقُولُ الْقَضَاءُ.

بقلم بومدين جلاي

87- بيان التصدي ...

هَذَا بَيَانِي لِلْعَدَاوَةِ فِي الْمَدَى
إِنِّي بِطَبْعِي لَا أَخَافُ يَدَ الرَّدَى
سُحِقَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ عَقِيدَتِي
وَعُرُوبَتِي وَجَزَائِرِي ذَاتَ الْهُدَى
كَذَبُوا عَلَى التَّارِيخِ، وَالتَّرْوِيرِ فِي
أَخْبَارِهِمْ كَالصَّوْتِ فِي رَجْعِ الصَّدَى
قَالُوا: «عَقِيدَتُكُمْ ظَلَامٌ» بَيْنَمَا
بِضْيَائِهَا تُلْغِي الدَّمَارَ الْأَسْوَدَا
قَالُوا: «عُرُوبَتُكُمْ جَفَافٌ» بَيْنَمَا
بِغُيُوثِهَا تَسْقِي الْفَخَارَ الْأَمْجَدَا
قَالُوا: «جَزَائِرُكُمْ هَوَانٌ» بَيْنَمَا
بِجَلَالِهَا فِي الدَّهْرِ تَبْنِي الْأَجْوَدَا

شَعْبُ الْجَزَائِرِ مُسْلِمٌ بَيِّقِينِهِ
عَنْ ذَا سَلْوَا مَنْ بِالْفُؤَادِ قَدِ اهْتَدَى
وَإِلَى الْعُرُوبَةِ يَتَّمِي بِحَضَارَةٍ
وَتَقَافَةٍ، وَبِأَصْلِهِ حِينَ النَّدَى
فَازَتْ جَزَائِرُنَا بَعِزَّةً نَاسِهَا
وَالدُّلُّ تَحْقِنُهُ لِكُلِّ مَنْ اعْتَدَى
يَا أَيُّهَا الْأَوْغَادُ لَا تَسْتَأْسِدُوا
لَنْ يُصْبِحَ الْخُشَى الْمُهَجَّنُ سَيِّدًا
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بُدِّدُ مَكْرُكُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَصِيرُ بِكُمْ غَدًا.

بقلم : بومدين جلالي

88- لِيَالِي الصَّيْفِ ...

يَا لِيَالِي الصَّيْفِ إِنِّي مُتَعَبٌ
كُلَّمَا عُدْتُ صَفَائِي يُحْجَبُ
أَتْرِكِينِي، لَا تُصِيفِي دَمْعَةً
لِدُمُوعِي وَزَمَانِي يَهْرُبُ
ذِكْرِيَاتِي فِيكَ وَجَدُّ وَانطَوَى
إِنَّمَا الدُّنْيَا سَرَابٌ يُكْرَبُ
ذَاتَ يَوْمٍ لَمْ يَيْتَ فِيْنَا أَدَى
فَعَدُونَا مِنْ أَذَانَا نَعْرُبُ
أَمْسُنَا كَانَ رَفِيفًا مُبْهَجًا
حَالِنَا الْيَوْمَ أَسَى لَا يُعْجَبُ
حَرُّكَ الْمَحْمُومُ حُرْقٌ فِي دَمِي
وَالْأَمَانِي خَابَ فِيهَا الْمَطْلَبُ

لَيْتَنِي هَلْ نَاءَ عَنِّي الْمُبْتَعَى
هَلْ هُبُّوبُ الْبَحْرِ نَارٌ تُلْهَبُ؟
هَلْ أَمَاسِي الْأَنْسِ وَلَّى عَصْرَهَا
هَلْ حَكَايَا الشُّوقِ بَاتَتْ تُرْعِبُ؟
هَلْ أَنَا لَسْتُ أَنَا يَا غُرْبَتِي؟
كُلُّ جَوْ صَارَ عِنْدِي يُغْضِبُ !
قَلِقٌ .. بَلْ مُرْهَقٌ مِنْ لَوْعَتِي
يَا لِيَالِي الصَّيْفِ إِنِّي مُتْعَبٌ.

بومدين جلالي

89- عَيْنُ الْبَكَايِ ...

عِنْدَ عَيْنِ الْبَكَايِ سُرٌّ فُؤَادِي
بِمِيَاهِ تَجْرِي لِسَقِي الْوِهَادِ
وَاخْضِرَارُ الْأَشْجَارِ يُحْيِي قُلُوبًا
يَا لَنْبَلِ الْإِسْعَادِ بَيْنَ الْبُؤَادِي
وَزَوَايَا الْقُرْآنِ تَتْلُو كِتَابًا
بِالْمَثَانِي يَبْنِي مَسَارَ الْعِبَادِ
يَا لَهَا .. أَكْرَمَ بِالَّذِينَ بَنَوْهَا
ثُمَّ سَارُوا بِالْحَقِّ نَحْوَ الْجِهَادِ
حَوْلَهَا أَنْعَامُ السُّهُوبِ تَبَاهِي
مِثْلَ إِشْعَاعِ التَّبْرِ بَيْنَ الْجَمَادِ
فِي مَدَاهَا تَرْتَاحُ رُوحِي نَهَارًا
وَإِذَا أَنْسَابَ الْبَدْرِ فَوْقَ السَّوَادِ

تَحِيَّاتِي لِلنَّاسِ فِيهَا، وَوُدِّي
لِمُحِبِّي أَخْبَارَهَا فِي النَّوَادِي.

بقلم: أ. د. بومدين جلاي

90- سُؤَالَ مِنْ سُؤَالَ ١٩

جَاهِلٌ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
وَمِنَ الْجَهْلِ جَاءَكَ التَّقْصَانُ
عِلْمُكَ الطَّمِي مَا تَكْشَفَ مَوْتًا،
غَابَ عَنْهُ مَا قَالَتِ الْأَحْزَانُ
أَنْتَ فِي الْكَوْنِ ذَرَّةٌ مِنْ سَرَابٍ
قَدْ نَمَا فِيهَا اللَّغْوُ وَالنُّكْرَانُ
أَوْتَدْرِي مَا صَاعَ كُلِّ مَكَانٍ ؟
أَوْتَدْرِي مَا صَاعَتِ الْأَزْمَانُ ؟
أَوْتَدْرِي مَا بَيْنَ هَذَيْنِ لَمَّا
كَانَ مَا كَانَ وَالْفَرَاغُ بَيَانُ ؟؟
رَاغِبٌ أَنْتَ فِي رَهَيْبِ الْأَمَانِي
فَغَزَاكَ الْإِبْهَامُ وَالِدُّورَانُ !

لا تَقْلُ إِنِّي آيَةٌ لِمَسَارٍ
مِنْ يَقِينٍ، بَلْ قُلْ أَنَا الطَّغْيَانُ
قُلْ أَنَا الْمُزْدَرِي لِكُلِّ ضِيَاءٍ
جَاء مِنْهُ التَّامِيلُ وَالْأَلْوَانُ
لَنْ تَرَى نُورَ النُّورِ مَا دَمْتَ لَيْلًا
يَا أَنَا أَنْتَ فِي الدُّنَى الْعُضْيَانُ
وَسَتَبْقَى فِي الْمُرْعِبَاتِ سُؤَالَ
مَنْ سُؤَالَ قَالَتْ بِهِ الْأَدْيَانُ؟!

الجمعة 07 جوان 2019

إمضاء: أ. د. د. بومدين جلاي

91- سراب ...

في أماسي السرابِ أفضي دهوراً
وفؤادي يجلو مدى وعصوراً
وتداعي الأتساق يملأ نفسي
بوجوه كانت لروحي زهوراً
ليتها، بل يا ليتني كيف كنا
عندما قام الحبُّ يُملي حُبوراً
كم بنينا في بسمة الضوءِ وحيّاً
وبعين الرضا رفعنا قُصوراً
كم قصدنا سطح السماءِ بياتاً
ورسمنا حكي النجومِ سُطوراً
كم وكم يا ويح التذكر من كم
قبل هذا السرابِ كنتُ صبوراً

قَدْ شَوَّنْتَنِي ذِكْرِي الْأَحْبَةَ شَيْئًا
بَعْدَ أَنْ بَاتُوا فِي الْغِيَابِ قُبُورًا
ذَهَبُوا كُلُّهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ
وَاحِدٌ يُسْقِي الْقَلْبَ سَقِيًّا طَهُورًا
هَكَذَا نَمْشِي نَحْوَ رَمْسٍ أَكِيدِ
وَالْمَنَايَا فِينَا تُرِينَا أُمُورًا.

بومدين جلالي

92- السَّلامُ !؟

سَمِعْتُ صَبَاحًا سَلامَ السَّماءِ
وَعِشْتُ سَلامَ الصَّدى فِي المَساءِ
وَمَا بَيْنَ ذَيْنِ رَحَلْتُ غَريبًا
بِرُكْبِ يُدَارِي صِراعَ البَقاءِ
ضَجِيجُ العُصُورِ يُنَازلُ رُوحِي
وَشَوْقُ القُبُورِ يُجفِّفُ مائِي
كَأَنِّي سَفينَةٌ يَمُّ غَريقِ
وَبَرَقُ العَواصِفِ كُُلُّ الصِّياءِ
وَساوسُ نَفْسي تَوَطَّنَ فيها
صِدَامُ جَريحٍ يَهُزُّ بِنائِي
وَحالَتُ دِماءُ الطَّفُولَةِ فَيضًا
يُضَافُ إِلى ما جَرى مِنَ دِماءِ

تَسِيرُ الْحَيَاةُ بِقُصْفِ التَّهَاوِي
وَيُبْنَى السَّلَاحُ بِحَرْفِ الْعَدَاءِ
فَبَاتَ الْمُسَالِمُ فَرْعًا هَزِيلًا
يُهَادِنُ جُرْمَ فُرُوعِ الْفَنَاءِ
لَعَلَّ الْحُرُوبَ تُمَيِّزُ جِنْسًا
هَلُوعًا يُخَاصِمُ سِرَّ الصَّفَاءِ
لَعَلَّ السَّلَامَ حُرَافَةٌ وَهَمٍ
رَوَاهَا التَّامِرُ لِلضُّعْفَاءِ
وَيَبْقَى سُؤَالُ السَّلَامِ سَرَابًا
لِذَا كُنْ دَوَامًا مِنَ الْأَقْوِيَاءِ.

السبت 12 جوان 2021

بقلم: أ. د. د. بومدين جلاي

93- في ليالي القمر ...

سَاهُرُ أَرْحُلُ نَحْوِ السَّحْرِ
حِينَما اَحْلَوْلْتُ لِيَالِي الْقَمَرِ
أَسْمَعُ الْأَفْلاكَ تَحْكِي قَصَصًا
مِثْلَما أَسْمَعُ عَزْفَ الشَّجَرِ
وَأَنَا بَيْنَ نُجُومٍ لَمَعَتْ
تَبْتَغِي إِنْهَاجَ شَوْقِ الْبَشَرِ
كَلَّمْتَنِي بِضِيَاءٍ وَجِلٍ
وَفُؤَادِي فِي ذُهُولِ النَّظَرِ
قَالَ مِنْها طَيْفٌ نُورٍ قَلِقٍ :
أَوْتَدْرِي سِرَّ عِشْقِ الْمَطَرِ؟
وَلَعَا الثَّانِي بِصَوْتٍ عَجِبٍ
لِمَ تَهْوَى صَفْوَةَ لَوْنِ الدُّرَرِ؟

قُلْتُ: لا، بل ربّما ذا فرح
و سُروُرٌ في رِحابِ القَدَرِ!
مَلَأَ الحُبُّ شُعوري فَسَمَا
يَرْتقي مِنْ دُونِ قَيْدِ الخَطَرِ
إِنَّمَا آمَنْتُ بالله، وَمَا
كَانَ ذَا إِلَّا هُدًى لِلْبَصَرِ.

بومدين جلاي

94- أميرنا ...

هَذَا أَمِيرُ الْفَضْلِ عَبْدُ الْقَادِرِ
هَذَا وَسَامُ الدَّهْرِ نَجْلُ جَزَائِرِي
مِنْ آلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ فِي
نَسَبِ الْعُرُوبَةِ ذِي الصَّفَاءِ الطَّاهِرِ
قَادَ الرَّجَالَ بَنِي الرَّجَالِ بِحِكْمَةٍ
وَمُرُوءَةٍ فِي هَوْلِ غَزْوِ غَادِرِ
وَسَمَّا بِحُسْنِ الرُّوحِ فِي كُلِّ الْمَدَى
بَدْرُ الدُّجَى وَضِيَاءُ سِرِّ سَائِرِ
حَفِظَ الْكِتَابَ وَنَالَ كُلَّ سَجِيَّةٍ
بِصَلَاحِ فِعْلٍ صَانَ وَحْيَ الْفَاطِرِ
عَلَّامَةٌ مِنْ أَهْلِ مَشُورِ الصَّفَا
ذَوَاقَةٌ فِي قَرَضِ فَنَّ شَاعِرِ

وَالْحَيْلُ تَعْرِفُ سَيْفَهُ الْقَعْقَاعِ فِي
 صَدْرِ الْوَعْيِ إِنْ صَالَ جَيْشُ الْكَافِرِ
 خَاضَ الْمَلَا حِمَ فِي جِهَادٍ طَائِلٍ
 وَالْأَرْضُ نَارٌ مِنْ عَدُوِّ فَاجِرِ
 قَالَتْ لَهُ الْأَزْمَانُ : أَنْتَ أَمِيرُنَا
 يَا فَارِسَ الْمَيْدَانِ رَمَزَ الثَّائِرِ
 أَسَّسْتَ دَوْلَةَ عِزَّةٍ وَسِيَادَةٍ
 كُنْتَ الرَّفِيعَ بِمَجْدِكَ الْمُتَوَاتِرِ
 قَالَتْ لَهُ الْأَجْنَاسُ : أَنْتَ عَظِيمُنَا
 بِكَ قَاوَمَ الْإِنْسَانَ كَيْدَ الْمَاكِرِ
 الْكَوْنُ يَعْرِفُ مَنْ تَكُونُ أَسِيدِي
 وَاللَّهُ قَدْ سَمَّاكَ عَبْدَ الْقَادِرِ
 شَرَفٌ عَلَى شَرَفٍ بِكُلِّ شَهَامَةٍ
 أَنْتَ الْعَلَا رَغَمَ الْجُحُودِ الْجَائِرِ
 فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ لَكَ الذُّكْرُ الَّذِي
 لَنْ يُمَحَى عِنْدَ الْعَلِيمِ الذَّاكِرِ

مَا ضَرَّكَ الْأَوْغَادُ حِينَ تَنَكَّرُوا
لِحَقِيقَةِ بَدَّتْ سِفَاهَ النَّكِرِ
لَكَ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ فِي فِرْدَوْسِهِ
وَلَهُمْ نَنَانَةٌ خَسَّةٌ الْمُتَأَمِرِ.

2021 / 06 / 19

بقلم: بومدين جلاي

95- تقليات ...

حيناً أراني في السماء أسيرُ
والصفو حولي في الفضاء يطيرُ
والكائناتُ على الهواء تُناجي
رمزاً له الشوقُ العظيم يُشيرُ
والحبُّ بين الناس يُرْفَلُ جهراً
حتى غدا الكونُ البديع يُنيرُ
وإذا استفتتُ من الهيام أراني
بين المآسي والفؤادُ كسيرُ
حقداً وحرزاً، والهَمومُ فيوضُ
والجورُ يفتكُ والمالُ خطيرُ
حيناً يُناديني السلامُ بسلمٍ،
والعيشُ أمنٌ والهدوءُ بشيرُ

لا حَرْبَ فِي أَفْقِ الرَّحَابَةِ تَعْوِي
لا خَوْفَ يَبْدُو وَالْأَمَانَ أَمِيرُ
لا سَطْوًا لا إِجْرَامًا لا مَا يُلْغِي
أَطْيَافَ وَدٍّ، وَالرَّخَاءُ مَطِيرُ
وَإِذَا فَتَحْتَ الْعَيْنَ بَعْدَ غِيَابِ
يَنْهَالُ فِيهَا الْقُضْفُ وَالتَّفْجِيرُ
تَجْرِي الدِّمَاءُ عَلَى الدِّمَاءِ يَبَابًا
وَالْمَوْتُ يَصْرُخُ وَالْبَقَاءُ عَسِيرُ
حِينَ تُلَاطِفُنِي السَّعَادَةُ جُودًا
مِنْهَا، وَرُوحِي فِي الْمَرْوَجِ عَبِيرُ
فَأَرَأَيْتُ التَّغْرِيدَ بَيْنَ سَخَاءِ
وَأَنَاقَةِ فِيهَا الْمِيَاهُ خَرِيرُ
وَالْأَرْضُ حَوْلِي بِالْمَبَاهِي تَزْهُو
وَالصَّخُوعُ عَزْفٌ وَالتَّرَابُ حَرِيرُ
وَإِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَوَاجِعِ دَهْرِي
يَجْتَاخُنِي التَّعْفِينُ وَالتَّدْمِيرُ

فَأَرَى الْخُطُوبَ تَدُوسُ كُلَّ حَيَاةٍ
وَأَرَى الْمُنَى نَحْوَ الْفَنَاءِ تَسِيرُ.

الخميس 20 / 06 / 2019

بقلم : أ. د. بومدين جلاي

96- ذكرى المولد النبوي الشريف ...

كَبَّرَتْ صَحْرَاءُ الْعُرُوبَةِ فَجْرًا
ثُمَّ قَالَتْ : « قَدْ أَحْدَثَ اللَّهُ أَمْرًا
وُلِدَ النُّورُ بَعْدَ لَيْلٍ مَدِيدٍ
وَتَجَلَّى بَيْنَ الْفَضَائِتِ بَدْرًا
وُلِدَ الْمُخْتَارُ الْأَمِينُ سَلَامًا
مَنْ سَلَامٌ يَسْقِي الْخَلِيقَةَ طُهْرًا
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، رَوْوْفٌ رَحِيمٌ
بِهْدَاهُ تَغْدُو الْمَوَاطِنُ بِشْرًا» .
مَعَ ذَا قَالَتْ السَّمَاءُ بَغِيْثٍ :
« وَجْهُهُ حَوْلَ الْبَيْتِ يَلْمَعُ تَبْرًا
ثَغْرُهُ بَيْنَ النَّاسِ هَلَّ بِسُومًا
فَإِذَا قَامَ دَاعِيًا قَالَ خَيْرًا

وَإِذَا عَلَّمَ الْجُمُوعَ بِفِعْلٍ
ذَاكَ مَا صَارَ الشَّرْعَ دَهْرًا فَدَهْرًا
وَإِذَا بِالتَّقْرِيرِ سَنَّ سُلُوكًا
يَتَسَامَى مِنْ فَقْهِهِ الْقَوْمُ تَتَرَى». .
سَيِّدِي إِنَّنِي أَحْبَبْتُ حُبًّا
فِي رِيْعِ الْأَشْوَاقِ يَنْبُتُ زَهْرًا
بِعَبِيرِ النَّجْوَى يَفُوحُ صَبَاحًا
وَمَسَاءً، وَالْوَجْدُ يَقْطُرُ عِطْرًا
سَيِّدِي يَا حَبِيبَ كُلِّ شَقِيقٍ
بِكَ آمَنْتُ يَا يَدَ الْجُودِ جَهْرًا
بِكَ آمَنْتُ هَادِيًا وَرَسُولًا
يَا خَلِيلاً أَتَى مِنْ اللَّهِ نَصْرًا
سَيِّدِي يَهْوَاكَ الْفَوْادُ دَوَامًا
وَصَلَاتِي عَلَيْكَ شَفْعًا وَوَتْرًا
وَدُمُوعُ الْعَيْنَيْنِ تَذْرِفُ حُبًّا
وَحَنِينِي إِلَيْكَ جَهْرًا وَسِرًّا

بِكَ كَانَ الْإِنْقَازُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ
بِكَ سَارَ الْمَجْدُ الْمُؤَثَّلُ فخرًا
أَنْتَ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ يَا شَفِيعِي
أَنْتَ تَذَكِّرُ بِالنَّعِيمِ وَتُذَكِّرُ
يَوْمَ مِيلَادِكَ الشَّرِيفِ جَلالًا
مَنْ مَعَانِيهِ يُصْبِحُ الْعُسْرُ يُسْرًا

إمضاء : الأستاذ الدكتور بومدين جلاّلي

97- غوديفا ... Godiva

تقديم :

- غوديفا أسطورة بطلتها زوجة ملك بريطاني عاش في محيط سنة 1000 للميلاد. طافت تلك البطلة الجميلة عارية في شوارع المدينة نزولا عند رغبة زوجها لعله يتخلي عن الضرائب الثقيلة التي فرضها على أهل مملكته لتمويل حروبه المتواصلة ... وقد تناولت هذه الأسطورة بعض الفنون في الثقافات العالمية لكن - فيما أعلم - لم تتناولها الثقافة العربية، وهو ما سعيت إليه في هذا النص الشعري، مع تعديل طفيف يعبر عن قصدي الجمالي الفكري من كتابتها.

فِي الْجَمَالِ الْبَهِيحِ يُوجَدُ سِرٌّ

مِثْلَمَا جَاءَ فِي الْأَسَاطِيرِ ذِكْرُ

رُزِقَتْ غُودِيْفَا بَهَاءً مُثِيرًا

هَكَذَا يُحْكِي، وَالْحِكَايَةُ نَشْرُ

سَوْفَ أَرْوِيهَا إِثْرَ حِينٍ لَكُمْ فِي

جَوْ فَيْضِ الْإِحْسَاسِ وَالْقَوْلِ شِعْرُ

هِيَ كَالشَّمْسِ فِي الصُّحَى دُونَ غَيْمٍ
وَالرَّبِيعُ الْأَيْقُ مَاءٌ وَزَهْرٌ
حَوْلَهَا أَشْوَاقُ الْقُلُوبِ تُنَادِي
بِالْهَوَى وَالْإِعْجَابُ نَبْضٌ وَبِشْرٌ
شَعْرُهَا رَافِلٌ يُنَاجِي سَمَاءً
وَنَسِيمُ الصَّبَاحِ عَزْفٌ وَعِطْرٌ
وَخِيْهَا فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ سَعْدٌ
وَتَمَادِي السُّلْطَانِ نَحْسٌ وَعُسْرٌ
كَاللَّظَى كَانَ فِي الْحُرُوبِ جَسُورًا
يَبْتَغِي الْمَالَ وَالسِّيَاسَةَ غَدْرٌ
بِعِنَادٍ أَجْرَى ضَرَائِبَ جُورٍ
وَتَجَنَّى حَتَّى تَهْدَمَ صَبْرٌ
ذَهَبَتْ لِلْقَصْرِ الْأَثِيمِ وَقَالَتْ
مَلِكِي - إِنْ سَمَحْتَ - لِلنَّاسِ عُذْرٌ
مِثْلَمَا تَدْرِي؛ حَلَّ فِينَا اضْطِرَابٌ
وَأَصَابَ الْبِلَادَ قَحْطٌ وَقَهْرٌ

قال: لا عُدْرَ يا جميلةً مُلكي،
عِنْدَ مَنْ تَذْكُرِينَ لِلدَّفْعِ شَهْرُ
وَإِذَا شِئْتَ، أَنْتِ سِعْرٌ .. فَقَالَتْ
فِي حَالٍ، وَقِيَمَةُ السَّلْمِ مَهْرُ
ثُمَّ مَرَّتْ أَعْوَامٌ لُطْفٍ مُرِيحِ
وَرَعَايَا السُّلْطَانِ وَوَدٌّ وَشُكْرُ
هَكَذَا حَتَّى جَاءَ ضَيْقُ ظُرُوفِ
وَاخْتَفَى فِي الْأَفَاقِ وَسُوعٌ وَيُسْرُ
حِينَهَا صَالَ صَاحِبُ الْمُلْكِ جَهْرًا
وَطَعَى فِي التَّجْمِيعِ وَالرَّبْحِ صِفْرُ
وَقَفَّتْ ذَاتُ الْحُسْنِ تُطْفِئُ نَارًا
صَاحَ بِالْعُنْفِ زَوْجُهَا : أَنْتِ فَقْرُ
بَعْدَمَا خَفَّ الْوَضْعُ قَالَتْ بِهَمْسٍ :
يَا حَبِيبِي هَذَا وَبَالٌ وَشَرُّ
قال : لَنْ أَتْرُكَ الصَّرَائِبَ إِلَّا
وَفَقَّ شَرْطٍ .. هَلْ لَا يَصُدُّكَ أَمْرٌ؟

صَحِكَتْ وَالْأَعْمَاقُ تَشْعُرُ فِيهَا
أَنَّ شَرْطَ السَّلْطَانِ ذُلٌّ وَمَكْرٌ
قال: أَنْ تَمْتَطِي جَوَادَ حُرُوبِي
وَتَجُولِي فِي النَّاسِ وَالْوَقْتُ ظَهْرٌ
دُونَ ثَوْبٍ .. حَتَّى تَرَكَ جُمُوعٌ ..
رُبَّمَا لِلْجَمَالِ يُصْرَفُ دُرٌّ !
أَخْبَرَتْ قَوْمَهَا فَقَالُوا : سَنَبْقَى
فِي بُيُوتِ الْإِسْكَانِ، ذَلِكَ سِتْرٌ.
وَأَمْتَطَتْ صَهْوَةَ الْحِصَانِ بِدِفءٍ
وَحَيَاءٍ، وَثَوْرَةَ الرُّوحِ جَمْرٌ
أَسْدَلَتْ شَعْرَهَا فغَطَّى الْمَبَاهِي
وَدَعَتْ حَتَّى لَا يُفْتَتَ صَخْرٌ
مَا رَأَاهَا مِنْ الْمَدِينَةِ إِلَّا
وَاحِدٌ، عَنْهُ غَابَ ضَوْءٌ وَطَهْرٌ
ثُمَّ عَادَتْ لِلْقَصْرِ دُونَ ضَجِيجِ
وَالرِّيَّاحِ التَّغْيِيرِ فِي الْقَوْمِ تَذْرُؤِ

صَمَّتْهَا قَالَ إِنَّمَا الصَّمْتُ سِجْنٌ

فَلْيُكَسِّرْ ذَا السِّجْنِ مَنْ هُوَ حُرٌّ.

بقلم: أ. د. بومدين جلاي

98- استغاثت ...

لَنَا فِي الطَّيُورِ حَيَاةٌ جَمَالِ
وَهَا هِيَ تَفْنَى بِغَيْرِ سُؤَالِ
أَحْبَبَهَا: قَاوِمُوا حَرَّ صَيْفِ
عَلَى أَيِّ سَطْحٍ بِمَاءٍ زُلَالِ
وَكُونُوا لِبَيْتِكُمْ يَدَ جُودِ؛
بِحُبِّ تُوْدِي أَنْيَقِ الْخِصَالِ.

بقلم: بومدين جلاي

99 - قِصَّةُ الْهَزِيمَةِ وَالنَّصْرِ ...

سَكَنْتَنِي جِرَاحُ قَوْمِي وَقُدْسِي
 فَإِذَا بِالنَّزِيفِ يُغْرِقُ نَفْسِي
 ضَاقَ صَدْرِي، شَلَّتْ يَدِي، ضَاعَ صَبْرِي
 تَاهَ قَلْبِي، فِي غُبْنِهِ مَاتَ أَنْسِي
 مِنْ وُجُودِي التَّعِيسِ غَابَ التَّأْسِي
 شَابَ إِحْسَاسِي مِثْلَمَا شَابَ رَأْسِي
 لَا أَرَى النَّجْمَ، لَا أَرَى النُّورَ أَصْلًا
 أَيْنَ بَدْرِي؟ وَقَبْلَهُ.. أَيْنَ شَمْسِي؟
 جَمَدَ الْحُزْنَ سَوْرَتِي وَصُرَاخِي
 فَتَغَشَّانِي بَغْتَةً طَيْفُ رَمْسِي
 فَكَأَنِّي فِي الْقَبْرِ مُنذَ عُهُودِ
 لَيْتَنِي - حَقًّا - مِتُّ فِي بَعْضِ أَمْسِي
 لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا التَّلَاشِي
 قَبْلَ هَذَا التَّبْخِيسِ فِي عَصْرِ بَخْسِ،

قَبْلَ أَنْ يَنْثَلَ الرَّصَاصُ بِأَرْضِي
وَيَمُوتَ الرَّشَّاشُ فِي قَوْمِ بَأْسِ!
مَا بُكَائِي مِنْ صَهِينَاتِ يَهُودِ
لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَافَ طُغْمَةَ نَخْسِ.
مَا بُكَائِي مِنْ مُنْتَهَى شُهَدَائِي
مَوْتُهُمْ فِي الْمَيْدَانِ أَعْظَمَ دَرَسِ.
مَا بُكَائِي مِنْ هَمِّ كُلِّ اللَّيَالِي
هِيَ ذِي الدُّنْيَا: مَا تَمَّ بَعْدَ عُرْسِ.
إِنَّمَا أَبْكِي ثُمَّ أَبْكِي طَوِيلًا
مِنْ بَغَالٍ تَكِيلُنَا كُلَّ رَفْسِ
سَادَ فِينَا قَوْمٌ بَدُونِ ضَمِيرِ
إِنْ رَفَعَتِ الْبِنَاءَ جَاؤُوا بِفَأْسِ
سَادَ فِينَا قَوْمٌ بَدُونِ فَلَاحِ
إِنْ أَقَمَتِ الصَّلَاةَ قَامُوا لِكَأْسِ
سَادَ فِينَا قَوْمٌ بَدُونِ حَيَاءِ
رَمَزُهُمْ فِي الْحَيَاةِ نَزْوَةٌ جِنْسِ

سَادَ فِينَا قَوْمٌ بَدُونِ إِبَاءِ
هَمُّهُمْ فِي الْوُجُودِ جَلْسَةَ كُرْسِيِّ
يَدِ التَّزْيِيفِ الْمُبَيَّتِ سَادُوا
زَوَّرُوا، خَانُوا، وَظَفَفُوا كُلَّ رِجْسِ
وَبَحَدِّ الْحَدِيدِ صَالَ أَذَاهُمْ
حَوَّلُوا دُنْيَانَا مُجَرَّدَ حَبْسِ
شَوَّهُوا نُورَ اللَّهِ فِينَا جِهَارًا
قَزَمُوا فِي فِضَائِنَا كُلَّ شُمْسِ
كَفَرُوا بِالْمَاضِي الْمَجِيدِ بِفَخْرٍ
ثُمَّ مَالُوا نَحْوَ الْغُرُورِ الْفَرَنْسِيِّ
عَبَدُوا أَمْرِيكََا وَصَلَّوْا لِعَرَبِ
عَرَسُوا فِي الْوُجْدَانِ أَفْبَحَ غَرَسِ
مَسَّخُوا إِعْرَابَ الْعُرُوبَةِ حِقْدًا
حَرَمُونَا مِنْ إِرْثِ كَعْبٍ وَقَيْسِ
وَأَهَانُوا الْإِسْلَامَ دِينَ التَّسَامِيِّ
كَيْ يَمُوتَ التَّحْرِيرُ فِي كُلِّ نَفْسِ

جَهَلُّونَا بِذَاتِنَا، شَرَّدُونَا
طَمَسُونَا بِمَكْرِهِمْ أَيَّ طَمَسٍ !
سَرَقُوا جُلَّ خَيْرِنَا، جَوَّعُونَا
وَرَمُونَا فِي الْقَيْدِ دُونَ تَأْسٍ
بَعْدَ ذَا أَصْبَحَ الْيَهُودُ أَسْوَدًا
بَعْدَ ذَا أَصْبَحْنَا ثَعَالِبَ خَلْسٍ
بَعْدَ ذَا أَصْبَحَ الشَّرُوقُ غُرُوبًا
بَعْدَ ذَا قَدْ أَصَابَنَا كُلُّ مَسِّ
هِيَ ذِي قِصَّةِ الْهَزِيمَةِ لَمَّا
حَقَّنُوا فِيْنَا مَا يُعِيقُ وَيُنْسِي
أَيُّهَا الْمَغْلُوبُونَ هَلَّا عَزَمْتُمْ
فَكَسَرْتُمْ كَسْرًا عِصَابَةَ نَحْسٍ
أَنْقَذُوا أَوْطَانَ الْعُرُوبَةِ فَوْرًا
وَتَحَدَّوْا تَهْدِيدَ جِنَّ وَإِنْسٍ
وَارْفَعُوا رَايَةَ الْكِرَامَةِ جَهْرًا
كَيْ تَمُوتَ الْأَدْوَاءُ مِنْ غَيْرِ نَكْسٍ

لا تخافُوا، قومُوا وَبِالْحَقِّ سِيرُوا
ما أتى النَّصْرُ قَطُّ مِنْ يَدِ جِبْسِ.

بقلم : بومدين جلاي.

100- أسئلة الفارس الجريح ...

رَكِبْتُ الضَّبَابَ، رَكِبْتُ البُكَاءَ
رَكِبْتُ السَّرَابَ، رَكِبْتُ الرَّجَاءَ
رَكِبْتُ جُنُونِي وَكَلَّ شُجُونِي
وَمَا لِلضِّيَاعِ يَسُوقُ الشِّفَاءَ
رَكِبْتُ بِلُطْفِ تَخَارِيفَ وَهْمِي
وَرُحْتُ بِعُنْفِ أُنَادِي السَّمَاءَ
بَحَثْتُ عَنِ الرُّوحِ بَيْنَ الأَمَاسِي
رَسَمْتُ الثَّوَانِي تَشْقُ البُقَاءَ
وَسِرْتُ بِصَهْدِ الصَّحَارَى طَوِيلاً
إِلَى أَنْ ظَنَنْتُ العَوَاصِفَ مَاءَ
كَتَمْتُ كَلُومِي وَعِشْتُ أَدَارِي
مَسَاراً يُحِيلُ الكَلَامَ رِثَاءَ

تَحَنُّطَ فَخْرِي، تَقْلَصَ شَأْنِي،
ذَبُلْتُ، فَبَاتَ الْقَرِيضُ هِجَاءَ
تَجَسَّمِ حُزْنِي فِزَالِ التَّعَالِي
وَصِرْتُ بِسَيْرِي الْأَلِيمِ غُثَاءَ
أَنَا وَاحِدَةٌ تَخْتَفِي فِي رِمَالِ
وَتَرَوِي الْجَوَى وَالنَّوَى وَالشَّقَاءَ
أَنَا فَارِسٌ فَرَّ مِنْذُ عُهُودِ،
وَمَا شَاءَ ذَا، إِنَّمَا الْجَرْحُ شَاءَ
وَإِنِّي أَعَانِي وَأَسْأَلُ دَوْمًا :
أَمَا أَنْ لِي أَنْ أَجِلَّ الْإِبَاءَ؟!
أَمَا أَنْ لِي أَنْ أَعُودَ لِأُمِّي
لَعَلَّ بِهَا فِي الْفَوَاجِعِ دَاءَ؟!
أَمَا أَنْ لِي أَنْ أَرَا جِعَ جَرْحِي
وَأَقْهَرَ قَهْرِي وَأَحْيَا الْفِدَاءَ؟!

أَمَا أَنْ لِي أَنْ أُعِدَّ صُفُوفِي

لِتَغْرَسَ فِي مُبْتِغَاهَا الضِّيَاءَ؟!

الجمعة 28 / 06 / 2019

بقلم: الأستاذ الدكتور بومدين جلاي

101- نشيدُ أهلِ السُّهوبِ ...

أَيُّهَا السَّهْبُ إِنَّا مِنْكَ دَوْمًا
فِيكَ عِشْنَا، فَصَاغْنَا الْمَجْدُ قَوْمًا
عِزَّةً؛ لَا تَرْضَى مِنَ النَّاسِ لَوْمًا
هَكَذَا صِرْنَا لِلْجَزَائِرِ وَسْمًا
إِنَّا فِعْلًا مَعَشْرُ الْأَصْلَاءِ
قَدْ عَدَوْنَا بَيْنَ الرَّوَابِي طَوِيلًا
فَشَرَبْنَا مِنْكَ الصِّفَاءَ جَمِيلًا
وَرَسَمْنَا فِيكَ الشُّعُورَ نَبِيلًا
فَعَدَوْنَا جَمْعًا رَشِيدًا جَلِيلًا
إِنَّا أَصْلًا مَنبَعُ الْفُضْلَاءِ
بِكِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ رُفِعْنَا
بِرَسُولِ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُرْرْنَا

من علوم البَحْث العميقِ غَرَفْنَا
في فنونِ الذُّوقِ الأنيقِ لَمَعْنَا
إِنَّا إِرْثًا نُخْبَةُ النُّبْغَاءِ
فَوْقَ خَيْلٍ كَالْبَرْقِ سُدْنَا قُرُونًا
فَقَهَرْنَا إِنْسًا غَوَى وَجُنُونًا
قَدْ رَفَضْنَا مَذَلَّةً وَسُجُونًا
وَمَحُونًا تَجَبَّرًا وَمُجُونًا
إِنَّا صِدْقًا رَوْضَةَ العُظَمَاءِ
ثَوْرَةَ الأَمْسِ سَجَلْتْنَا أَسْوَدًا
حِينَما ضَاهَيْنَا الجِبَالَ صُمُودًا
بِاللَّظَى أَبْكَيْنَا فَرْنَسًا عُقُودًا
بَدَمِ الصِّدْقِ قَدْ سَقَيْنَا البُنُودًا
إِنَّا حَقًّا مَوْطِنُ الشُّهَدَاءِ
فِي مَسَارِ الوُجُودِ عَشْنَا كِرَامًا
بِالْقَرَى نَمْلَأُ الحَيَاةَ سَلَامًا

نَحْتَفِي بِالَّذِي أَتَانَا قِيَامًا
بَيْنَنَا يَبْقَى أَيُّ ضَيْفٍ وَسَامًا
إِنَّا جُودًا أَفْضَلُ الْكُرْمَاءِ
بِرَجَالٍ كَالشَّمْسِ كَانُوا جَلَالًا
وَنِسَاءٍ كَالْبَدْرِ كُنَّ جَمَالًا
قَدْ نَسَجْنَا كُنَّةَ الْحَيَاةِ كَمَالًا
فَعَدَوْنَا بَسَاطَةَ وَخِصَالًا
إِنَّا صَفْوًا قَدْوَةَ الصَّالِحَاءِ
زَادْنَا تَقْوَى تَسْتَمِيلُ الْقُلُوبَا
مَالْنَا بِالْحَلَالِ زَكَى السَّهْوَا
حُبْنَا أَشْوَاقَ تُبَهِّي الدُّرُوبَا
رَوْحَنَا إِخْلَاصَ يُزِيلُ الْخُطُوبَا
إِنَّا عَيْشًا أَسْوَةَ الْأَصْفِيَاءِ
عَرَبٌ نَحْنُ وَالْعُرُوبَةُ فِينَا
نُبَلُّ فِعْلٍ فِي جَزْمٍ حَزْمٍ يَقِينَا

ضادُنا يَسْتَقِيمُ دُيًّا وِدِينَا
هُوَ نُورُ الْأَنْوَارِ لِلْعَالَمِينَا
إِنَّا لَفِظًا صَفْوَةٌ الْفُصْحَاءِ
يَا سُهوبَ الْأَمْجَادِ كُنْتَ التَّسَامِي
سِرِّ سَيْرِ الْهَادِي الْأَمِينِ التَّهَامِي
يَا بِلَادِي أَنْتِ الْهُدَى الْمُتَنَامِي
إِنَّا نَهْوَى فَضْلِكَ الْمُتَرَامِي
إِنَّا دِينًا أُمَّةُ الشُّرَفَاءِ
فَلتَعِشْ أَصْقَاعُ الْجَزَائِرِ فِخْرًا
نَاسُهَا شَعْبٌ سَادَ بِالْعِزِّ جَهْرًا
حَرَّوْهَا بَرًّا وَجَوًّا وَبِخْرًا
وَأَقَامُوا التَّوْحِيدَ لِلَّهِ ذِكْرًا
إِنَّا رَمَزْنَا آيَةَ النُّجَبَاءِ

بقلم: بومدين جلاي

102 - لغت الاستدمار الفرنسي الهمجي ...

لغة الصغائن من فرنسا قد أتت للمؤمنين غريمة
 أخبارها في كل أرض أنها بالمنكرات أئيمه
 مسخت تراث وجودنا، هي في عيون المخلصين رجمه
 فرضت علينا دون حق فأنجلت حين الصدام ذميمه
 قالت: « جزائرکم لنا » وعدت تدمر والشور عزيمة
 فيها العداوة والوفاحة والذي جعل النفوس زنيمه
 هي ضد كل عقيدة في الناس تحيا بالإخاء سليمه
 ما أصبحت في البحث إلا هامش الصف الأخير عديمه
 عنها يقول بنو المهانة: إنها بعد الحروب غنيمه
 ويقول أبرار الجزائر: إنها في الذكريات جريمه
 وأنا أراها في مجون ذوي الكؤوس مسيئة ولثيمه
 رسّمواها: « لا بد أن تبقى جموع الراضخين بهيمه »
 تبّاهم ولها .. ستدفن عاجلاً .. من دون أية قيمة.

بقلم: أ. د. د. بومدين جلاي

103- الكناري السجين ...

يا كَنَارِي الْجَمَالِ أَنْتَ سَجِينُ
وَفُؤَادِي يُرِيدُ مَا لَا يُشِينُ
أَنْتَ حُبُّ وَالسَّجْنُ أَمْرٌ لَعِينُ
فَلِذَا إِنَّنِّي عَلَيْكَ حَزِينُ

بومدين جلاي.

104- راية الجزائر ...

يَا رَايَةَ الْمَجْدِ وَالْأَبْطَالِ وَالْوَطَنِ
أَنْتِ السِّيَادَةُ فِي مُسْتَقْبَلِ الزَّمَنِ
لَا لَوْنَ يَغْلُو عَلَى أَلْوَانِهَا أَبَدًا
مَا دَامَ فِينَا وَجُودُ الرُّوحِ بِالْبَدَنِ
بِالْحُبِّ نَرْفَعُهَا - فِي عَرْضِنَا شَرَفًا
فِي أَرْضِنَا سُودَدًا - لِلسَّلْمِ وَالْمِحَنِ

من أجْلِهَا نَعْرُسُ التَّارِيخَ فِي دَمِنَا،
عَنْهَا نُدَافِعُ بِالْأَعْلَى مِنَ الثَّمَنِ
لَا نَبْتَغِي الْمَوْتَ إِلَّا فِي سَبِيلِ غَدٍ
يُحْيِي الْجَزَائِرَ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ
لَا نَبْتَغِي الْعَيْشَ إِلَّا تَحْتَ رَايَتِنَا
رَمَزِ الشَّهَادَةِ فِي الْأَرْيَافِ وَالْمُدُنِ
صَحَّيْ لَهَا شُهَدَاءُ الْأَمْسِ بِالدَّمِ .. مَا
هَانُوا وَمَا أَحْجَمُوا فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ
قَالُوا : « إِلَى الْحَقِّ نَمْشِي دُونَ مَا وَجَلِ
بِالْقَصْدِ لِلَّهِ وَالْإِخْلَاصِ لِلْوَطَنِ »
وَالْيَوْمَ هَا نَحْنُ نَمْشِي مِثْلَهُمْ أَمَلًا
فِي نُصْرَةِ الْعَدْلِ دُونَ الْخَوْضِ فِي الْفِتَنِ
تَحْيَا الْجَزَائِرُ ... تَحْيَا ... وَالْوَفَاءُ لَهَا
بِالرُّوحِ وَالْعَقْلِ وَالْإِبْصَارِ وَالْأَذَنِ

وَلَيْسُقُطِ الْعَمَلَاءُ الْخَاسِئُونَ وَمَا
صَاعَتُ أَيَادِي الْعَدُوِّ الْمَاكِرِ الْعَفِينِ.

بومدين جلاي

105- هَوْلُ الْوَبَاءِ ...

عَجَبًا! هَلْ جُنُونٌ عَضْرِي دَهَانِي
وَأَنَا فِي قَلْبِ السَّرَابِ أَعَانِي؟
فَكَانَ الدُّنْيَا مِيَاهُ وَمَوْجٌ
وَجَفَانِي مِنْ كُلِّ صَوْبٍ غَزَانِي!
بَيْنَ طُوفَانِ الْوَهْمِ وَالْمَوْتِ أَحْيَا
دُونَ مَبْنَى، فِي مُهْمَلَاتِ الْمَعَانِي
مِنْ فَرَاغِ الْأَشْوَاقِ أَعْرِفُ شَوْقًا
غَائِبًا عَمَّا دَارَ تَحْتَ الزَّمَانِ
صَمْتُ هَوْلِ الضَّجِيحِ شَلَّ صُمُودِي
فَتَنَاشَرْتُ فِي رَمَادِ الْمَكَانِ
يَتِمَادِي حُزْنَ الْمَاتِمِ حَوْلِي
مِنْ وَبَاءِ أَدَانَ كُلِّ الثَّوَانِي

ماتَ هذا، أصيبَ هذا، وحالي
في ظلامٍ يُبِيدُ ذَكَرِي الأمانِي
عَجَزَ الطَّبُّ فالوُجُودُ قُبُورٌ
وَدُمُوعُ الأَيْتَامِ هَدَّتْ كِيَانِي
والتَّكَالِي مِثْلُ الأَرَامِلِ جَمْعٌ
جَنَّبَ جَمْعٍ فِي حَجَرِيَّاتِ المَبَانِي
نَحَوَ عَصْرِ الفَنَاءِ نَمْشِي حَيَارِي
تَحْتَ خَوْفٍ مَحَا سِتَارِ الأَمَانِ
يَا إِلَهِي إِنَّا عِبَادٌ ضِعَافٌ
فَاحْمِنَا مِنْ صُرُوفِ هَذَا الأَوَانِ.

بقلم : بومدين جلاي

106 - صرخة الصمود...

أنا صوتُ الشُّهوبِ بِكُلِّ نادِي
 أنا غَضَبُ العُرُوبَةِ فِي البَّوادي
 جزائرتنا لنا - مِنْ غيرِ شكٍّ
 ولا إِفْكِ، كما فَعَلَ الأَعادي -
 وُلِدنا فِي رُباهَا مِنْذُ دَهْرٍ
 بِأَلافِ السَّنِينِ مَعَ العِنادِ
 وَعِشنا فِي مُقاومَةِ المَنايا
 فَكُنَّا نَحْنُ إِشراقُ البِلاَدِ
 عَشَقنا بِهَجَّةِ الأَفاقِ عِشقا
 أَصيلاً سارَ نُبلاً فِي الوِهادِ
 وَدُبنا فِي التَّرابِ وَذابَ فينا
 فَصَرنا قَلعَةً لِيَدِ الزَّنادِ

أَلَا لَا يَجْهَلِ الْأَعْدَاءُ هَذَا
فَإِنْ جَهِلُوا فَهُمْ حَطْبُ الرَّمَادِ
سَلُوا عَنَّا السَّمَاءَ وَمَا تَرَأَى
بِأَنْجُمِنَا الْمُضِيئَةَ فِي السَّوَادِ
سَلُوا عَنَّا الْجِبَالَ وَمَا تَجَلَّى
عَلَيْهَا فَوْقَ زَخْرَفَةِ الْجَمَادِ
سَلُوا التَّارِيخَ سَوْفَ يَقُولُ عَنَّا
عُجَابٌ هُمْ؛ إِذَا نَادَى الْمُنَادِي.
سَنَرْفَعُ رَايَةَ الْإِسْلَامِ حُبًّا
لِكُلِّ فَضِيلَةٍ بَيْنَ الْعِبَادِ
وَنَمَلَأُ أَرْضَنَا بِالْفَضْلِ جُودًا
فَتَحْيَا بِالْمُرُوءَةِ وَالْجِهَادِ.

الخميس 16 / 07 / 2020

بقلم: بومدين جلاي

107 - حكايات انتهت أو تكاد ...

كَانَ يَا مَا كَانَ وَالْقَلْبُ أَمَانُ،

كَانَ - بِالرَّأْفَةِ - فِينَا الْإِنْسَانُ

كَانَ - بِالرَّحْمَةِ - يَمْشِي فِي سَلَامٍ

مِثْلَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَذْيَانُ

يُعْشَقُ الصَّفْوَ وَمَا يَهْوَى صِدَامًا

يَسْتَحِي إِنْ جَارَ فِيهِ الشَّنَانُ

يَبْتَغِي الْهَمْسَ إِذَا هَلَ جَمَالُ

مِنْ جَمَالٍ تَشْتَهِيهِ الْأَكْوَانُ

لَا يُعِينُ الْجُورَ، لَا يَبْغِي غُرُورًا

يُرْتَوِي مِنْهُ الْأَذَى وَالْخَزْيَانُ.

وَعَرَسْنَا الْوَرْدَ رَمْزًا لِحَيَاةٍ

تُتَبَّجُّ الْحُبَّ لِيَرْقَى الْوُجْدَانُ

ثُمَّ صَارَ السَّعْدُ يَبْنِي دُونَ خَوْفٍ

بَسَمَاتٍ فِي مَدَاهَا الْإِحْسَانُ،

هكذا كان سيق الدهر حيناً
ونمت بين الأماني الألمان
نبت الشعر جميلاً كالتهاى
ثم غنت برضانا الأزمان.
إثر ذا؛ في برهة بالكره تسعى
قد عررنا، فغرنا النيران
لم نر الشيطان بل من مبتغانا
وولد الشر وقام الشيطان
ورسمنا بالأنهجا فظيعاً
يتنامى في علاه الطغيان
كان يا ما كان.. أه كيف كنا
قبل أن يضحوا فينا الحيوان

الأربعاء 17 / 07 / 2019

بقلم : الأستاذ الدكتور بومدين جلاي

108 - مُعَلِّمِي مُلْهَمِي السَّيِّدُ مَيَزِيلُ

إِنَّمَا مَيَزِيلُ الْمُعَلِّمُ نَجْمٌ
 فِي تَعَالِيهِ مَكْرَمَاتٌ وَعِلْمٌ
 بَاسِقٌ، رَائِعٌ، حَكِيمٌ، جَلِيلٌ،
 بِتَجَلِّي الْأَشْرَاقِ كَالصُّبْحِ حِلْمٌ
 مِنْ وُجُوهِ الْأَمْسِ الْجَمِيلِ، رُؤُوفٌ
 بِالتَّلَامِيذِ، لِلْمَوَدَّةِ وَسَمٌ
 قَدْ تَلَاقَيْنَا ذَاتَ عَامٍ قَدِيمٍ
 بَيْنَ جُدْرَانٍ وَالْمِسَاحَةِ قِسْمٌ
 كُنْتُ طِفْلاً وَكَانَ فِي ذِكْرِيَاتِي
 رَمَزَ عَصْرِ فِيهِ التَّفَاوُلُ فَخْمٌ
 عَلَّمَ الْجَيْلَ بِالْعَزِيمَةِ جِدًّا
 خَالِدًا، مِنْهُ قَامَ فِي الذَّاتِ عَزْمٌ

إِنِّي الْآنَ - بِالْخِيَالِ - أَرَاهُ
لَحْظَةَ الْفَضْلِ وَالدرَّاسَةَ حَسْمُ
وَقُلُوبُ الْأَطْفَالِ تَبْضُ حُبًّا
مِنْ جَمَالِ التَّبْلِيغِ وَالْعَقْلِ فَهْمُ
تَرْبُويًّا؛ عَاشَ الْمَسَارَ بِصِدْقِ
فَسَقَانَا بِمَا يَدُومُ وَيَنُمُو
هُوَ عِنْدِي صَدِيقٌ وَدٌّ عَرِيقُ
هُوَ ضِمْنِ الْوُجْدَانِ خَالٌ وَعَمُّ
ذِكْرُ نُبْلِ الْأَفْذَاذِ فَضْلٌ رَفِيعُ
أَتَمَنَّى أَنِّي بِمَا قُلْتُ يَسْمُو
وَجَزَاهُ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ تَعَالَى
بِنَعِيمِ الدَّارَيْنِ ... ذَلِكَ خَتْمُ.

بومدين جلاي

109- ليليات الشوق ...

أَيُّهَا السَّهْرَانُ فِي نَارِ الْهَوَى
 أَنْتَ - يَا قَلْبُ - بِمَا فِيكَ انْكَوَى
 لَا تَلُمُ، لَا تَبْكِ، لَا تَرَحَّلِ لِمَنْ
 بُعِدَهَا الْجَانِي بَغْفَوٍ قَدْ غَوَى
 ذَهَبَتْ وَالْحُبُّ لَمْ يَذْهَبْ وَهَا
 هُوَ لِلْأَفَاقِ يَحْكِي مَا انْطَوَى
 مُنْذُ عَصْرِ لَمْ تَرَ الْوَجْهَ الَّذِي
 لَمْ يَغِبْ وَالشُّوقُ مِنْهُ مَا ارْتَوَى
 قَدْ غَزَا كُلَّ الْخَفَايَا مُصْبِحًا،
 وَمَسَاءً فِي مَاقِيهَا ثَوَى
 دُونَ نَدِّ ظَلٍّ فِي النَجْوَى صَدَى
 لَنْ يُبَارَى مَنْ عَلَى الرُّوحِ اسْتَوَى

عِشْتَ تَشْكُو رَاوِيًا فِي لَوْعَةٍ
مِثْلَمَا كُلُّ مُصَابٍ قَدْ رَوَى
يَا لَهَا .. كَانَتْ نَشِيدًا رَائِعًا
يَتَهَادَى فَوْقَ أَبْهَى مُسْتَوَى
حِينَ زَخَاتِ الْأَمَانِي يَنْجَلِي
بَرْفُهَا يَرْسُمُ آلاءَ الْجَوَى
حُبُّهَا عَالَمٌ عَشِقٍ مُبْهِرٍ
صَفْوُهَا جَاوَزَ مَا الصَّفْوُ اخْتَوَى.
لَا تُنَاجِ الْحُرْقَ دَهْرًا طَائِلًا
إِنَّمَا نَاجِ شَائِبَ الْهَوَى
وَأَزْرِعِ اللَّيْلَ سُجُودًا مُفْلِحًا
لِكَرِيمٍ بِالرِّضَا يَشْفِي النَّوَى

الأحد 25 جويلية 2021

بقلم: أ. د. د. بومدين جلاي

110 - مرثية البروفيسور أحمد يماني

رحمه الله

سَالَ دَمْعِي فَأَنْشَقَّ صَرْحُ الْأَمَانِي
عِنْدَمَا مَاتَ بِالْوَبَاءِ يَمَانِي
قَدْ قَضَى الْعُمَرَ بَيْنَ دَرْسٍ وَبَحْثٍ
طَالِبًا عَالِمًا خَيْرَ الزَّمَانِ
حِينَهَا نَالَ كُلَّ جَائِزَةٍ - فِي
كُلِّ قَوْمٍ - فَصَارَ رَمَزَ التَّفَانِي
وَأَنْتَهَى بَيْنَ لَيْلَةٍ وَنَهَارٍ
فَكَأَنَّ الْحَيَاةَ بَعْضُ الثَّوَانِي
مِثْلُهُ الْيَوْمَ فِي الْبِلَادِ قَلِيلٌ
نَادِرٌ فِي فِضَاءِ أَسْمَى الْمَبَانِي
جَمَعَ الدِّينَ وَالْعُلُومَ وَمَا فِي
خُلُقِ الْإِنْسَانِ الْقَوِيمِ الْمُصَانِ

قَلْبُ بُبُلٍ يَهْوَى الْعُرُوبَةَ أَصْلًا
مِنْ وُجُوهِ فِيهَا ضِيَاءِ الْمَثَانِي
هَنْدَسَ التَّكْنُولُوجِيَّاتِ بِفِكْرٍ
لَامِعٍ فِي مَدَى كَذَا مِنْ مَكَانٍ
وَلَهُ فِي حُبِّ الْجَزَائِرِ وَسْمٌ
رَائِعٌ صَادِقٌ كَثِيفُ الْمَعَانِي
عَاشَ إِنْسَانًا فَاعِلًا فِي هُدُوءٍ
أَنْجَزَ الْمَجْدَ ثُمَّ مَاتَ يُعَانِي
قَدْرُ الْأَفْذَازِ الْكِبَارِ سَيَبْقَى
هَكَذَا مَا اسْتَدَامَ حُكْمُ الْهَوَانِ
هَكَذَا غَابَ الْأَكْسَجِينُ فَعَبْنَا
مِثْلَمَا غَابَ بِاخْتِنَاقٍ يَمَانِي
لَمْ تَمُتْ آمَالُ الْجَزَائِرِ إِلَّا
مِنْ تَجَنِّي عِصَابَةِ الشَّنَانِ.

في 2021 / 07 / 28

بقلم : أ. د. بومدين جلاي

111 - صيف البحر ...

فِي الْبَحْرِ رَاحَةٌ كُلُّ قَلْبٍ هَائِمٍ
 بِالْمَوْجِ يَرْسُمُ مُبْهَجَاتِ الْحَالِمِ
 يُغْرِيكَ بِاللَّوْنِ الْأَيْتِقِ فَتَخْتَفِي
 فِي سِحْرِهِ ذِي الْمُبَسَّمِ الْمُتَنَاعِمِ
 وَتَرَى النَّوَارِسَ تَرْتَقِي فِي شَوْقِهَا
 وَالْجَوْ يُحْكِي عَنْ زَمَانٍ نَاعِمِ
 بِالْهَمْسِ قَالَ : هَوَاءُ بَحْرِ صَائِفِ
 هُوَ جُودٌ دُنْيَانَا بِصَفْوِ بِاسِمِ
 فَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ يَدُومَ فَبَادِرُوا
 بِالْوُدِّ فِي وَحْيِ الضِّيَاءِ الدَّائِمِ .

بقلم : بومدين جلاي

112- أَعْمَى الْبَصِيرَةَ ...

يَا كَارِهَ الْإِسْلَامِ أَنْتَ مُقَيَّدٌ
وَالْقَيْدُ فِيكَ مُبَيَّتٌ وَمُشَدَّدٌ
أَعْمَى الْبَصِيرَةَ لَا تَرَى نُورَ الْهُدَى
وَالشَّرُّ فِي مَسْعَى هَوَاكَ مُجَسَّدٌ
هَلْ أَنْتَ مَعْتُوهُ وَلُبَّكَ فَاسِدٌ؟
أَمْ أَنْتَ مِنْ دِينِ الصَّلَاحِ مُعَقَّدٌ؟
الْخَيْرُ عِنْدَكَ لَعْنَةٌ وَتَفَاهَةٌ
تَبْغِي الرَّذِيلَةَ، وَالْفَضَائِلَ تَجْحَدُ
تَسْعَى عَدُوًّا لِلَّذِينَ تَيَقَّنُوا
أَنَّ الرَّسُولَ إِلَى الْخَلَائِقِ أَحْمَدُ
لَا قَلْبَ فِيكَ يَدُقُّ دُونَ تَلَوُّثِ
لَا عَقْلَ مِنْكَ لِصِدْقِ حَقِّ يَنْشُدُ

تَسْقِي الْكَلَامَ بِزُورٍ حِقْدٍ مَا كِرٍ
 وَتَقُولُ : إِنِّي بِالثَّقَافَةِ أَنْقَدُ
 وَثَقَافَةُ الْأَقْوَامِ مِنْكَ بَرَاءَةٌ
 وَثَقَافَةُ الْأَوْهَامِ فِيكَ تَبَلُّدُ
 أَيَّدْتَ أَفْعَالَ الشُّذُوزِ تَحَدِيًّا
 لِلْفِطْرَةِ النَّجْلَاءِ أَنْتَ مُهَدِّدُ
 إِسْلَامُنَا بِالصِّدْقِ يَرْفُلُ فَاتِحًا
 وَلَظَى قِيُودِكَ لِلْقَبَائِحِ يَسْرُدُ
 مُتٌ إِنْ أَرَدْتَ الْمَوْتَ دُونَ حَقِيقَةٍ
 فَالنَّارُ لِلْعَبْدِ الْمُكَذِّبِ مَقْعَدُ
 أَوْ عُدْ لِخَالِقِكَ الْغُفُورِ بِتَوْبَةٍ
 ذَا مَا بِهِ جَاءَ الْحَيِّبُ مُحَمَّدُ.

بقلم : بومدين جلاي

113- رنينُ أصولٍ ...

سَكَنَ الْقَلْبُ وَالْمَسَاءُ شِتَاءُ،
فَإِذَا الشَّوْقُ فِي صَدَاهُ الْحُدَاءُ
يَعْرِفُ اللَّحْنَ مِثْلَمَا كَانَ لَمَّا
بِضِيَاءِ الْهَوَى اسْتَنَارَ الضِّيَاءُ
وَعَلَى الْمَرْجِ تَرْقُصُ الرُّوحُ سَعِيًّا
نَحْوَ سِرِّ كَالصَّمْتِ فِيهِ اخْتِفَاءُ
حِينَهَا سَارَ الدَّهْرُ سَيْرَ التَّمَاهِي
حِينَهَا حَلَّتْ فِي الْفِرَاغِ السَّمَاءُ
حِينَهَا قَامَ مِنْ شُرُوقِ غُرُوبِ
دِفْءٍ طَيْفِي وَالنَّبْضُ فِيهِ رَجَاءُ
لَيْتَهَا كَيْفَ كَانَ مِنْهَا التَّدَانِي؟!
لَيْتَهَا كَيْفَ كَانَ فِيهَا الْبَهَاءُ!؟

مِنْ ذَوَاتِ السَّحْرِ الْعَظِيمِ أَصُولُ
 نُورُهَا رَمَزٌ وَالْعَيْرُ شِفَاءُ
 كَأَمَاسِي الصَّحْرَاءِ فِي عَصْرِ عَزٍّ
 كَنَدَى الشُّعْرِ وَالْقَوَافِي غِنَاءُ
 كَحَكَايَا الَّذِينَ بِالسَّرْدِ سَادُوا
 فِي اللَّيَالِي وَالنَّجْمِ مِنْهُمْ سَنَاءُ
 بَادَلْتَنِي هَمَسَ النَّخِيلِ بِجَفْنٍ
 بَاهِرٍ فِيهِ الْمُشْتَهَى وَالْحَيَاءُ
 حَاوَرْتَنِي فِي لَفْظٍ فَنَّ عَرِيْقٍ
 فَعَزَانِي وَحَيٍّ مُنَاهُ اللَّقَاءُ
 قَالَتِ الْعَيْنُ مِنْ بَعِيدٍ: أَعِشْقِي،
 أَنْتَ مِنِّي مَا دَامَ فِينَا الْوَفَاءُ.
 وَرَحَلْنَا فِي الْوَجْدِ دَهْرًا مَدِيدًا
 بَلْ قَصِيرًا لَمَّا أَتَاهُ الْفَنَاءُ
 ذَهَبَتْ رَوْحُ السَّعْدِ دُونَ بَيَانٍ
 هَكَذَا يَخْتَفِي الْهَوَى وَالْهَوَاءُ

شَلَّني الْجَدْبُ بَعْدَهَا بِاخْتِنَاقِ
وَهَمَمِي فِي كَوْنِي اللَّظَى وَالْغُثَاءُ
دُونَ مَوْتٍ مَاتَ التَّالِفُ مِنَّا
وَعَلَى أَرْضِنَا تَعَالَى الرَّثَاءُ
حَلَّ فِينَا رِيحُ الْحَدَاثَةِ غُولًا
فَإِذَا فِي الْأَرْوَاحِ يَنْمُو الشَّقَاءُ.

بومدين جلاي

114 - بطاقة حمراء ...

كَفَرَ الفَنِّ الفَحْلُ بالشعراءِ
 قال : كَفَّوْا السُّتْمَ مِنَ الفصحاءِ
 إنكم في هذا الزمانِ لفيفٌ
 أَجْنَبِيٌّ مُدَمَّرٌ لِلبقاءِ
 لَيْسَ شِعْراً ما قِيلَ في نزواتِ
 وَبَنُو القَوْمِ في صِراعِ الفناءِ
 إِنما الشُّعْرُ رَمَزٌ لِحَنِ أُنَيْقِ
 في خيالٍ يَسْمُو كَشْوَاقِ السَّماءِ
 بِقِوافي الجَمالِ يَنْحُتُ مَجْداً
 رائِعاً مِثْلَ رِوْعَةِ الشَّهادِ
 وَالتفاعيلُ خَلْفَ نُبْلِ نَسِيجِ
 مُعْجِزٍ كَالسَّلاحِ حِينَ اللِّقاءِ

والمعاني تشقُّ قَيْدَ الأمانِي
كِي يَبِيَّتَ المَهْمُومُ فِي السَّعْداءِ
كِي يَجُودَ الغَيْثُ العَظِيمُ بِحُبِّ
كِي يَسِيرَ السَّجِينُ فِي الطَّلَقاءِ
كِي يَمُوتَ القَهْرُ المُعْشَعِشُ فِي
ثُمَّ نُلْغِي مَنْ ساسَنَا بِالعَداءِ
إِنَّمَا الشُّعْرُ كانَ فَنِّ حِياةِ
فِي شُموخِ، لا فَنِّ رِقِّ وِداءِ
قاوموا كالأبطالِ أو دُنِدِنُوا فِي
جَوْفِ ذلِّ يا مَعْشَرَ الجُبْناءِ.

يوم 27 / 08 / 2018

بقلم الأستاذ الدكتور بومدين جلاي

115- رسالة ...

أيها السيئون والسيئات :

إرحلوا فوراً، إنكم أموات

قد دُفنتُمْ في كلِّ قلبٍ مراراً،

فضحَّتْكُمْ بِالْجُمْلَةِ السَّرِقَاتُ

بفساد التفكير كتتم فساداً

صارخاً، مِنْهُ تَصْرُخُ الطَّرِيقَاتُ

وعبثتم بكلِّ أمرٍ شريفٍ

فبكى مِنْكُمْ بحرُّنا والفلأه

وبكى تلنا وسهبُ المعالي

وتشظَّتْ جبالنا الشامخاتُ

والصَّحَارَى ذاتِ الثمائنِ جفَّتْ،

وغداً مِنْهَا تَرْحَلُ الشَّرِكَاتُ

ما تركتُم مالا ولا جاهَ عزٍّ.
قد طغيتُم فكانتِ الموبقاتُ
إنكم في منظورنا إرثُ سُمَّ
قاهرٍ جاء من أذاهُ الطَّغاةُ
إرحلوا .. إرحلوا ستحي بلادُ
وستنمُ الخيراتُ والمكرُماتُ.

بقلم أ.د. بومدين جلاي

116 - بَعْدَ التَّبَاعِدِ ... (مجارة مقطوع من
نونية ابن زيدون)

عَادَ التَّفَرُّقُ حَلًّا مِنْ تَجَافِينَا
غَابَ الْوِدَادُ فَعِغْبْنَا وَالرَّدَى فِينَا
أَيَّامُنَا قَدْ رَثْنَا وَالْكَلامَ دَمًّا
وَالْحُزْنَ فِي كُلِّ مَضْرِبَاتِ بَاكِينَا
كَانَتْ هُنَا ثَمَّ نَاءَتْ فَالْحَيَاةُ لَطْفًا
وَالنَّارُ - مِنْ غَضَبٍ - تُلْغِي مَعَانِينَا
مَا كَانَ يُفْرِحُنَا فِي الْأَمْسِ صَارَ قَدَى
ضُغْنَا وَضَاعَتْ بَبْلُونَا أَمَانِينَا
حُسَادُنَا دَمْرُونَا فَاخْتَفَى عَدْنَا
جَفَّتْ مَنَابِعُ حُبِّ سَالِ سَاقِينَا
فَأَسَدَّ مَا عَاشَ وَحَيًّا فِي عَوَالِمِنَا
وَأَنهَدَّ مَا قَامَ رَصًّا فِي مَبَانِينَا

كُنَّا وَلَا مَنْ يَرَىٰ فِينَا تَبَاعَدْنَا

وَالْيَوْمَ لَا مَنْ يَرَىٰ قَطَعًا تَدَانِينَا.

في 2020 / 08 / 14

بقلم : بومدين جلاي

117 - كُنْ فَاتِنًا ...

كُفِّ، وَلَا تَكْشِفْ، وَزِنْ مَا تُبْدِعُ
 فَالْوَحْيِ بِالْأَنْعَامِ سِحْرٌ مُمْتِعُ
 كُنْ شَاعِرًا، كُنْ فَاتِنًا لَا يُقْنِعُ
 صُغْ بَسْمَةً وَالنَّحْسُ مِنْهَا يُفْجِعُ
 قُلْ غُصَّةً وَالْعِشْقُ فِيهَا مُنْجِعُ
 جَرِّبْ عَلَى الْأَوْجَاعِ لَمَّا تُسْرِعُ
 خَاطِبُ فَرَاعَاتٍ هَوَاهَا يُدْمِعُ
 فَالشُّعْرُ حَرٌّ بِالْأَمَانِي يُصْقِعُ
 وَالشُّعْرُ قَرٌّ لِلتَّلَظِّي يُنْبِعُ
 وَالشُّعْرُ فَنٌّ بِالتَّسَامِي مُبْدِعُ.

يوم 20 / 08 / 2020

أ.د. بومدين جلاي

118 - جامع الجزائر ...

أَعْظَمُ وَأَجْمَلُ بِالْجَلالِ الْبَاهِرِ
لَمَّا تَجَلَّى فِي سَنَاكِ جَزَائِرِي!
فَلْيَفْرَحِ الشُّهَدَاءُ فِي رَوْضَاتِهِمْ
- لَهُمُ السَّلَامُ مِنَ الْفُؤَادِ الشَّاكِرِ -
وَلْيَفْرَحِ الْعِلْمَاءُ وَالصُّلَحَاءُ فِي
وَطَنِي .. فَضَاءِ السُّؤْدُدِ الْمُتَوَاتِرِ
فَتُحِ الدُّعَاةِ نَمَا بِجُهْدِ جُمُوعِنَا
وَسَمًا بِصَدَقِ يَانِعٍ مُتَّازِرِ
فَسَعَتْ جَزَائِرُنَا تُرْخِرُ أَرْضَهَا
فِي كُلِّ ظَرْفٍ بِالْإِخَاءِ الْفَاخِرِ
كُنَّا وَنَبْقَى بِالْجَمَاعَةِ أُمَّةً
تَمْشِي عَلَى إِشْرَاقِ فَجْرِ عَاطِرِ

ذا جامعُ البِيضَاءِ وَجْهَهُ مَسَارِنَا
 كَالشَّمْسِ فِي قَلْبِ الْخَلِيجِ الْعَامِرِ
 كَالْآيِ فِي الْفُرْقَانِ نَوْرٌ يَهْتَدِي
 بِضِيَائِهِ ۚ ضَلَّالٌ عَصِرَ حَائِرِ
 طَوْلٌ وَعَرَضٌ فِي بَهَاءِ رَصَّه
 مَعْمَارٌ إِزْثٌ مِنْ ذِكَاءٍ وَافِرِ
 عَشْرُونَ هِكْتَاراً مَجَالٌ مِسَاحَةٌ
 فِيهَا الْمُجَمَّعُ ذُو الْبِيَاضِ النَّاصِرِ
 وَمَنَارَةُ السُّنَنِ الْجَوَارِي أَعْجَبَتْ
 أَهْرَامَ مَصْرَ بِطَوْلِهَا الْمُتَفَاخِرِ
 وَالْأَزْهَرُ الْمَشْهُورُ كَبَّرَ بِاسْمًا
 مِنْ حُبِّهِ ۚ لِنَجَاحِ فِكْرٍ مَاهِرِ
 فَرَحَتْ دِمَشْقُ وَأَخْتُهَا بَغْدَادُ مِنْ
 ذَوْدِ الْجَزَائِرِ عَنْ تُرَاثِ زَاهِرِ
 وَالْقَيْرَوَانُ مَعَ الْجَوَامِعِ كُلِّهَا
 قَدْ هَلَّلُوا الصُّمُودَ عَزْمٌ نَاصِرِ

والقدس في الأسر الأثيم بكى، وما
كان البكاء سوى محبة نائر
الله أكبر.. صوت منذنة الهدى
بث التسميح في يقين الناكر
منها ترى بحرًا رشيقيًا مترفًا
وترى المزارع في اخضرار طاهر
وترى المدائن بالجمال مضيئة
وتزيد ضوء في المساء الساهر
وترى ثلوج جبالنا مبسامة
ببياضها المتبلج المتجاسر
وإذا الغيوث تهطلت تروي لها
ود السماء لحسنها المتناظر
ورياح شتوتنا تداعب روحها
في كل لطف بالحين الأسر
هي برق سلم للسلام العالمي
بندى التعايش في صفاء خاطر

اللَّهُ أَكْبَرُ .. جَامِعُ الْبَيْضَاءِ فِي
 كَيْدِ السَّمَاءِ يُثِيرُ كُلَّ مُنَاصِرٍ
 وَعَلَى الْجَوَانِبِ مَتَحَفُ الْإِسْلَامِ فِي
 إِنْجَازِهِ ۚ ضِمْنَ الْمَسَارِ الْعَامِرِ
 لِمُحَاوَرَاتِ الْبَحْثِ دَوْحَةً مُلْتَقَى
 وَصُفُوفِ مَكْتَبَةِ لِكُلِّ مُثَابِرٍ
 وَحِدَاثَةِ التَّجْهِيزِ تُلْهِمُ فِتْيَةً
 فِي الْجَامِعَاتِ لِعَرَسِ وَعِيٍّ بَاصِرِ
 هُوَ ثَالِثٌ بِالْوُسْعِ فِي كُلِّ الْمَدَى
 هُوَ عَزَّةُ الْإِسْلَامِ فِيكَ جَزَائِرِي
 هُوَ أَوَّلُ التَّعْبِيرِ عَنَّا تَعْرِيفِنَا
 بِغَدِ الْجَزَائِرِ فِي الزَّمَانِ السَّائِرِ
 هُوَ أَوَّلُ التَّكْرِيمِ لِلْأَبْطَالِ فِي
 أَرْضِ الْأَمِيرِ الْفَذِّ عَبْدِ الْقَادِرِ
 هُوَ أَوَّلُ التَّقْدِيرِ لِلْعُلَمَاءِ فِي
 مَهْدِ ابْنِ بَادِيَسَ الْعَلِيمِ الذَّاكِرِ

هو أول التعظيم للشهداء في
كلّ الجزائر .. أمّ شعبٍ ثائرٍ
مِعراجٍ إبداعٍ أنيقٍ سامقٍ،
إلهامٌ فنٌّ لِلخيالِ الشّاعِرِ
بالخطِّ زخرفةٌ، ومِحرابُ الرّؤى
من وحيٍ أندلسٍ بروحِ الحاضرِ
ورُخامنا بالرّسمِ جوهرةٌ على
سُمكٍ يُقاومُ أزَّ عُنْفِ زائرِ
والقبةُ الفيحاءُ ذاتُ أصالةٍ
وفخامةٍ مثلُ الفضاءِ الدائرِ
ولآلئِ التزيينِ حولك جنةٌ
والطيرُ يُنشدُ في الصّباحِ الباكرِ
هو مُبتغى شعبٍ همامٍ واحدٍ
من أهلِ سيرٍ في اعتدالٍ ظاهرٍ.
بالصدقِ أهمسُ للمؤسسِ مُنصفًا
أحسنَتَ في هذا الصّنيعِ الباهرِ

صرح الجزائر مسجداً، بل جامعاً،

بل رمز دين من كريم فاطر

هو وسم اقوام تساموا امّة

من اول... والى رحاب الآخر.

إمضاء: الأستاذ الدكتور بومدين جلاي.

119 - كِلابٌ عَبِيدٌ ...

عَبِيدُ فَرْنَسَا وَوُجُوهُ الْجُحُودِ
أَدَانُوا التَّآخِي بَغْلٌ حَسُودِ
أَهَانُوا الْجَزَائِرَ ذَاتَ التَّعَالِي
وَخَانُوا تَسَامِي جَمِيعِ الْعُهُودِ
يَعِيشُونَ قُبْحَ الْخِيَانَةِ جَهْرًا
وَيُلْغُونَ صَوْتَ الْوَفَاءِ الصَّمُودِ
أَدَانُوا الْجِهَادَ بِثُورَةِ شَعْبِ
تَحَرَّكَ شَهْمًا كَقَضْفِ الرُّعُودِ
وَقَالُوا عَنِ الدِّينِ قَوْلًا زَنِيمًا
كَمَا قَالَ كُلُّ لَقِيظٍ حَقُودِ
يُصَلُّونَ لِلْعُهْرِ فِي كُلِّ وَقْتِ
وَبَارِيْسُ ذِكْرٌ خِلَالِ السُّجُودِ

لِسَانُ عَقِيدَتِهِمْ مِنْ بَقَايَا
عَدُوٍّ أَتَى مِنْ شُرُورِ الْوُجُودِ
لَقَدْ نَهَبُوا رِزْقَنَا ثُمَّ عَاثُوا
فَسَادًا لِمَحْوِ تَرَاثِ الْجُدُودِ
وَمَا صَمْتْنَا عَنْ أَذَاهُمْ بِعَجْزِ
فَأِنَّا بِحَقِّ لَخَيْرِ الْجُنُودِ
وَلَكِنْ هُوَ الْخَوْفُ مِنْ فِتْنَةٍ فِي
تُرَابِ عَزِيزِ شَرِيفٍ وَدُودِ
وَإِنْ وَاصَلُوا سَنُقَاوِمُ بِحَزْمِ
يَهْدُ ... يَقْدُ حِصَارَ الْقِيُودِ
وَتَحْيَا الْجَزَائِرُ فِي الْعِزِّ دَوْمًا
بِرَغْمِ الَّذِينَ سَعَوْا بِالصُّدُودِ.

الأحد / 25 / 08 / 2019

بقلم: أ. د. بومدين جلاي

120 - قومي ... اولاد سيدي الناصر

أَسْعَدَ اللهُ مَنْ صَدَاهُمْ سَعُودُ
زَادَهُمْ تَقْوَى وَالْمَنَازِلُ جُودُ
يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ فِي كُلِّ وَقْتٍ
وَالْقَرَى لِلْجَمِيعِ فِيهِمْ يَسُودُ
مَعْدَنُ النَّبْلِ وَالْمَحَاسِنِ - إِرْثًا
وَإِكْتِسَابًا - وَالنَّاسُ عَنْهُمْ شُهُودُ
سَيِّدِي النَّاصِرُ الشَّرِيفُ أَبُوهُمْ
مِنْ عِبَادِ الرَّحْمَنِ فِيهِ الصُّعُودُ
وَرَثُوا عِزْمَ الْمُصْطَفَى ثُمَّ هَلُّوا
بِالَّذِي فِيهِ الْمُبْتَغَى وَالصُّمُودُ
شَرَفُ السَّادَةِ الْأَوَائِلِ فِيهِمْ،
فَعَلَهُمْ مِثْلَمَا يُحِبُّ الْجُدُودُ

رَفَعُوا الْعِلْمَ بَيْنَهُمْ دَرَجَاتٍ
فَإِذَا النُّورُ فِي الْوُجُوهِ وَرُودُ
قَوْلِهِمْ بَارُودُ الْوَعَى، وَالْمَثَانِي
ذِكْرُهُمْ، وَالْأَشْعَارُ مِنْهُمْ بُنُودُ
أَهْلِ حَزْمٍ فُرْسَانُ دَهْرٍ طَوِيلٍ
أَهْلُ فَضْلٍ مَا سَادَ فِيهِمْ كَنُودُ
جَاهِدُوا قَاوَمُوا فَكَانُوا رُعُودًا
مِنْ عِنَادٍ فِيهِمْ تَخَافُ الرُّعُودُ
وَتَرَاهُمْ فِي الْخَيْرِ صَفًّا رَحِيمًا
لِلنَّدَى مَا فِيهِمْ جَحُودٌ حَقُودُ
يَعْبُدُونَ الْوَهَّابَ حُبًّا وَعِزًّا
ذُو الْجَلَالِ الْأَعْلَى إِلَيْهِ السُّجُودُ.
بقلم : الأستاذ الدكتور بومدين جلالي.

121- قُمْ لِلْجَزَائِرِ ...

قُمْ لِلْجَزَائِرِ إِنْ أَرَدْتَ جِهَادًا
وَاحْضَنْ هَوَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَدَادًا
سَلْ عَنِ مَفَاتِيحِ الْبُطُولَةِ فِيهَا
وَاقْرَأْ عَلَى صَفْحَاتِهَا أَمْجَادًا
هِيَ تُتَقَنُّ الْإِقْدَامَ دُونَ رُجُوعٍ
فَالنَّصْرُ أَوْ يَأْتِي الرَّدَى اسْتِشْهَادًا
أَهْلُ الْمَلَا حِمِّ جُودِهِمْ بَرَكَاتٌ
بِالْحَقِّ صَارُوا فِي الْحُرُوبِ شِدَادًا
فَتِيَانُهُمْ أَبْطَالٌ عِزٌّ يَمْشِي،
وَجَلَالُهُمْ مَلَأَ الدُّنْيَى أَسْيَادًا
وَإِذَا السَّلَامُ أَتَى يُرِيدُ سَلَامًا
صَانُوا الْعُهُودَ جَمَاعَةً وَفُرَادَى

لا يعرفون الذل حين البلوى
 ولدوا لقهري عدوهم أندا
 وعلى المروءة ساد في دنياهم
 نبأ أحال الطامعين رما
 بدمائهم كتبت مآثر دهر
 فعدت لكل المعجزات مدا
 فالويل للأعداء منك بلادي
 في شمسهم ينمو الياض سوادا
 والسعد للأحباب فيك دواما
 من ودهم صار المدى أعيادا
 قم للجزائر واقتبس ما يبقى
 في الباقيات فضيلة وجهادا.

بقلم: أ. د. بومدين جلاي.

122- تحذيرٌ ...

أطفئ حروبك، كن بالسلم إنساناً
لا تزرع البغض حقداً لست شيطاناً
من عهد قابيل كان القتل إجراماً
كان التعدي على الإخوان طغياناً
هلاً اهتدينا بهدي الله بارينا
هلاً لبسنا لباس الحق إيماناً
لولا حماقه جهل قائم فينا
أوطاننا لم تبت للحرب أوطاناً
أعداؤنا حقنوا فينا معانٍ من
شرّ فصرنا لهذا الشرّ عنواناً
أرض العروبة ما بلت مآقينا
من حزنها والردى يموج طوفاناً

كُفُّوا وَإِلَّا سَنَفُنِي دُونَمَا رَيْبٍ
كُفُّوا وَلَا تَقْلِبُوا الْأِخَاءَ عُدْوَانًا.

بومدين جلاي

123 - الجميلة الغائبة ...

كَالنَّوْرِ بَعْدَ الْفَجْرِ ذَاتَ صَبَاحٍ
قَدْ أَشْرَقَتْ بِالْحُبِّ وَالْأَفْرَاحِ
ثُمَّ اخْتَفَتْ فِي الْغَيْبِ ذَاتَ مَسَاءٍ
فَإِذَا الْحَيَاةُ تَنَوَّحُ دُونَ نَوَاحِ
كَانَتْ تُثِيرُ جُنُونَ رُوحِي لَيْلًا،
فَصَبِيحَةً، فَظَهِيرَةً بِنَجَاحِ
كَانَتْ تُنِيرُ دُرُوبَ قَلْبِي لَمَّا
تَأْتِي الدِّيَاجِي مِنْ عَتِيقِ جِرَاحِي
عَنْهَا سَأَلْتُ رَبِيعَ يُسْرِي سِرًّا
أَهْيَ الَّتِي وَرَثْتُ شَذَى التَّفَّاحِ؟
قَالَ الرَّبِيعُ بِلَهْفَةٍ وَحُبُورٍ :
« بَلْ مِنْ شَذَاهَا نَشْوَةُ الْإِصْبَاحِ! »

مِنْهَا تَعَطَّرَ شِعْرُ أَنْدَلُسٍ فِي
 عِزِّ الزَّمَانِ وَذُرُوعِ الْإِفْصَاحِ
 مِبْسَامَةِ الْعَيْنَيْنِ قَدْ سَكَنْتَنِي
 فَبَنَتْ مَدِينَةَ بَهْجَةٍ وَفَلَاحِ
 سَارَتْ بِبُنْبُلِ السَّرْدِ تَرْوِي حَكِيًّا
 بِالْهَمْسِ يَنْسُجُ رَاحَةَ الْأَرْوَاحِ
 تَمْشِي الْهُوَيَيْنِي، فِي الْعَمَامِ تُنَاجِي
 عَيْنَ السَّمَاءِ بِآيَةِ الْمَفْتَاحِ
 حَوْرَاءُ، بِالسَّحْرِ الْأَنْيَقِ تُبَاهِي
 مَا لَدَّ بَيْنَ مَدَائِنِ وَبِطَاحِ
 حَدَّثَتْهَا بِهَوَى الدُّهُورِ فَقَالَتْ
 « قَدَرْتُ أَنَا يَنْسَابُ فِي الْأَلْوَاكِ »
 بَعْدَ الْغِيَابِ عَرَقْتُ بَيْنَ دُمُوعِي
 وَأَنَا أَغُورُ وَفِي يَدِي مِصْبَاحِي
 بِالْحُزْنِ أَمْلَأُ صَوْتَ لِحْنِي شَوْقًا
 لِجَمِيلَتِي رَمَزِ الرِّضَا الضَّخْضَاحِ

عنها أسائل ما يُضَمُّدُ غُبْنِي

وَيَسِيرُ بِي فِي غُرْبَةِ الْأُتْرَاحِ.

الثلاثاء 27 / 08 / 2019

بقلم الأستاذ الدكتور بومدين جلاي

124 - لك الحمد والشكر ...

لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبُّ سِرًّا وَجَهْرًا
 لَكَ الشُّكْرُ يَا رَبُّ شِعْرًا وَنَثْرًا
 خَلَقْتَ الْوُجُودَ الْعَظِيمَ جَمِيلاً
 وَصُنْتَ التَّنَاسُقَ دَهْرًا فَدَهْرًا
 رَزَقْتَ الْخَلِيقَةَ دُونَ حِسَابٍ
 فَكُنْتَ لِكُلِّ الْخَلِيقَةِ ذُخْرًا
 وَعَفْوُكَ عَنِ كُلِّ جَانٍ أَكِيدُ
 إِذَا بِالْهُدَى عَادَ لِلْحَقِّ حُرًّا
 لَكَ الرُّوحُ تَهْتَفُ بِالذِّكْرِ حَمْدًا
 لَكَ الْقَلْبُ يَهْتَفُ بِالْحُبِّ شُكْرًا
 وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي تَعَالَى
 كَتَبْتَ الْفَضِيلَةَ نَهْيًا وَأَمْرًا

إِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَمَا نَحْنُ إِلَّا
عِبَادُكَ نَحْيَا بِمَا صُغْتَ سِرًّا
بَعَثْتَ الرِّسَالَةَ وَحْيًا كَرِيمًا
لِتَبْقَى الْحَيَاةُ سَلَامًا وَذِكْرًا
وَجَسَدَتِ آدَمَ قَلْبًا وَعَقْلًا
لِنُنْجِزَ فِي السَّعْيِ فَنًّا وَفِكْرًا
وَإِنَّا بِمُلْكِكَ نَسْعَى ضِعَافًا
وَمَا نَبْتَغِي لِعِبَادِكَ شَرًّا
فَكُنْ يَا إِلَهِي لَنَا مُسْتَعَانًا
بِعَفْوِكَ هَبْ لِلْسَّرَائِرِ سِتْرًا
وَصَلِّ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ رَوْفًا
رَحِيمًا حَرِيصًا نَذِيرًا وَبِشْرًا

يوم 29 من ذي الحجة 1440 هـ

الموافق للجمعة 30 / 08 / 2019 م

بقلم : بومدين جلاي

125- حَنَّ صَدْرِي ...

فِي قِرَاءَاتِي رَوَى لِي الْمَصْدَرُ
 قَالَ : أَنْتُمْ بِالْمَعَالِي الْأَجْدَرُ
 هَكَذَا قَالَ أَبِي أَيْضًا .. وَقَدْ
 جَاءَ مِنْ جَيْلِ صَدَاهُ الْأَشْهَرُ
 بَطْلٌ فِي ثَوْرَةٍ مِنْ عِرَّةٍ
 شَعْبُهَا حِينَ الصُّمُودِ الْأَكْبَرُ
 أَهْلُهَا بِالْجُودِ نُبْلٌ شَامِحٌ
 وَجَمَالُ الرُّوحِ فِيهِمْ أَطْهَرُ
 بِجَلَالِ الصَّادِ صَانُوا الْمُبْتَغَى
 دِينَهُمْ فِي الْهَادِيَاتِ الْأَظْهَرُ
 فَالِيَهُمْ حَنَّ صَدْرِي بُكْرَةً
 وَأَصِيلًا وَفُؤَادِي يَشْكُرُ

فَأَرَاهُمْ فِي خَيَالِي بَيْنَنَا
وَرَفِيفُ الصَّفْوِ وَدُّ مُبْهَرُ
وَأَرَاهُمْ فِي الصَّحَارَى وَاحَةً
جَنْبَ أُخْرَى وَالسَّجَايَا أَنْهَرُ
وَأَرَاهُمْ فِي حَنَايَا أَضْلَعِي
مَعَ قَلْبِي، إِنْ تَخَفَتْ أَعْصُرُ
وَأَرَاهُمْ فِي دُعَائِي حِينَمَا
أَقْصِدُ اللَّهَ وَذَاتِي تَذَكُرُ
وَيَرَاهُمْ قَلَمِي فِي صَفْحَتِي
وَيَدِي تَرْنُو إِلَيْهَا الْأَسْطُرُ
مَنْبَعِي هُمْ، وَأَنْتِمَائِي فِي الْمَدَى
أُمَّةٌ مِنْهَا الْبَشِيرُ الْمُنْذِرُ
هُمْ جُذُورِي وَبِهِمْ أَحْيَا.. وَهَلْ
يَنْكُرُ الْأَصْلَ وَفِيَّ مُبْصِرُ !؟

بومدين جلالي

126 - الجزائرية الأصلية ...

أخْتُ الجِهَادِ مُعِينَةَ الأَحْرَارِ،
 بِنْتُ الأَصُولِ سَلِيلَةَ الأَبْرَارِ
 مِنْ عَزَّهَا وَبَهَائِهَا ظَلَّتْ فِي
 نُبْلِ الهَوَى هِيَ بِهَجَّةِ الأَخْيَارِ
 مِثْلُ الغَزَالَةِ - إِنْ أَرَدْتَ جَمَالاً -
 فِيهَا تُقَالُ لَطَائِفُ الأَشْعَارِ
 مِثْلُ اللُّبُوءِ إِنْ رَأَتْ مَا تَسْعَى
 فِيهِ الإِهَانَةَ أَوْ أذى الأَشْرَارِ
 مِنْهَا تَعَطَّرَ كُلُّ وَرْدٍ وَدَاءً
 وَسَمَا يُبَاهِي رَوْعَةَ الأَنْوَارِ
 ذَاتُ الفَلَاحِ تُحِبُّ مَا لَا يُغْرِي
 مِنْ وَحْيِهَا يَنأى لَهَيْبِ النَّارِ

ذات البساطة والمهابة؛ فيها
سِحْرُ السَّمَاءِ ونَشْوَةُ الأَمْطَارِ
كُتِبَتْ دَلَالٌ فُؤَادِهَا إعْجَازاً
تَهْفُو بِهِ الأَشْوَاقُ فِي الأَسْرَارِ
أُمَّمٌ وَلَوْدٌ، فِي الحَيَاةِ وَدَوْدٌ،
بَسَمَاتُهَا كَاللَّحْنِ فِي الأَوْتَارِ
لَا عُسْرَ لَا إِخْرَاجَ حِينَ صَدَاهَا
يَعْلُو الأَثِيرَ بِمَوْجَةِ الأَخْبَارِ
دِينُ الهُدَى تَاجٌ عَلَا نَجْوَاهَا،
بِلْبَاقَةٍ تَبْنِي شُمُوحَ الدَّارِ
مَلَأَتْ جَزَائِرَنَا بِأَهْلِ التَّقْوَى
وَالْفُضْلِ رَغْمَ مَشَقَّةِ الإِنْكَارِ
وَسَعَتْ تُبَلِّغُ مَجْدَنَا بِيَقِينِ
وَعَزِيمَةٍ وَمَهَارَةٍ وَوَقَارِ
تَمْرُ النَّخِيلِ شَبِيهَهَا إِجْمَالاً
مَنْ غَيْرَ تَمْنِيْقٍ وَلَا إِشْهَارِ

لا تشتهي غير الفضيلةِ وسماً،
هي ثورةٌ من مكة الثوارِ
فلها السلامة من قلوبٍ تدعو
لحياتها بسعادة الأقدارِ
ولها المحبة من صدور فيها
كُلُّ الجلالِ لروضة الإبهارِ.

بقلم الأستاذ الدكتور بومدين جلاي.

127 - خَلْفَ جِدَارِ الْقَهْرِ ...

مِنْ جِدَارِ ذِي قُرْحَةٍ كَالزَّمَانِ
خَلْفَ قَهْرٍ غَطَّى سَنَاءَ الْمَكَانِ
قَدْ رَأَيْتُ الطِّفْلَ الْمُخَلَّدَ مِنِّي
يَسْبِقُ الرِّيحَ عَادِيًّا كَالْحِصَانِ
وَطَيُورُ الرِّبِيعِ تَحْكِي بِلَحْنِ
فَاخِرٍ بَعْضَ مَا رَوْتَهُ الْأَغَانِي
وَزَهْوُرُ الْحُقُولِ بَيْنَ غُرُورِ
وَسُرُورِ تَرْوِي أُنَيْقَ الْمَعَانِي
وَأَبِي فِي أَشْوَاقِ أُمِّي يُحْيِي
بِشَدَى حُبِّهَا صُفُوفَ التَّهَانِي
يَا لِهَذَا الْجَمَالِ كَمْ كَانَ سَعْدًا
مِنْ سُعُودٍ فِيهَا كَمَالُ الْأَمَانِي!

أَيْنَ غَابَتْ أَطْيَافُ حُبِّ بَهِيٍّ؟
وَلِمَ الْيَوْمَ نَحْنُ دَوْمًا نُعَانِي؟
زَمَنَ الْحُبِّ عُدُّ فَإِنِّي عَلِيلٌ،
أَتَرَجَّأكَ عُدُّ.. كَفَانِي.. كَفَانِي.

الخميس 16 / 08 / 2018

بقلم: أ.د. بومدين جلاّلي

128 - مؤانسة ...

تقديم :

وأنا أمر بلحظة فراغ عابر؛ فتحت المذراع دون قصد
محدد، فوقعت صدفة على عزف ثنائي يتأنس فيه الكمان
مع العُود، فدخلت على الخط بسمعي وما خلف سمعي
... وقبل أن أغادر عالم العزف المذاع ولِدَ هذا القصيد
النشيدى تخليدا لتلك اللحظات المميزة.

سَمِعْتُ كَمَانًا يُؤَانِسُ عُودًا

فَقَالَا جَمَالًا وَسُوقًا وَجُودًا

شَكَا الْأَوَّلُ الْبُعْدَ عَمَّنْ أَقَامُوا

بِرَبْعٍ تَرَاهُ السَّمَاءُ وَرُودًا

تَهَدَّ لَحْنًا يَسِيلُ دُمُوعًا

وَتَمَّتْ يَحْكِي نُزُولًا صُعُودًا

فَقَاءَ التَّنَاغُمُ يَرْسُمُ هَمْسًا

بِفَنِّ أَحَالِ الشُّعُورِ وَجُودًا

وَرَدَّ نَوَى الْآخِرِ الْقَوْلَ عَزْفًا
 كَسِخْرِ الْمَسَاءِ يُزِيلُ الْحُدُودَا
 تَوَشَّحَ حِينًا بِلَوْنِ التَّنَائِي
 وَمَالَ كَشَمْسٍ تُجِيدُ السُّجُودَا
 فَهَزَّ الْمُنَى ذَكَرِيَاتِ اللَّيَالِي
 وَهَامَ الْغِيَابُ يَصُدُّ الشُّرُودَا
 تَنْزَلَ عَيْثُ الْأَحَبَّةِ وَحِيًّا
 أَدَانَ بِلُطْفِ الْخَرِيرِ الرَّعُودَا
 وَذُبْنَا مَعًا فِي رِحَابِ التَّدَاعِي
 وَنَحْنُ جُلُوسٌ نُعِيدُ الْعُهُودَا
 وَقَبْلَ رَحِيلِ التَّائِسِ عَنَا
 تَجَلَّى أَمَامِي الْقَرِيضُ وَوُدَا
 فَصَغْتُ مِنَ الْحَالِ شَوْقِي قَصِيدًا
 وَرُحْتُ أَنَا جِي الصَّدَى أَنْ يَعُودَا

كَذَا جَاءَ نَصِّي نَشِيداً وَفِيَّ
يَصُونُ بِخُلْدٍ لِقَاءً وَدُودًا.

في أمسية الأحد

2021 - 09 - 05

بقلم: بومدين جلاي

129 - جِسْرٌ بِسُفُورِيٍّ ...

فِي مَسَاءٍ يُحِبُّهُ الشُّعْرَاءُ
 مِثْلَمَا تَهْوَى هَمْسُهُ الْأَضْوَاءُ
 زُرْتُ إِسْطَبْنَوَلِ الْعَتِيقَةَ حُبًّا
 فَإِذَا الْقَلْبُ بِاِكْتِشَافِي سَنَاءُ
 وَإِذَا الْأَشْوَاقُ الْغَزِيرَةَ تُصْغِي
 حِينَ غَنَى جِسْرٌ وَرَدَّدَ مَاءُ
 بَيْنَ وَجْهَيْ جِسْرِ التَّوَاصِلِ - أَجْمَلُ
 بِهِمَا! - تَهْتُ وَالسَّمَاءُ غَطَاءُ
 فِي جَلَالِ التَّارِيخِ سِرْتُ أَنَا جِي
 فَاتِحَ الْمَجْدِ وَالرَّيْنِ حُدَاءُ
 كَلَّمْتَنِي الْقِلَاعُ وَالْبَحْرُ سِحْرُ
 وَدَعَانِي إِلَى الْمَزِيدِ الصَّفَاءُ

فِي مَدَى الْعَوَّامَاتِ تَسْبَحُ رُوحِي
 وَفُؤَادِي تَبَسُّمٌ وَثَنَاءُ
 وَسَمَا تَكْبِيرُ الْمَسَاجِدِ إِذْنًا
 بِصَلَاةٍ لَهَا تَعَالَى النَّدَاءُ
 قُرْبَهَا أَجْرَاسُ الْكِنَائِسِ دَقَّتْ
 بِأَمَانٍ وَالْجَوُّ فِيهِ إِخَاءُ
 وَتَرَى الصَّيَّادِينَ مِنْ كُلِّ شَكْلِ
 كَتَمَائِلَ دَامَ فِيهَا الْبَقَاءُ
 مِنْ عُصُورٍ وَهُمْ هُنَا بِهُدُوءٍ
 وَتَلَاقِي الْبَحْرَيْنِ مِنْهُنَّ حَيَاءُ
 وَعِنَاقُ الْأَرْضَيْنِ يَسْرِدُ عِشْقًا
 كَمَمَرِّ الْبُسْفُورِ فِيهِ الْوَفَاءُ
 هَذِهِ أَوْرُوبَا وَذِي آسِيَا فِي
 وَعْدٍ وَدٌّ فِيهِ الشَّدَى وَالشَّرَاءُ
 رَوْعَةُ الْمَعْمَارَيْنِ غَرْبًا وَشَرْقًا
 عَلَّمَتْ كَيْفَ يَسْتَدِيمُ الْبِنَاءُ

وَأَنْتَهَتْ جَوْلَتِي الْأَنْيَقَةَ لَيْلًا
إِثْرَهَا كَانَ فِي الْمَبَاهِي الْعَشَاءُ.

أ. د. بومدين جلاي

130 - مَوْتُ الْعِشْقِ وَالْعَاشِقِ

(سُبُعَايَاتِ فِي بَحْرِ الرَّمَلِ)

فِي لِيَالِي الزَّمَنِ الْحَالِمِ أُسْرِي
نَحْوَ حُبِّي دُونَ أَنْ يَعْلَمَ غَيْرِي
أَمْتَطِي بَدْرًا أُنَيْقِ النُّورَ يُغْرِي
فَأَرَى فِي كُلِّ نُورٍ شَوْقَ بَدْرِي
تَرْفُلُ الرُّوحُ تَنَاجِي وَحِي سِرِّي
فِي رِحَابِ الْعِشْقِ تَجْرِي ثُمَّ تَجْرِي
وَأَنَا أَحْكِي جُنُونِي لِلسَّمَاءِ
يَزْدَهِي الكَوْنُ بَزَهْرِ الْمُعْجَزَاتِ
وَيَذُوبُ الغَيْمُ بَيْنَ البَسْمَاتِ
يَخْتَفِي وَخِزُّ الأَمَانِي الشَّارِدَاتِ
وَيَنَامُ الذَّعْرُ تَحْتَ المُبْهَمَاتِ
هَكَذَا يَرْحَلُ صَوْتُ المُزْعِجَاتِ
وَيُغْنِي دِفْءُ لَحْنِ الكَلِمَاتِ

وأنا أُرَوِّي غرامي لِلْفِضَاءِ
 قِصَّتِي فِيهَا مَفَاتِيحُ الْحَيْنِ
 هِيَ رَمْزٌ بَيْنَ أَرْجَالِ الْأَيْنِ
 هِيَ نَوْحٌ فِي تَرَانِيمِ الْحَزِينِ
 بِالصَّدى تَرْسُمُ أَنْساقَ السَّجِينِ
 فِي الشَّدى تَقْطِفُ أَلْوَانَ الْيَقِينِ
 وَتُرَاعِي وَقَعَ دَقَّاتِ الرِّينِ
 وَأَنَا أَعْفُو عَلَى عَزْفِ الْمَسَاءِ
 جِئْتُ لِلدُّنْيَا غَرِيبًا دُونَ قِصْدِي
 غُرْبَتِي زَادَ مَدَاهَا حِينَ وَجَدِي
 وَتَرَامَى فِي أَرْحَامِ الصِّدِّ سَعْدِي
 وَالْأَذَى يَبْنِي سُدُودًا حَوْلَ سَدِّي
 كَانَ ذَاكَ الْأَمْرُ شَوْكًَا يَبْنِي وَرْدِي
 وَجِرَاحُ الْحَرْبِ تَنْزُو فَوْقَ جَهْدِي

وأنا أغرقُ في هَوْلِ الدِّماءِ
مَرَّةً ثُمَّ مِراراً ذابَ قَلْبِي
مِثْلما في بُؤْسِ عَضْرِي ذابَ صَحْبِي
في سِنينِ الجَمْرِ مِثْما دونَ ذَنْبِ
ثُمَّ قَمْنَا كَيْ يَرانا كُلُّ دَرْبِ
في سِنينِ القَهْرِ عَشْنا كُلَّ صَعْبِ
هَكَذا سِرْنا على صَهْدِ ورُعبِ
وأنا أبحثُ عن فِجْرِ الضِّياءِ
إِثْرَ هذا سادَ تلوِيثُ الجَميلِ
وَنَما تَمينُ أوْهامِ العَليْلِ
فَرَّتِ الأَشْواقُ في قالٍ وَقيلِ
وهلَعْنا نَبْتَغي صَفْوَ السَّبيلِ
فإِذا النَّاسُ يَتامى في عَويلِ
وَإِذا الحَالُ رَدَى دونَ بَديلِ

وَأَنَا أُسْبِحُ فِي بَحْرِ الْبُكَاءِ
تَاهَ حُبِّي وَاخْتَفَى وَجْهُ حَبِيبِي
فِي ضَبَابٍ تَحْتَ إِعْصَارٍ رَهيبِ
وَأَنْتَهَتْ رِحْلَةُ إِبحَارٍ غريبِ
بَيْنَ لَفِّ دَارٍ فِي وَضْعٍ رَتيبِ
رُبَّمَا مَتُّ وَمَا يَذْرِي طَبِيبِي
رُبَّمَا صرْتُ رَمَاداً مِنْ لَهيبِي
وَأَنَا أَنْعِي ضَيَاعِي بِالرِّثَاءِ

بقلم : بومدين جلاي

131- تحية لمدرّب فريقنا الوطني الجزائري

إِنَّمَا بَلْمَاضِي جَمَالُ بِلَادِي
فَلَهُ الشُّكْرُ مِنْ صَمِيمِ فُرَادِي
زَرَعَ الْأَمَالَ الْعَرِيضَةَ فِعْلًا
بِنَجَاحِ الْجُهُودِ فِي كُلِّ نَادٍ
وَطَنِي، جَزَائِرِي، عَظِيمٌ
كَبِنِي الْأَمْسِ حِينَ نَادَى الْمُنَادِي
لَاعِبٌ سَامِقٌ، مُدْرَبٌ صِدْقٌ،
مُبْهَرٌ بِالرُّؤْيِ، مُهَيِّنٌ الْأَعَادِي
ذَاتَ يَوْمٍ رَأَى الدُّنْيَى فِي فَرَنْسَا
لَمْ يُرَوِّضْ، لَمْ يَنْسَ بَرَّ الْجِهَادِ
مُسْلِمًا شَبًّا، فَارِسًا عَرَبِيًّا
ظَلَّ، مَا قَالَ أَنْزَوِي فِي مَزَادِي

قَدْ تَجَلَّى بَيْنَ الْمَلَاعِبِ نَجْمًا
 كُرُوبًا مِنْ دُونِ أَيِّ فَسَادٍ
 نَالَ مَجْدَ الْأَبْطَالِ فِي كُلِّ أَرْضٍ
 سَادَ كُفَاءً كَالْفَاعِلِينَ الرُّوَادِ
 بِسُلُوكِ الرُّوحِ النَّظِيفَةِ يُغْرِي
 بِالتَّقَانِي سَمَا مِثَالَ السَّدَادِ
 جَاءَ بِالْحُبِّ لِلْجَزَائِرِ لَمَّا
 سَأَلْتُ : مَنْ يَبْنِي فَرِيقَ الْبِلَادِ !؟
 سَارَ سَيْرَ الْأَفْذَاذِ فِي كُلِّ فَنٍّ
 وَمَحَا بِالْإِخْلَاصِ ذَوْقَ الرَّمَادِ
 بَرَزَتْ خَضْرَاءُ الْمَبَاهِجِ فَوْرًا
 وَاخْتَفَى هَمُّ نَكْبَةِ وَحِدَادِ
 إِنَّنَا الْيَوْمَ فِي الْأَوَائِلِ دَوْمًا
 ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنْ جَمِيلِ الْعِنَادِ
 فَلْنَسَانِدْ نَجَلَ الْأَكَارِمِ حُبًّا
 لِفِعَالٍ تَبْقَى بِجُودِ الْمِدَادِ

وَلِنُشَجِّعَ أَبْطَالََنَا دُونَ ضَغْطِ

إِنَّمَا فِي هَذَا سُرُورُ الْعِبَادِ.

بقلم: الأستاذ الدكتور بومدين جلاي

132- لَا لِذُستورٍ يُمَزَّقُ ...

مَزَّقُ وَأَنْتَ تُمَزِّغُ الْعَرَبَ
لَا لُحْمَةً أَبْقَيْتَ، لَا نَسَبًا
نَحْنُ الْعُرُوبَةُ فِي مَنَابِعِهَا
سَلْ أَمْسِنَا فَالْإِرْثُ مَا خَرِبَ
مِنْ عَهْدِ كَنْعَانَ الْقَدِيمِ إِلَى
تَارِيخِنَا ذَا؛ سَلْ تَرِ الْعَجَبَ
نَحْنُ الَّذِينَ عَلَا بِهِمْ أَمَلٌ
نَحْنُ الَّذِينَ تَقَاسَمُوا الْكُرْبَ
وَعَقِيدَةَ الْإِسْلَامِ تَجْمَعُنَا
وَدَمَّ الْبُطُولَةِ يَفْتَحُ الْحُجُبَ
كُنَّا وَنَبَقَى أَهْلَ مَلْحَمَةٍ
مَا دَامَ هَوْلُ الْغَدْرِ مُصْطَخِبَا

شُهِدَاؤُنَا يَمْشُونَ فِي غَدِنَا
سَيُقَاوِمُونَ الْمَكْرَ وَالرَّيْبَ
نَحْنُ الْأَبَاءُ بَنُو الْأَبَاءِ، وَمَا
عِشْنَا عَيْدًا نَحْمِلُ الْقُرْبَ
خُذْنَا جَمِيعًا نَحْوَ مَقْبَرَةٍ،
ذَا قَبَلْ أَنْ تَسْتَكِرَّ الْحَسَبَ
يُكْفِيكَ يَا هَذَا الْمُدْسِتِرُّ، كُنْ
رَأْسًا حَكِيمًا لَا تَكُنْ ذَنْبًا
بِتَجَبُّرٍ سَتَزُولُ مُنْكَسِرًا،
بِتَجَاهُلٍ لَنْ تَهْزِمَ الْعَرَبَ
دُسْتُورُنَا يَحْمِي ثَوَابِتَنَا
لَا نَبْتَغِي التَّأْزِيمَ وَالصَّخْبَ
دُسْتُورُنَا يَبْنِي جَزَائِرَنَا
خُذْ أَوْ دَعْ التَّشْوِيَةَ وَالْكَذِبَ.

2020 / 09 / 17

بومدين جلاي

133 - أرق أنا ...

ليلى تمَدَّدَ والفؤادُ يُعاني،
 قَهْرِي تَعَدَّدَ والشَّهادُ غزاني !
 فكأنَّ نفسي بالحريقِ حُطامُ
 وكأنَّ قلبي للهيبِ رَماني ؟ !
 بالضيقِ تشتعلُ السَّكينةُ ناراً
 من غيرِ ضيقٍ في رِحابِ مكاني
 أدري ولا أدري بما في رُوحِي
 والعينُ في صخبِ الهدوءِ تراني
 ويُسائلُ الأشواقَ طيفُ سرابٍ
 قد مرَّ في دهري خلالَ ثوانٍ (ي):
 هل أنتَ تضحكُ أم تنوحُ وحيداً
 أجننتَ في سجنِ الظلامِ الجاني؟

هل أزرَّكَ الإعصارُ أزرَّ خريفِ
أم زاركَ الهولُ المُخيفُ القاني؟
نامَ الأحبَّةُ كلَّهُم في دَفءِ
وسلامةٍ لكنْ رُؤاك تُعاني!
لَا.. قلتُ، ثمَّ وقفتُ دونَ ضجيجِ
وأنا أعودُ إلى اليقينِ السَّاني
وبكيتُ في ضوءِ الدَّعاءِ طويلاً
حتَّى الفلاحُ إلى الصَّلَاةِ دَعاني

الخميس 19 / 09 / 2019

بقلم: أ. د. د. بومدين جلاي

134 - جَارَةُ الْوَادِي ...

(مجارة مطلع «زحلت» لأحمد شوقي)

يَا جَارَةَ الْوَادِي أَحِبُّ صَدَاكَ
 وَأَرَى سَجَايَا الْأَمْسِ فِي ذِكْرَاكَ
 بِالشَّعْرِ أَسْمَعُ نَبْضَ شَوْقِي يَشْدُو
 لِلْكَوْنِ مَا قَالَتْ لَهُ عَيْنَاكَ
 فِي اللَّحْنِ - وَالْعُودُ الْأَيْتُ يُغْنِي
 أَجْدُ الْأَمَانِي فِي الزَّمَانِ الْحَاكِي
 يَا وَيْحَ رُوحِي حِينَ غَابَتْ نَجْوَى
 كَانَتْ تَبْتُ الْعِطْرَ مِنْ نَجْوَاكَ
 تُهْنَا وَتَاهَ السَّعْدُ فِي بِلْوَانَا
 وَيْلِي !! أَقْدَ حَلَّ الْغُرُوبُ الْبَاكِي؟!
 ذِكْرَاكَ أَشْوَاقِي وَإِشْرَاقَاتِي
 وَدَمِي ... فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَنْسَاكَ؟

فِي حِينَا النَّائِي رَأَيْتِكَ نُورًا
 وَهَوَى الْبَرَاءَةَ لَا يُرِيدُ سِوَاكَ
 كُنْتَ الْجَمِيلَةَ فِي سَنَاءٍ يَزْهُو
 بِاللُّطْفِ وَالْإِبْهَاجِ حِينَ أَرَاكَ .
 أَعْوَامُ ذَاكَ الْعَهْدِ مَرَّتْ طَيْفًا
 وَأَنَا أَرَأَيْتُ رِحْلَةَ الْأَفْلَاكِ
 وَالْيَوْمَ أَحْكِي لِلْيَالِي عَنْهَا
 وَالسَّرُّ يَهْمِسُ : خَالِقِي يَرَعَاكَ
 غَازَلَتْهَا دَهْرًا بِجَانِبِ مَاءٍ
 يَجْرِي شِفَاءً لِلْفُؤَادِ الشَّاكِي
 فِي جُلِّ أَشْجَارِ الْمَدِينَةِ يَا مَا
 دَوَّنْتَ رَمْزَ عَرَامِهَا الْفَتَّاكِ !
 كَانَتْ بِمِيرَاثِ الصَّحَارِي تَبْدُو
 كَغَزَالَةٍ، كَقَصِيدَةٍ، كَمَلَاكِ
 هَوْنًا تَسِيرُ، وَجَوْهَا إِهَامٌ،
 وَالْوَحْيُ يُبْهِرُ صَفْوَةَ النَّسَاكِ

كَالشَّمْسِ تُشْرِقُ - كُلَّهَا بَسَمَاتُ -

لَمَّا أَنَادِيهَا : مَتَى أَلْقَاكَ ؟

أَحْبَبْتُهَا حُبًّا بَغَيْرِ مِثْلِ

مِنْ ذَا أَتَى فَنِّي مَعَ الإِدْرَاكِ

ذَهَبْتُ، وَمَا ذَهَبْتُ بِوَارِقُ عِشْقِي

وَلَهَا أَقُولُ بِحُرْفَةٍ: أَهْوَاكِ.

بومدين جلاي

135 - شعور جزائري أصيل ...

تقديم :

طلب مني صديق أن أصف شعور الإنسان الجزائري الأصيل اتجاه فرنسا الاستدمارية، وذلك في مقطوعة من خمسة أبيات وقافيتين متتاليتين، مع تكرار «فرنسا» في القافية الثانية ... فكتبت في المتقارب :

أنا لا أحبُّ فرنسا، ولا أشتَهي مُرْجعاتِ الصّدى يا فرنسا

أذاكِ دمارٌ، وعارٌ، وجُرحٌ كبيرٌ عميقٌ المدى يا فرنسا

قتلتِ المَلايينَ مِنّا؛ فكَيْفَ لنا أنْ نُحِبَّ الرّدى يا فرنسا؟!

قَهَرْتِ، سَجَنْتِ، دَفَنْتِ وُجوداً يارِثُ عظيمِ النّدي يا فرنسا

وإنّا لكِ الصّدُّ في كُلِّ أمرٍ إلى أنْ يعمَّ الهدى يا فرنسا.

بومدين جلاّلي

136 - بَرِيقٌ ...

فِي بَرِيقِ الْعَيْنَيْنِ رُحْتُ أَدُوبُ
 أَشْرُوقُ هَذَا السَّنَا أَمْ غُرُوبُ ؟!
 أَجَلَالُ الْأَنْوَارِ فِي كُلِّ طَيْفٍ
 مَا أَرَى، أَمْ هُوَ الصَّفَاءُ الْوَثُوبُ ؟!
 أَحْرِيقُ الْأَشْوَاقِ فِي وَجَدِ عَشِقٍ
 جَارِفٍ هَذَا، وَالْحَيَاةَ حُرُوبُ ؟!
 تَهْتُ - وَاللَّهِ - مِنْ سُؤَالِ بَرِيقٍ
 مَا شَمَالٌ فِي سِحْرِهِ أَوْ جَنْوبُ
 بَلْ هُوَ الْبَشْرُ فَوْقَ كَوْنٍ بِهِجٍ
 وَهَوَى رُوحِي الْآنَ جَوْ صَخُوبُ
 غَابَتِ الْعَيْنَانِ اللَّتَانِ دَهَانِي
 مِنْهُمَا مَا يَغِيبُ ثُمَّ يَوُوبُ

وأنا مِنْ صَدَاهُمَا صَغَطُ حَرٍّ
ضَمَّنَ بُرْكَانٍ لَيْسَ فِيهِ ثَقُوبٌ
أَزْكَبُ الْآلَاءَ الْغَرِيبَةَ بَحْثًا
عَنْهُمَا وَالْوُجْدَانُ حُزْنٌ سَكُوبٌ
رُبَّمَا رَبَّمَا - أَقُولُ - غَدًا فِي
شَمْسٍ يَوْمِي تَحْلُو رَبِّي وَدُرُوبٌ
وَأَرَى مِثْلَ الْأَمْسِ وَحَيِّ بَرِيقٍ
هَزَنِي وَالدُّنْيَا صَبَاحٌ طَرُوبٌ.
هَكَذَا أَبْقَى وَالْوُجُودُ مَسَارٌ
غَائِمٌ فَوْقَ مُشْتَهَاهُ الْخُطُوبُ
لُغَةُ السَّرِّ فِي الضَّبَابِ تُرِينِي
مُتَهَيِّئِ إِنْصَارٍ تَعِيهِ الْقُلُوبُ.

الأحد / 09 / 26 / 2021

بومدين جلاي

137- جُسُورُ النَّجَاةِ ...

خَلِقْنَا لِيَرْقَى الْوُجُودُ كَرِيمًا
 وَيَحْيَا بِحُسْنِ الْخِصَالِ سَلِيمًا
 جُسُورُ التَّآخِي هِيَ الْأَصْلُ فِينَا
 وَكَانَ الرَّؤُوفُ بِحَقِّ رَحِيمًا
 وَجَاءَتْ رَوَابِطُ أُخْرَى تُرِينَا
 سَبِيلًا تَجَلَّى كَمَالًا حَكِيمًا
 حَوَارُ التَّوَاصِلِ يَسْقِي عَيْونًا
 بِنُورٍ يُضِيءُ ظَلَامًا أَثِيمًا
 وَجُودُ السَّلَامِ يُنَمِّي التَّرَاضِي
 فَيَغْدُو صِرَاعُ السَّلَاحِ ذَمِيمًا
 وَيَعْلُو التَّبَادُلُ نَفْعًا مُفِيدًا
 وَيَسْرِي التَّفَاهُْمُ سَرِيًّا حَلِيمًا
 تَتَّقَفُ بِلُطْفِ الْأَمَانِي وَبَادِرُ
 بِصِدْقٍ تَجِدُ فِي الشُّعُورِ نَعِيمًا

بِقَلْبٍ نَظِيفٍ تَلَقَّ قُلُوبًا
 وَلَا تَجْعَلِ الْوَصْلَ وَهْمًا عَقِيمًا
 بَذَا جَاءَ وَحْيِ الْهُدَى وَالتَّسَامِي
 وَكَانَ التَّفَاعُلُ فَتْحًا عَمِيمًا
 بِتَجْسِيرِ كُلِّ طَرِيقٍ حَمِيدٍ
 سَيَخْلُو التَّلَاقِي وَيَنْمُو حَمِيمًا
 تَعَالَوْا لِنَزْدَانَ بِالْوُدِّ مَهْمَا
 تَطَاوَلَ مَنْ ظَلَّ مِنَّا رَجِيمًا
 فَ«لَا» لِلْحُرُوبِ وَ«لَا» لِلتَّعَادِي
 وَ«لَا» لِلَّذِي يَزْدَرِي مُسْتَقِيمًا
 «نَعَمْ» لِنَزْوَالِ غُرُورِ خَطِيرٍ
 أَحَالَ حَيَاةَ الضُّعَافِ رَمِيمًا
 بِرِصِّ التَّوَاصِلِ يَحْدُثُ هَذَا
 وَبِالْقَطْعِ نَنْسِفُ حَلًّا قَوِيمًا
 دِمَاءُ الْأَخْوَةِ عَارٌ وَنَارٌ
 فَهَلَّا رَفَضْتُمْ صِرَاعًا سَقِيمًا

دِمَاءُ الْعُرُوبَةِ وَالَّذِينَ جُرِمَ
فَظِيعٌ وَشَوْمٌ يَظُلُّ جَحِيمًا
فَلِسْطِينُ تَحْتَ اِحْتِلَالِ عَدُوِّ
وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ حَتْفًا لَيْمًا
فَفِيهَا يَكُونُ الْجِهَادُ رَشَادًا
وَفِيهَا يَمُوتُ الشُّجَاعُ زَعِيمًا
وَفِيهَا نَنَالُ رِضَا اللَّهِ جَمْعًا
إِذَا حُرِّرَتْ وَهَزَمْنَا الْخَصِيمَا
وَفِيهَا إِذَا شَاءَ رَبِّي نُصَلِّي
بِقُدْسٍ وَنَكْسِبُ فَوْزًا عَظِيمًا.
أ. د. بومدين جلاّلي

138- أشواق حنين ...

حَنِّ قَلْبِي لِرَبِيعِ غَائِبِ
فَغَزَانِي شَوْقُ دَهْرٍ هَارِبِ
عَجَبًا مَنْ حَرَّقَ صَدْرِي شَهْتِي
مَا تَوَارَى فِي ظِلَامٍ حَاجِبِ !
هَزَّنِي هَزًّا عَنِيفًا وَاللَّظِي
فِي فُؤَادِي مُوجِبٌ فِي سَالِبِ
رَفَرَفْتُ رُوحِي وَجَسْمِي ثَابِتٌ
فَتَشَطَّى عِزْمٌ سَرِّي الْوَائِبِ
فَإِذَا الْوَجْدُ بُرَاقٌ فِي يَدِي
وَإِذَا الطَّيْفُ يَنَادِي : صَاحِبِي
وَرَحَلْنَا خَلْفَ سَحْرِ هَائِمِ
فِي الصَّحَارَى بَيْنَ رَمْلِ صَاحِبِ

فَبَدَتْ لَيْلِي كَنَجْمٍ مُدْلِجٍ
 بَيْنَ إِنْهَاجِ فُضَاءٍ رَاغِبٍ
 بِدَلَالِ الْحُبِّ خَدَّاهَا شَدَى
 تَحْتَ عَيْنَيْنِ بِوَحْيِ ثاقِبِ
 كَضِيَاءٍ فِي ضُحَى أَمْسٍ مَضَى
 حِينَما كُنْتُ طَرِيَّ الْجَانِبِ
 كَسَلَامٍ مِنْ سَلَامٍ فِي الرُّؤَى
 حِينَ تَجْرِي فَوْقَ صَفْوٍ جاذِبِ
 يالَهَا .. أَجْمَلُ بِهَا مِنْ بَسْمَةٍ
 خَلَدَتْ أَلْحَانَ مَرْجٍ عَاشِبِ !
 سَكَنْتَنِي مِنْ زَمَانٍ تَائِهِ
 فِي مَتَاهَاتِ عُجَابٍ عَاجِبِ !
 وَاخْتَفَتْ بَيْنَ الرَّوَابِي خِلْسَةً
 مِثْلَ رَمْزٍ فِي تَسَامِي الكَاتِبِ
 وَأَنَا اليَوْمَ حَينَ غائِمٍ
 فِي مَساءٍ مِنْ خَريفٍ ناحبِ

أبتغي ليلي ويلي قصّة
من حكايات جلالٍ ذاهبٍ
ربّما سوف تُناجي عُربتي
من بعيدٍ بشعورٍ شاحبٍ
ربّما منها تُرى الأنوارُ في
كلِّ دربي بدعاءِ التائبِ
ربّما نسمو فتعلو بيننا
مثل عهدٍ قبل ليلٍ واقب.

الموافق للأربعاء 19 سبتمبر 2018 م

إمضاء: الأستاذ الدكتور بومدين جلاّلي

139 - ماذا يعيش فيك ؟

يَتَسَاءَلُ الْإِنْسَانُ فِيْنَا دَائِمًا
مِنْ بَابٍ : هَلْ كَانَ التَّفَاعُلُ صَادِمًا ؟
عَاشَ السُّؤَالَ مَعَ الْحَيَاةِ مُصَارِعًا
مَا فِي الْمَشَاعِرِ يَخْتَفِي مُتَلَاظِمًا
ظَلَّتْ نَفُوسُ النَّاسِ تُتَنَجُّ أَرْزَمَةً
وَيُظَلُّ فِيْنَا إِرْثُهَا مُتْرَاكِمًا
وَلِذَا؛ سَنَبَقِي بَيْنَ رَفْضٍ نَاقِدٍ
وَرِضَى يُخَادِعُ مَنْ يَسِيرُ مُسَالِمًا
وَذَوَاتُنَا فِي النَّارِ تَمْشِي بِالْهَوَى
وَالشَّرُّ فِي الْأَعْمَاقِ يَرْفُلُ هَادِمًا
هَذَا حَسُودٌ، وَالْمُؤَالِي حَاقِدٌ،
وَالثَّلَاثُ الْمُسْعُورُ يَمْكُرُ نَاقِمًا

هذا عدوٌ للصِّفاءِ مُدمِّرٌ،
هذا بُؤسُ القَهْرِ سَنٌّ مَاتِمًا
هذا بِجَورِ النَّفْسِ يَضْطَنِعُ الْأَذَى
فِييْتُ لَيْلًا بِالْمَكَايِدِ حَالِمًا
مَدَدٌ مِنَ الْإِجْرَامِ يَمْرَحُ بَيْنَنَا
وَالظُّلْمُ يَكْتُبُ بِالذَّمَاءِ مَلَا حِمَا
وَتَعَاَسَةُ الْوُجْدَانِ تَفْعُلُ فَعْلَهَا
فَكَأَنَّا نَبْغِي الشُّرُورَ مَغَانِمًا
سَحَقْتُ رُؤَى الشَّيْطَانِ فِطْرَةَ أَصْلِنَا
لِنَكُونَ جِنْسًا لِلْعَيْنِ مُزَا حِمَا
سَادَتْ رِذَائِلُنَا بِحَرِّ جَفَا فِنَا
وَعَدَا الْوُجُودُ عِدَاوَةً وَهَزَائِمًا
فَمَتَى نَعِي أَنْ الْحَيَاةَ فِضَائِلُ
بِالْحُبِّ تُحْيِي مَنْ تَسَامَى رَا حِمَا؟

الخميس 2019 / 11 / 07

بقلم : أ. د. بومدين جلاي

140 - سُؤَالُ السَّرِّ ...

الْحُزْنَ فِي بُعْدِكَ الْفَتَاكِ مُزْدَهَرٌ
 وَالْقَلْبُ مِنْ شَوْقِهِ الْفَتَانَ يَنْدَثِرُ
 أَهْ مِنْ الْحُزَنِ إِنْ بَاتَ الْهَوَى لَهَبًا
 فِي الرُّوحِ وَالرُّوحُ بِالتَّذْكَارِ تَأْتِرُ
 كُنَّا الشَّرُوقَ إِذَا انْشَقَّ الْفَضَاءُ لَهُ
 صِرْنَا الْغُرُوبَ وَكَيْلُ النَّأْيِ يَنْتَشِرُ
 مَا أَجْمَلَ الشَّمْسَ فِي عَيْنَيْكَ إِنْ طَلَعَتْ
 وَالْحَكِي فِيهَا بِسِحْرِ الْعِشْقِ مُنْبَهَرُ!
 هَمَسَتْ لِي فِي صَبَاحِ الْبَدْءِ قَائِلَةٌ:
 أَنْتَ الصَّبَاحُ وَذَا مَا كُنْتُ أَنْتَظِرُ
 ثُمَّ احْتَفَيْنَا بِحِطِّ السَّعْدِ فِي طَرَبِ
 وَالْكَوْنُ يَزْهُو بِمَا يُبَيِّرُهُ الْخَبَرُ

خَلَدْتُ ذِكْرَاكَ فِي الْأَلْوَانِ إِنْ رَسَمْتُ
 وَحَيًّا يُحَاوِرُهُ الْوُجْدَانُ وَالْبَصْرُ
 شَكَّلْتُ وَجْهَ الْوَفَاءِ الْفَدِّ مِنْ سُحْبِ
 فِي جَوْهَا تَرْفُلُ الرِّيَّاحِ وَالْمَطَرُ
 وَالْأَرْضُ بِالزَّهْرِ وَالتَّغْرِيدِ بِاسِمَةٍ
 وَحُلْمَنَا بِهِجَةً يُحْلُو بِهَا السَّفَرُ
 دَقَاتُ قَلْبِكَ فِي قَلْبِي تُلَحِّنُنَا
 أَنْعَامَ أَنْشُودَةٍ يُجِلُّهَا الْقَدَرُ
 وَحِينَ غَبَّتِ تَرَدَّى الْحَالُ مُنْكَسِرًا
 يَا لِلْأَسَى مِنْ تَرَدُّدِ أَجْهِ الْجَمْرِ
 أَفْضِي الْأَمَاسِي صَرِيعًا بِاخْتِرَاقِ دَمِي
 وَالْحُزْنَ يَخْنُقُنِي وَالْأَشْوَاقُ تَنْصَهَرُ
 كَانَ ابْتِعَادُكَ عَنِّي - فَجَاءَةً - شَلَالًا
 وَإِنِّي فِي انْتِظَارِ الْمَوْتِ أَحْتَضِرُ
 وَإِنِّي أَسْأَلُ الْأَزْمَانَ عَنِ الْمَيِّ
 لِمَ الْمُعَانَاةُ؟ أَيْنَ السَّرُّ وَالْعِبْرُ؟

هَلِ التَّعَاسَةُ جَاءَتْ مِنْ سَعَادَتِنَا
أَمْ فِي السَّعَادَةِ مَا حَتَمًا سَيَنْفَجِرُ؟
هَلِ عَشِقْنَا نِقْمَةً مِنْ نَحْسِنَا الْأَبْدِيِّ
هَلِ عَشِقْنَا نِعْمَةً وَنَحْنُ نُخْتَبِرُ؟
هَلِ نُدْرِكُ السَّرَّ يَوْمًا مَا وَنَحْنُ مَعًا
أَمْ نَخْتَفِي وَسُؤَالُ السَّرِّ يَنْتَجِرُ؟

بقلم : أ.د. بومدين جلاي

141- لِيلِيَاتٌ ...

فِي فَضَائِي؛ بِفُؤَادِي الْحَائِرِ
يَزْدَرِينِي هُمْ لَيْلِي السَّائِرِ
فَأَرَى كُلَّ الْبَلَاءِ الْمُخْتَفِي
وَأَرَى كُلَّ دَمَارٍ قَاهِرِ
هِيَ دُنْيَانَا تُنَادِينِي لِمَا
ضَاعَ مِنَّا فِي الْمَسَارِ الْعَائِرِ
أَكَلْنَا عَفْوَةً فِي بُرْهَةٍ
شَاعَ فِيهَا ذُعْرُ رِجْسٍ غَادِرِ
وَنَسِينَا نُورَ حَقٍّ سَاطِعٍ
يَمْلَأُ الرُّوحَ بِبِشْرِ بَاهِرِ
لَيْتَنِي بَلْ لَيْتَنَا مَاذَا دَهَى
سَرَّنَا فِي نَكَبَاتِ الْحَاضِرِ !

أهُوَ الْوَعْدُ أَتَانَا سَاحِقًا
أَمْ هُوَ الْخَوْفُ بِقَلْبِ الشَّاعِرِ؟

بقلم: أ.د. بومدين جلاي

142- البهجة البيضاء ...

إِنَّمَا الْبُهْجَةُ نُورٌ مُلْهِمٌ
دُرَّةٌ، وَالْأَهْلُ شَعْبٌ مُسْلِمٌ
يَشْتَهِيهَا أَيُّ ذَوْقٍ مُزْهِرٍ
وَالنَّدَى فِيهَا قُلُوبٌ تُكْرِمُ
قَاوَمَتْ، مَا سَاوَمَتْ حِينَ الرَّدَى
بِالْمَاسِي لَمْ يُخْفَهَا مُجْرِمٌ
ثَوْرَةٌ الْأَبْرَارِ تَهْوَى عِزَّهَا
مَجْدُهَا فِي كُلِّ بَيْتٍ مَعْلَمٌ
فِي خَلِيجِ الْفَضْلِ تَبْدُو مُتَعَةً
وَصَدَى التَّارِيخِ فَخْرٌ مُحْكَمٌ
بِرِّجَالٍ مِنْ جَلَالٍ تَزْدَهِي
بِنِسَاءٍ مِنْ كَمَالٍ تَنْعَمُ

تُحَفَّهٗ؛ عَاصِمَةٌ فِي مَوْطِنِي
وَبَيَاضُ الصَّفْوِ فِيهَا الْأَعْظَمُ
لَا يُعَادِيهَا سِوَى مَنْ لِلْأَذَى
صَارَ رَمْزاً دَائِماً لَا يَرْحَمُ

بقلم : أ.د. بومدين جلاّلي

143 - جمال بلماضي وفريقنا الوطني ...

وَزِيرَ السَّعَادَةِ دُمْتَ سَعِيدًا
وَدَامَتْ رُؤَاكَ سَيِّلًا رَشِيدًا
تُدْرَبُ جِيلاً أُنَيْقًا وَفِيًّا
بِصِدْقِ يُؤَسِّسُ فِعْلاً سَدِيدًا
تَمِّي جَلَالَ الْبُطُولَةِ فِيهِ
وَتَغْرِسُ عَرْسًا سَلِيمًا مُفِيدًا
فَيَلْعَبُ بِالْقَلْبِ دُونَ حِسَابٍ
وَيُبْدِعُ سِحْرًا جَمِيلًا شَدِيدًا
يُؤَدِّي اللَّقَاءَ بِجُهْدٍ عَظِيمٍ
يَجُودُ عَلَى الْعُشْبِ جُودًا فَرِيدًا
يُدَافِعُ .. يُتَحَفَّنَا بِالتَّصَدِّي
يُهَاجِمُ دَوْمًا هُجُومًا عَنِيدًا

يُرَاوِغُ حِينَ الصَّعَابِ بِنِّ
يُلْحَنُ دَفَعَ الصَّعَابِ نَشِيدَا
يَمَرُّ وَالْعَيْنُ عَيْنُ ذَكَاءِ
بِوَحْيِ تَهْنِدِسُ خَطًّا جَدِيدَا
يُسَجِّلُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ بَعَزِمِ
فَتَغْدُو التَّائِجُ فَوْزًا أَكِيدَا
فَرِيقُ الْجَزَائِرِ يَمَلَأُ قَلْبِي
بِنَصْرِ أَرَاهُ مِثَالًا عَمِيدَا
أُرِيدُ بِحُبِّ لِسْعَبِي وَقَوْمِي
صِنَاعَةَ عِزِّ يُفْلُ الْحَدِيدَا
بِكُلِّ قِطَاعٍ تَبْتُ الْأَمَانِي
فَتَسْعَى الشَّيْبَةُ سَعْيًا مُجِيدَا
وَشُكْرًا إِلَيْكَ - جَمَالِ بِلَادِي
أَعَدَّتْ إِلَيْنَا شُعُورًا بَعِيدَا

جَزَاكَ الْكَرِيمُ الْعَزِيزُ تَعَالَى
وَدُمْتَ بِنْبُلِ الْجُهُودِ سَعِيدًا.

الثلاثاء 16 / 11 / 2021

إمضاء : أ.د. بومدين جلاي

144 - تَأْمَلَاتُ فِي زَمَنِ الْكَابَةِ ...

الْخُوفُ جُبْنًا مَا أَطَالَ مُقَامًا
 وَالصَّبْرُ فِي الْأَزْمَاتِ كَانَ سَلَامًا
 لَا الرَّعْبُ حِينَ النَّازِلَاتِ وَقَاءُ
 لَا الْحُمُقُ فِي الْأَقْدَامِ صَارَ وَسَامًا
 إِنَّ الْحَيَاةَ مَشَقَّةٌ وَصُودٌ
 وَالْحَزْمُ فِي الْإِثْنَيْنِ سَادَ دَوَامًا
 بِالْعَقْلِ فِي فِعْلٍ حَكِيمٍ نَبَقَى
 مِنْ غَيْرِ ذَا يَبْقَى الْكَلَامُ كَلَامًا
 بِالصِّدْقِ فِي قَلْبٍ سَلِيمٍ نَحْيَا
 بَشْرًا بِهِمْ ظَلَّ الْمَدَى مِبْسَامًا
 كُنْ مِثْلَمَا تَبْغِي وَلَكِنْ صَاحِبٌ
 شَمْسَ الْهُدَى كَيْ لَا تَصِيرَ ظَلَامًا

زَمَنُ الْكَابَةِ هَدَّنَا بِفِرَاحٍ
فَإِذَا الْوُجُودُ بِنَا يَحُولُ حُطَامًا
فَلنَحْضُنِ الْفُرْقَانَ دُونَ سُغُورٍ
وَلنَبْنِ مَا بِالْهَدْمِ بَاتَ رُكَامًا

حرّر في الفاتح من شعبان 1441 هـ

الموافق للأربعاء 25 مارس 2020 م

بقلم: أ. د. بومدين جلاي

145- نَجْمَةٌ ...

أَعْجَبْتَنِي نَجْمَةٌ فِي السَّمَاءِ
 فَإِذَا بِي أَنْحَنِي لِلضِّيَاءِ !
 لَيْتَهَا! أَجْمَلُ بِهَا! فَخُرْ جَوْ
 مِنْ هَوَاهَا كَانَ وَحْيِي الصَّفَاءِ !
 تَبَاهَى بِالْعُلَا فِي اللَّيَالِي !
 تَتَعَالَى عَنْ أُنَيْقِ الشَّنَاءِ !
 رَفَعْتَنِي مِنْ فَنَاءِ الثَّوَانِي
 نَحْوَ تَحْيِيرِ عَدِيمِ الْفَنَاءِ
 ذَكَرْتَنِي بِالْمَفَاتِيحِ لَمَّا
 وَضَعْتَ فِي سَابِحَاتِ الْخَفَاءِ
 كَالْأَمَانِي تَرْسُمُ الشُّوقَ نَوْرًا،
 كَالْأَغَانِي حِينَ عَزَفِ الْوَفَاءِ

في مداها يرَحَل الحَكْمِي لَطْفًا
فِيَطُوف الكَوْنُ بَعْدَ المَسَاءِ
فَوْقَ سِحْرِ البَحْرِ تَسْمُو جَلالًا
ثُمَّ تَحْلُو فِي سُرُورِ الفِضَاءِ
وَإِذَا كَانَ المَكَانُ صَحَارَى
تَنْجَلِي فِيهَا مَعَانِي السَّخَاءِ
غَاصَ فِيهَا عِشْقُ قَلْبِي وَرُوحِي
لِلقَوَافِي، فَارْتَوَتْ بِالْبَهَاءِ
هَكَذَا تَنْمُو قِصَائِدُ صَدْرِي
بِشُعُورٍ يَرْتَقِي فِي السَّمَاءِ.

حرر يوم 16 ديسمبر 2018

بقلم : الأستاذ الدكتور بومدين جلاي

146- مُتْ عَامِرًا فَارِغًا ...

قَالَ الْفُؤَادُ وَنَحْنُ فِي أَغْوَارِنَا:

يَا صَاحِبِي أَعَلِمْتَ سِرَّ مَسَارِنَا؟

لَا- قُلْتُ، وَالْعَجَبُ السُّؤُولُ يَلْفُ بِي

أَتُرِيدُ أَنْ يَنْهَارَ إِلْفُ حِوَارِنَا؟

مَا قَالَ شَيْئًا، إِنَّمَا شَمَّ النَّدَى

ثُمَّ اخْتَفَى فِي مُبْهَمَاتِ مَدَارِنَا!

وَتَرَلَزَلَتْ رُوحِي بِشَوْقِ طَائِرٍ

فَغَدَوْتُ لَا أَهْوَى غَرَابَةَ دَارِنَا

وَرَكِبْتُ أَجْنِحَةَ الْأَمَاسِي هَارِبًا

مِنْ صَعْقَةٍ تَجْتَاخُ لُطْفَ حِوَارِنَا

كَانَ الْفُؤَادُ يُرَاقِبُ الْإِعْصَارَ فِي

صَمْتٍ يُغَطِّي مُنْجَلَى آثَارِنَا.

لِي قَالَ: يَا هَذَا، أَمَا تَدْرِي؟ أَمَا
 تَبْغِي السَّمَاعَ لِيُوحِ لَفْحَةَ نَارِنَا؟
 لَمْ أَذْرِكِ الْمَقْصُودَ.. وَأَصَلَ دَاعِيًا
 مُتَّ عَامِرًا إِنْ كُنْتَ مِنْ أَخْيَارِنَا
 بِالْبِرِّ جُدْ مَا دُمْتَ فِي حَرَمِ الْهُدَى
 إِنْ كُنْتَ بِالْإِحْسَانِ مِنْ أَبْرَارِنَا
 لَا تَتْرُكِ الْوَسْوَاسَ فِي نَفْسِ الْأَنَا
 يُلْغِ الْفَضَائِلَ مِنْ حُقُولِ ثِمَارِنَا.
 فَتَبَسَّمتُ آيَاتِ صَدْرِي لَدَّةً
 بِكَلَامِهِ الْمَرْغُوبِ فِي أَخْبَارِنَا
 وَهْنِيهَةً بَعْدَ السُّكُوتِ أَشَارَ لِي
 مُتَّ فَارِغًا إِنْ كُنْتَ وَجْهَ كِبَارِنَا
 إِنَّ الْمَعَارِفَ وَالتَّجَارِبَ مِنْحَةٌ
 وَرِسَالَةٌ .. بَلَّغْهُمَا لِصِغَارِنَا
 لِلرَّمْسِ لَا تَأْخُذْ سِوَى نُورِ الرِّضَا
 إِنْ كُنْتَ بِالْإِيمَانِ مِنْ أَحْرَارِنَا

هَذَا - إِذَا شِئْتَ الْحَيَاةَ جَمِيلَةً -

إِنْقَاذُنَا فِي مُرْتَضَى أَسْرَارِنَا.

الخميس 17 ديسمبر 2020

بقلم: أ. د. بومدين جلاّلي

147- رَحَلَ الْفَرِيقُ قَائِدَ صَالِحٍ ...

قَائِدُ الْأَرْكَانِ فِي ذِمَّةِ رَبِّي
بَعْدَ أَمْجَادٍ رَأَاهَا كُلُّ دَرْبٍ
بَطْلًا كَانَ وَرَمَزًا مِنْ رُمُوزِ
تَزْدَرِي الْأَعْدَاءَ فِي صَوْلَةِ حَرْبٍ
بِسِلَاحِ الْحَقِّ صَانَ الْحَقَّ دَوْمًا
وَسَعَى يَتَهَرُّ ظُلْمًا دُونَ رُغْبٍ
أَنْقَذَ الْبَيْضَاءَ مِنْ غَدْرِ سَوَادٍ
خَائِنٍ كَانَ عَلَيْنَا دَاءً كَرِبٍ
فَلَهُ الرَّحْمَةُ مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ
وَلَهُ التَّمَجِيدُ مِنْ رُوحِي وَقَلْبِي
وَلَهُ التَّذْكَارُ فِي أَرْضِ وَفَاءٍ
مَا تَجَلَّتْ رَايَةَ الْعَهْدِ بِشَعْبِي

مساء الإثنين 23 ديسمبر 2019

بقلم بومدين جلاي.

148- العشق المقدس

الجزائر الحبيبة :

هَائِمٌ فِي عِشْقِي، وَقَلْبِي حُدَاءُ،
تَيْمَّتَنِي الْجَزَائِرُ الْبَيْضَاءُ
سَابِحٌ مِنْ طُفُولَتِي فِي هَوَاهَا
وَتَسَابِيحُ الرُّوحِ دَوْمًا ثَنَاءُ
سَكَنْتَ أَشْوَاقِي فَكَانَتْ حَيَاتِي
هِيَ عِنْدِي الْإِشْرَاقُ وَالْأَضْوَاءُ
جَنَّةُ الْأَرْضِ، فِي صَدَاهَا الْمَبَاهِي،
مَنْ سَنَاهَا مَالَتْ إِلَيْهَا السَّمَاءُ
قَمَرُ الْكَائِنَاتِ فِي النِّصْفِ يَسْعَى
نَحْوَهَا، كَيْ يَنْزَاحَ عَنْهُ الْغَطَاءُ
زُرْقَةُ الْبَحْرِ عَانَقَتْهَا الْمَبَانِي
وَالرَّبِّي وَالْغَابَاتُ وَالصَّخْرَاءُ

وَجِبَالِ الْأَمْجَادِ أَطْوَادِ عِزٍّ،
 وَسُهُولٍ فِيهَا الشَّدَى وَالْغِذَاءُ
 وَعَبِيرُ السُّهُوبِ يَخْلُو صَبَاحًا
 ثُمَّ يَخْلَوْلَى إِنْ أَتَاهُ الْمَسَاءُ
 وَسَوَاقِي الْمِيَاهِ تَعْرِفُ لَحْنًا
 بِاسْمًا، فِيهِ نُشُوءٌ وَبَهَاءُ
 فِي خَرِيفِ الْخَيْرَاتِ تَحْمُرُ حَرْتًا
 وَهُدُوءُ التَّلَالِ فِيهِ الشِّفَاءُ
 فِي شِتَاءِ الْغَيْثِ الْمُبَجَّلِ تَزْهُو
 بِجَلَالٍ فِيهِ ثُلُوجٌ وَمَاءُ
 فِي رَيْعِ الْمُرُوجِ تَخْضُرُ جَمْعًا
 وَتُعْغِي فِي رَوْضِهَا الْأَلَاءُ
 وَإِذَا مَا الصَّيْفُ الْأَيْقُ تَجَلَّى
 يَطْفَحُ الزَّادُ وَالرِّضَا وَالصَّفَاءُ
 أَرْضُهَا ظَلَّتْ لِلْحَضَارَاتِ مَهْدًا
 هَكَذَا دُونَ النَّهْيِ الْعُلَمَاءُ

كَتَبَ التَّارِيخَ الْمُفَصَّلَ عَنْهَا
 حَكْمِي عَزَّ فِيهِ الْعُلَا وَالثَّرَاءُ
 بِرِجَالٍ كَالشَّمْسِ ضَوْءًا وَحَرًّا
 وَنِسَاءٍ مِنْهُنَّ كَانَ السَّخَاءُ
 رَوْعَةً أَنْتِ يَا بِلَادِي وَحُبِّي
 لَكَ سَأَلْتُ مِنَ الْعِظَامِ الدَّمَاءُ
 قَبْلَ حُبِّي ضَحَى طَوَاعِيَةً مِنْ
 أَجْلِكَ الْأُمَّهَاتُ وَالْآبَاءُ
 وَمَعِي يَعَشُّقُ الْجَزَائِرَ جَيْلٌ
 صَامِدٌ، يَجْرِي فِي رُؤَاهُ الْإِخَاءُ
 وَإِذَا مِتْنَا لَا يَمُوتُ هَوَاهَا
 سَتَعِيهِ الْبَنَاتُ وَالْأَبْنَاءُ
 مَا لَهَا عِنْدِي فِي الْفُؤَادِ شَبِيهٌ
 غَيْرَ مَا بَشَّرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ
 إِنَّهَا صِدْقُ الصَّادِقِينَ جَمِيعًا
 إِنَّهَا الْحَقُّ الْمُبْتَغَى وَالْوَفَاءُ

إِنَّهَا طِيبُ الطَّيِّبِينَ بَعْمَقٍ
طِيبُهَا مِنْهُ الطَّيِّبُونَ أَضَاؤُهَا
إِنَّهَا آيَةُ الْجَمَالِ الْمُفَدَّى
مِنْ مَعَانِيهَا تَعْرِفُ الْحَسَنَاءُ
رُبَّمَا مِنْ إِغْرَائِهَا وَشَذَاهَا
كَانَ مَا فَاخَرَتْ بِهِ حَوَاءُ
رُبَّمَا مِنْ صَفْوِ الْيَنَابِيعِ فِيهَا
كَانَ مَا مَيَّزَتْ بِهِ الْعَذْرَاءُ
رُبَّمَا مِنْ تَاجِ الْفَضَائِلِ فِيهَا
كَانَ مَا تُوجِّتُ بِهِ الزُّهْرَاءُ
وَجْهَهَا سَاحِرٌ مَعَ الدَّهْرِ دَوْمًا
عَاشِقُوهَا الْأَفْذَاذُ وَالشَّرَفَاءُ
وَخِيَهَا عَلَّمَ الْقُرُونُ فَنُونًا
مِنْ صِدَاهَا قَدْ جَاءَتْ الْأَسْمَاءُ
نَخْلُهَا وَالزَّيْتُونُ أَشْجَارُ عَشِقٍ
فِيهِمَا الدُّنْيَا وَالْهَوَى وَالرُّوَاءُ

وَإِذَا مَا التَّيْنُ الحَنُونُ تَمَاهَى
زَغَرَدَتْ مِنْ عَطُورِهِ الأَرْجَاءُ
كُلَّ شَيْءٍ فِي مَوْطِنِي سِحْرُ سِرِّ
فِي تَعَالِيهِ البَدْءُ وَالْإِنْتِهَاءُ.

بومدين جلاي

149 - سِينُ الْأَسَى ...

وَقَهْرٍ أَبِي لِلصُّبْحِ أَنْ يَتَنَفَّسَ
فَنَادَى الدُّجَى بِالرُّعْبِ أَنْ يَتَعَسَّسَ
وَلَا مَنْ بِحِكْمَةٍ يُضِيءُ مُعَانِيَا
فَبِتُّ وَبَاتَ اللَّيْلُ فِي قَبْضَةِ الْأَسَى
تَكَدَّرَ حَالِي وَاخْتَفَى كُلُّ مَنْفَذٍ
وَقَلْبِي بِأَهْوَالِ الرَّزَايَا تَنَكَّسَ
غَزَانِي غُمُوضُ الْمُبْتَغَى بِسِرِيرَتِي
أَصَبْتُ بِصَعْقَةٍ وَصَدْرِي تَوَسَّوَسَ
وَصَارَتْ حَيَاتِي لَوْعَةً وَقَسَاوَةً
وَسَادَ ضِياعُ هَدَى صَبْرًا فَدَنَسَ
وَحْنَا مَعَا أَمَانَةَ الشُّهَدَاءِ فِي
صِرَاعِ أَصَابَ جَمَعْنَا فَتَرَجَّسَ

سِيَّاسَتُنَا مَشْرُوعٌ ظُلْمٍ مُنْظَمٍ
 وَلَا عُذْرَ لِلَّذِي بِظُلْمٍ تَسَيَّسَ
 فَإِنْ جَلَجَلَ الْحِقْدُ الْخَيْثُ بِمَا كَرٍ
 تَجَلَّى زَعِيمًا هَمَّ أَنْ يَتَرَيَّسَ
 عَجِيبٌ مَسَارُنَا وَجَمْعُ أُمُورِنَا
 فَذَا مُتَّصِهَيْنٌ وَذَاكَ تَفَرَّنَسَ*
 لِسَانُ انْتِمَائِنَا تَهَمَّشَ جَهْرَةً
 وَأَخْلَاقُنَا أَصَابَهَا مَا تَخَنَّسَ
 ثِقَافَتُنَا بَاتَتْ سَخَافَةً نَزْوَةً
 كَأَنَّ غَبَاءَهَا يُخَاطِبُ أَخْرَسَ
 تَعَنَصَرَ قَوْمٌ ثُمَّ عَاشُوا تَطَاوُلًا
 فَعُدْنَا نَرَى بِالْعَيْنِ مَا قَدْ تَدَلَّسَ
 تِجَارَتُنَا قَدْ أَحْرَقَتْنَا بِنَارِهَا
 فَذُو الْعَجْزِ مَاتَ وَالْمُعَافَى تَقَوَّسَ
 أَسَاتِذَةُ الْعَصْرِ الْمُهِينِ تَشَوَّهُوا
 فَغَابَ الضَّمِيرُ وَالسُّلُوكُ تَبَلَّسَ

وَمَنْ نَحْوَ غَرْبِ النَّاسِ سَارَ مُسَافِرًا
 تَنَكَّرَ لِلْأُصُولِ ثُمَّ تَجَنَّسَ
 فَتَى الدَّارِ يَمُقَّتْ الدِّرَاسَةَ بَيْنَمَا
 عَجُوزٌ بِحِدٍّ وَدَّ أَنْ يَتَمَدَّرَسَ
 مَثَلِبُ عَضْرِنَا تَنَامَتْ بِأَرْضِنَا
 سِفَاهُ يَصُولُ وَالشُّذُودُ تَمَاسَسَ
 وَنِسْوَةٌ قَوْمِي بِالْعُنُوسَةِ وَالْأَذَى
 تَرَدَّيْنِ وَالشُّعُورُ فِيهِنَّ أَفْلَسَ
 وَطِبُّ الْبِلَادِ صَارَ بَعْضُ تِجَارَةٍ
 وَدَاعِيَةُ الدِّينِ الْحَنِيفِ تَمَرَّكَسَ
 شَهَادَاتُنَا جَمِيعُهَا دُونَ قِيمَةٍ
 نَتِيجَةُ تَجْهِيلٍ بِقَصْدٍ تَكْرَسَ
 نَشَاطَاتُنَا لَيْسَتْ أَدَاءً لِوَاجِبٍ
 وَلَكِنْ هِيَ الْغِشُّ الْمُكْتَفَى إِنْ رَسَا
 بَنِي مَوْطِنِي مَا هَكَذَا كَانَ أَمْسِنَا،
 وَمُسْتَقْبَلُ الْإَيَّامِ يَهْوَى التَّفَرُّسَ

فَلَا الْجَهْلُ يَنْبِي عِزَّةً وَحَضَارَةً
وَلَا الْحُمُقُ كَانَ لِلْخَلِيقَةِ مُؤَنَسَا

- تفرنس : أصبح كالفرنسيين علمانيا لا دينيا
- تمركس : طبق المقولة الماركسية « الدين أفيون
الشعوب»
بقلم : بومدين جلالي

150 - عَزْفُ الْأَشْوَاقِ ...

سَكَتَ اللَّيْلُ وَنَامَ الْإِزْهَاقُ
فَتَجَلَّى فِي الدِّيَاجِي الْإِشْرَاقُ
عِنْدَهَا سَارَ فُؤَادِي فِي رَكْبٍ
يَخْتَفِي فِيهِ الْهَوَى وَالْإِخْفَاقُ
فَإِذَا بِالْبُبْضِ يَحْكِي أَلْوَانًا
مِنْ حَيَاةٍ تَشْتَهِيهَا الْأَذْوَاقُ
وَإِذَا بِي أَسْمَعُ الدُّنْيَا لِحْنًا
بَاكِيًا، وَالنَّايُ صَوْتُ رُقْرَاقُ
يَعْرِفُ الْحُبَّ وَمَا فِي وَجْدَانِي
مِنْ تَرَانِيمٍ يَرَاهَا الْعُشَّاقُ
لَا تَسْلَنِي - يَا رَفِيقِي - عَنْ هَذَا
إِنَّمَا الْعِشْقُ بِعُمْقِي دَفَّاقُ

هُوَ مَوْجٌ صَاحِبٌ فِي صَمْتٍ، بَلْ
لَهْفَةٌ مِنْهَا تَذَوُّبُ الْأَعْمَاقِ،
بَلْ سَرَابٌ كَالَّذِي جَاءَتْ مِنْهُ
مَرُويَاتٌ دَوَّتْهَا الْأَحْدَاقُ
فَاصْغِ - إِنْ كُنْتَ مَعِي - وَامْلَأْ رُوحًا
بِرَيْنِ الشَّوْقِ؛ إِنِّي أَشْوَاقُ

الأحد 29 سبتمبر 2019

بقلم : بومدين جلاي

151 - صَبَاحِيَاتٌ ...

فِي نَسِيمِ الصَّبَاحِ أَغْدُو سَعِيدًا
قَبْلَ أَنْ يُشْرِقَ الصَّيَاءُ نَشِيدًا
بِنِدَاءِ الصَّلَاةِ أَبْدَأُ يَوْمِي
وَأَنَا بِالْفُرْقَانِ أَدْعُو الْحَمِيدًا
ثُمَّ أَصْغِي لِلطَّيْرِ فِي كُلِّ صَوْبٍ
وَالْمَدَى يَعْلُو بِالصَّفَاءِ جَدِيدًا
رُوحُ فَجْرِي تُغْرِي الْفُؤَادَ بِلُطْفِ
سَاحِرٍ يَرْفَعُ النَّهَارَ سَدِيدًا
حِينَهَا أَطْرُدُ الشَّدَائِدَ قَصْدًا،
آمِلًا أَنْ يَكُونَ حَظِّي رَغِيدًا
فَإِذَا الْقَلْبُ فِي التَّفَاوُلِ يَمْشِي
وَإِذَا النَّفْسُ تُعْلِنُ الْيَوْمَ عِيدًا

الفهرس

- 3 1 - رسالته أستاذ ...
- 5 2 - ليلى والليل ...
- 8 3 - صباح الثلج الجزائري ...
- 10 4 - الشاطئ ...
- 12 5 - المنتزحلق
- 14 6 - عزف الشتاء
- 17 7 - هريزه الأعشى ...
- 17 (مجازة مطلع معلقة الأعشى)
- 20 8 - تبا لنا !؟
- 22 9 - قراءات ...
- 25 10 - و جيد ...
- 27 11 - استغفار ...
- 29 12 - رقة المنيا ...
- 32 13 - الكتابة حب ...
- 35 14 - لغتي أمي ...
- 38 15 - المهذب ...
- 41 16 - دعوة للاحتفال بالعربية الفصحى
- 41 في عيدها العالمي يوم 18 ديسمبر
- 43 17 - خوف ...
- 46 18 - مسيراتنا المليونية ...
- 48 19 - همزة البيض ...
- 56 20 - رقة الموج ...
- 58 21 - أنا العربي في 2018
- 60 22 - تغيير ...
- 63 23 - أنا راحل إلى أعالي البحار ...
- 66 24 - نشيد الأطلس ...
- 68 25 - متى نصحو؟؟
- 70 26 - معزوفات العصفير ...

72	27 - وَرُوحِي تَدُورُ ...
75	28 - جَاءَ الْغَيْثُ ...
76	29 - الْغَدُّ أَجْمَلُ ...
78	30 - نَوْفَمِرْبُنَا الثَّوْرِيُّ الْجَزَائِرِيُّ ...
81	31 - حَدِيثُ الشَّمْسِ ...
83	32 - أَيْبَاتُ بَغْدَادِيَّةٍ ...
86	33 - الشُّعْرُ يَتَحَدَّثُ ...
89	34 - وَوَادِي سَيِّدِي النَّاصِرِ ...
94	35 - لِحْنُ الْجَدُولِ ...
96	36 - آرِقٌ ...
98	37 - أَطْلَالُ الْعَصْرِ ...
100	38 - الرَّبِيعُ ...
102	39 - الْإِمَامُ ...
104	40 - إِلَى أَخِي « رِسَالَةٌ » :
105	41 - قَالَتْ الْفُحُولَةُ ...
107	42 - بَاعُ السُّبْحِ ...
110	43 - سُؤَالُ التَّجَلِّيِّ ...
112	44- عَرِيبِي أَنَا ...
115	45 - لَا يَا فَرَنْسَا الْهَمْجِيَّةِ ...
117	46 - لِحُظَّةٌ بَحْرِيَّةٌ ...
120	47 - أَمْوَاتٌ أَحْيَاءٌ ...
122	48 - اسْتِسْقَاءٌ ...
124	49 - رِسَالَةٌ إِلَى مُحَمَّدِ الْعَرَبِيِّ بْنِ مَهْيَدِي
124	فِي يَوْمِ اسْتِشْهَادِهِ
126	50 - وَوَعْدٌ ...
128	51 - وَنَحْنُ نَسِيرُ فِي الْحِرَاكِ الْجَزَائِرِيِّ ...
131	52 - رَفَعُ الْعَلَمِ
134	53 - قَلْبِي إِلَيْكَ ...
137	54 - جَزَائِرُنَا ...
137	55 - يَخِيَا الطَّيِّبُ ...
140	56 - تَحِيَّةٌ لِمَدِينَةِ الْبُلْبُدَةِ

142	57-أمي ...
145	58-البَيَانُ الصَّغِيرُ ...
147	59-جَزَائِرِي ...
149	60-فَارِسُ السُّهُوبِ ...
151	61-رَمَضَانَ ...
155	62-عَوْتُ ...
157	63-رسالة إلى ابن باديس ...
160	64-طَرِيقُ الْهُدَى ...
162	65-نَفَحَاتُ صَائِمٍ ...
164	66-حَيَاةٌ بَيْسَةٌ ...
167	67-فَرَحُ رَمَضَائِيٍّ ...
169	68-صَلَاةٌ عَلَى النَّبِيِّ ...
171	69-عَزْفُ الشِّفَاءِ ...
173	70-نِدَاءٌ رَشِيدٌ ...
175	71-(من بلفور 1917 إلى ترمب 2017) دَمَارٌ:
178	72-الجزائرُ البِيضَاءُ
181	73-الحيِّ العريقُ « لَفَرَابًا »
183	74-أَحِبُّ ...
186	75-فِي رِحَابِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ...
188	76-رُبَاعِيَّاتُ الْهُدَى ...
191	77-سَنَعُودٌ ...
194	78-بَهْجَةُ عِيدِ الْفِطْرِ ...
197	79-مَدِينَتِي الْمَقْبَرَةُ !
200	80-رَاجِعٌ ...
202	81-القدس في خطر ونحن في خطر
206	82-تَرْقِي الصِّقَاءِ ...
209	83-مَنْ خَانَ بَاعَ ...
210	84-مُنْمَمَاتُ جِرَاحٍ ...
212	85-إِرْتِقَاءٌ ...
214	86-دَرَسُ كُورُونَا ...
216	87-بَيَانُ النَّصْدِيِّ ...

218	88 - لِيَالِي الصَّيْفِ ...
220	89 - عَيْنُ الْبَكَايِ ...
222	90 - سُؤَالٌ مِنْ سُؤَالٍ !؟
224	91 - سراب ...
226	92 - السَّلَامُ !؟
228	93 - فِي لِيَالِي الْقَمَرِ ...
230	94 - أَمِيرُنَا ...
233	95 - تَقْلِبَاتٌ ...
236	96 - ذَكَرَى الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ...
239	97 - غُودِيْفَا ... Godiva
244	98 - اسْتِغَاثَةٌ ...
245	99 - قِصَّةُ الْهَزِيمَةِ وَالنَّصْرِ ...
250	100 - أَسْئَلُهُ الْفَارِسَ الْجَرِيحَ ...
253	101 - نَشِيدُ أَهْلِ السُّهُوبِ ...
257	102 - لُغَةُ الْأَسْتِذْمَارِ الْفَرَنْسِيِّ الْهَمَجِي ...
258	103 - الْكِنَارِيُّ السَّجِينِ ...
258	104 - رَايَةُ الْجَزَائِرِ ...
261	105 - هَوُّ الْوَبَاءِ ...
263	106 - صَرَّخَةُ الصُّمُودِ ...
265	107 - حِكَايَاتٌ انْتَهَتْ أَوْ تَكَادُ ...
267	108 - مَعْلَمِي مُلْهِمِي السَّيِّدُ مَيْرِيل
269	109 - لَيْلِيَاتُ الشُّوقِ ...
271	110 - مَرثِيَةُ الْبَرُوفِيسُورِ أَحْمَدِ يَمَانِي
271	رَحْمَةُ اللَّهِ
273	111 - صَيْفُ الْبَحْرِ ...
274	112 - أَعْمَى الْبَصِيرَةِ ...
276	113 - زَيْنُ أَصُولٍ ...
279	114 - بَطَاقَةُ حُمْرَاءُ ...
281	115 - رِسَالَةٌ ...
283	116 - بَعْدَ التَّبَاعُدِ ... (مَجَارَاةٌ مَقْطَعٌ مِنْ نُونِيَّةِ ابْنِ زَيْدُونَ)
285	117 - كُنْ قَاتِنًا ...

286	118 -جامع الجزائر ...
292	119 -كِلَابٌ عَبِيدٌ ...
294	120 -قَوْمِي ... أَوْلَادُ سَيِّدِي النَّاصِرِ
296	121 -فَمُ لِلْجَزَائِرِ ...
298	122 -تَحْذِيرٌ ...
300	123 -الجميلة الغائبة ...
303	124 -لك الحمد والشكر ...
305	125 -حَنَّ صَدْرِي ...
307	126 -الجزائرية الأصلية ...
310	127 -خَلَفَ جِدَارِ الْقَهْرِ ...
312	128 -موانسة ...
315	129 -جِسْرٌ بُسْمُورِيٌّ ...
318	130 -مَوْتُ الْعَشْقِي وَالْعَاشِقِ ...
322	131 -تحية لمدرّب فريقنا الوطني الجزائري
325	132 -لَا لِدِسْتُورٍ مَهْرَقٌ ...
327	133 -أَرْقُ أَنَا ...
329	134 -جَارَةٌ الْوَادِي ... (مجاراة مطلع «زحلة» لأحمد شوقي)
332	135 -شعور جزائري أصيل ...
333	136 -بَرِيْقِي ...
335	137 -جَسُورُ النَّجَاةِ ...
338	138 -أَشْوَاقِي حَنِينٌ ...
341	139 -ماذا يَعِيشُ فِيكَ ؟
343	140 -سُؤَالُ السَّرِّ ...
346	141 -لِئَلِيَّاتٌ ...
348	142 -الْبَهْجَةُ الْبَيْضَاءُ ...
350	143 -جمال بلماضي وفريقنا الوطني ...
353	144 -تَأْمُلَاتٌ فِي زَمَنِ الْكُتَابَةِ ...
355	145 -نَجْمَةٌ ...
357	146 -مُتٌ عَامِرًا فَارِغًا ...
360	147 -رَحَلَ الْفَرِيْقِيُّ قَايِدٌ صَالِحٌ ...
361	148 -العشقى المقدس

361

366

370

372

الجزائر الحبيبة :

149 - سِينُ الْأَسَى ...

150 - عَزْفُ الْأَشْوَاقِ ...

151 - صَبَاحِيَاتٌ ...